القضاة تحت جنح الرئاسة

■ كيف باع المجلس الأعلى للقضاء القضية؟

■ السلطة والأزهر وغبار المشهد الدينى

■ قبائل سيناء تدخل المعركة ضد أشباح الإرهاب

وثيقة حماس

دوافع النزول من فوق الشجرة

ملف خاص 6-7

اللواء ابو بكر الجندى: التعداد يساعد الدولة فى توفير حياة كريمة

حوار 09

مصر العطشى مهددة بفقدان ثلاثة أرباع حصتها المائية 05

انقسام فى الكنيسة بعد وثيقة المعمودية وإتهام البابا بمخالفة التعاليم 08

المشهد

لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 231 - السنة السادسة
الثلاثاء من 9 - 15 مايو 2017
من 12 - 18 شعبان 1438هـ
16 صفحة - الثمن: 3 جنيهات

ثقافة

عبدالناصر علاء وأسئلة الشعر

أدب الخيال العلمى

الراوى وغزالى ورجب عبق المقاومة الباقى

رياضة

15

محمود طاهر يفتح خزائن الأهلى لـ «البدرى»

كمائن على «فيس بوك» للتفتيش عن بطاقات الرقم القومى !!

تسببت مشاريع قوانين يجري تداولها في أروقة البرلمان في جدل عالمي بعد تقرير نشرته صحيفة «إندبندنت» البريطانية على موقعها الإلكتروني بسبب مجافاة عدد منها لروح العصر وسيرها ضد عجلة الزمن.

وقالت الصحيفة أن لجانا برلمانية تعكف حاليا على دراسة مقترح لتشديد الضوابط على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وأضاف التقرير أن سياسيين مصريين يدرسون جديا تمرير تشريع من شأنه أن يفرض ضوابط غير مسبوقة على منصات التواصل الاجتماعي ، ويشتمل التشريع المقترح على إجراءات مثل ربط الحسابات ببطاقات الرقم القومي للمستخدمين وذلك بهدف تأسيس قاعدة بيانات لهم، وكذلك فرض رسوم تسجيل عند إنشاء الحسابات.

واستند التقرير إلى تصريحات أدلى بها رياض عبد الستار، عضو مجلس النواب وأحد رعاة مقترحين مقدمين في هذا الشأن ، وقال فيها :" الناس حول العالم لديهم ثقافات مختلفة، وحريتهم تتفاوت وفقا لقدراتهم على تحمل المسؤوليات. ودولة مثل مصر لديها نسبة أمية مرتفعة لا يمكن وضعها في مكانة أسوة بالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا ."

وأضاف عبد الستار أنه وبالنظر إلى أن مصر، مثل بلدان أخرى عديدة، تتتبع عناوين بروتوكولات الإنترنت التي يشتبه في صلتها بالإرهاب، فإن مشروع القانون ضروري لأسباب تتعلق بالأمن القومي.كما أن القانون المقترح سيحمي السيدات أيضا من مخاطر ابتزازهن عبر عرض صور ومقاطع فيديو لهن على شبكات التواصل الاجتماعي بحسب قوله.

في السياق نفسه تقدم النائب محمد الكومي بمشروع قانون آخر يتضمن تأسيس موقع اجتماعي خاص بمصر فقط، ويشترط على المستخدمين إنشاء حسابات لهم باستخدام أرقام بطاقات الهوية القومية الخاصة بهم، ما سيسهم في الحد من ظهور الحسابات المزورة.

ويؤكد النائب وهو عضو في لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، إن ذلك سيساعد فى الحد من إهدار الدولارات من مصر إلى الخارج، لافتا إلى أنه تبلغ أرباح شركة فيس بوك العالمى من مصر فى الدقيقة والواحدة ١٤٠٠ دولار، وتحال إلى حساباتهم.

وأوضح أن مقترحه سيمنع من إنشاء حسابات وهمية تضلل الرأى العام وتنشر الفوضى وتضر بالأمن القومى المصرى، قائلا «بالطريقة دى محدش هيقدر يعمل حسابات فيك والدخول هيكون بالبطاقة الشخصية».

وهناك مخاوف من أن تؤدي تشريعات كهذه ، حال تمريرها، إلى التضييق على الحريات العامة أو انتهاك خصوصية الحياة الشخصية بما يتنافى مع الدستور المصري ، حيث انها ستشبه نصب كمائن أو نقاط تفتيش قبل الدخول إلى منصات التواصل الاجتماعي.

ويمكن للجهات الرسمية البحث عن آليات تضمن تتبع المنخرطين في جماعات إرهابية أو تدعو لاستخدام العنف بدلا من التضييق العام الذي يخلق حالات احتقان وتمثل ذرائع للإساءة إلى الوجه الحضاري لمصر.

وفي رأي أحد مقدمي المشروعين المثيرين للجدل فإن الهدف هو تمكين «الدولة من غربلة المواقع بشكل محترف لنصل الإرهابيين وأصحاب الأيادى الملوثة»، لافتًا إلى أن وضع هذا الأمر سيكشف من الذى يستخدم مواقع التواصل بشكل صحيح ومن يستخدمها بشكل خاطئ ضد مؤسسات الدولة.

المشهد

المشهد

العدد 231 - السنة السادسة ـ من 9- 15 مايو 2017 ـ 12 ـ 18 شعبان 1438هـ

قالت العرب

أمّا أنا، فسأدخل في شجر التوت حيث تحوّلني دودة القزّ خيط حرير، فأدخل في إبرة إمرأة من نساء الأساطير، ثم أطير كشال مع الريح.

محمود درويش

فى رحاب جمال حمدان

مصر سيدة الحلول الوسطى .. لا تلجأ لحلول جذرية إلا بعد انكسار!

قصة وملابسات لقاء صحفى مع العلامة الراحل .. وتفسير لأسباب عزلته

لماذا غابت الأنثى عن حياة جمال حمدان؟ ومتى تكشف السلطات أسرار نهايته التراجيدية؟

مقدمة غاضبة كان لابد منها وأنا استهل ذكرياتي مع صاحب "شخصية مصر عبقرية الزمان والمكان" وعلامة التاريخ و الجغرافيا العلامة المفكر جمال حمدان.. هذا الاستثنائى صاحب السبق في فضح أكذوبة أن اليهود الحاليين هم أحفاد بني إسرائيل الذين خرجوا من فلسطين خلال حقب ما قبل الميلاد، حيث اثبت في كتابه "اليهود أنثروبولوجيا" الصادر في عام ١٩٦٧، بالأدلة العلمية أن اليهود المعاصرين الذين يدعون أنهم ينتمون إلى فلسطين ليسوا هم أحفاد اليهود الذين خرجوا من فلسطين قبل الميلاد، وإنما ينتمي هؤلاء إلى إمبراطورية "الخزر التترية" التي قامت بين "بحر قزوين" و"البحر الأسود"، واعتنقت اليهودية في القرن الثامن الميلادي، وهو ما أكده بعد ذلك بعشر سنوات "آرثر كوستلر" مؤلف كتاب القبيلة الثالثة عشرة الذي صدر عام ١٩٧٦.

وربما كان هذا الكتاب السبب فيما تردد عن مقتله محترقا فى شقته المتواضعة فى حى الدقى اثر انفجار انبوبة بوتجاز ، كما قيل حينئذ، واتهم أخوه اللواء عبد العظيم حمدان إسرائيل بالوقوف وراء اغتياله فى حديث أدلى به لإحدى الصحف المصرية بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لرحيله بعدما أنجز مؤلفا جديدا من ألف صفحة عن اليهود والصهيونية، و ما أكد شكوكه انه راى المخطوط على مكتبه فى منزله قبل ايام من رحيله ، وكان جاهزا للتسليم للناشر لطبعه ومعه مخطوطين آخرين، ولكن هذه المخطوطات اختفت من المنزل كما أثبتت التحقيقات، وقد تذكر أيضا أن أحد الأفراد التابعين لجهة امنية زاره قبلها بعام بناء على طلب من المخلوع مبارك مطالبا إياه بعدم المضى فى الكتابة عن الدولة الصهيونية لأنه يغضب إسرائيل!!... صدفة ؟؟؟ ربما ولأن عصر المصادفات السياسية مازال يخيم على حياتنا بل وأصبح اكثر جرأة وتبجحا بحيث تطور مثل الحاجة الساقعة إلى القتل خارج القانون والاختفاء مستهزئا بالقانون ، فقد صدقنا شكوك الشقيق، فالصدفة كانت بلدى قوى ياحسين المقولة الشهيرة فى الفيلم الأشهر "إشاعة حب" !

حياة مثيرة ونهاية مأساوية، وما بينهما سنوات من الدراسة والبحث وكشف كثير من المستور السياسى والاجتماعى والأنثربولوجي، لذلك أتوقع تفهم شعوري عندما نالنى شرف اللقاء !!

شخصية جمال حمدان

كان قليل الحديث للإعلام، ربما كان السبب وأقول ربما أنه قد يئس من الناس والسياسيين بعد أن درسهم وعايشهم وحللهم وللأسف فهمهم، وكان من الطبيعى بعد أن وصل الكثير منا الآن لنفس النتيجة أن توجعه تلك المعرفة، فتغيير صفات المصريين عصي على التحقق، فظروفهم التاريخية وتوالي المستعمرين بكل جنسياتهم ولغاتهم ومنهم المحلى أيضا على مصر، قد احبط همة المصريين ونال من عزيمتهم وزاد جرعات الصبر والتحمل إلى درجة غير مقبولة ، وجعلت الإحباط واليأس يتمكنان من حياتنا نحن الناس العاديين، فما بالك بالمفكر سابق عصره .. المتخصص فى الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجيا وعلم الإنسان؟؟

كان من البديهي أن يعتزل البشر ويرفض الزواج بعدما لم يستطع الارتباط بمحبوبته الأجنبية، أو ربما رأى أن دراساته وأبحاثه أجدى من حياة أسرية قد تكبل رهبنته للعلم؟؟؟ ربما !!

نعود لملابسات الحظ عندما يحنو فى اختيارك لتلك المهمة، المفاجئة المفرحة الاستثنائية التى صبحنى بها الأستاذ فاروق الطويل رئيس قسم التحقيقات بمجلتى آخر ساعة . التى كانت أكبر المجلات المصورة حينئذ ، قبل أن تنالها عوامل التعرية المهنية عبر رؤساء تحريرها الذين تعاقبوا عليها بعد عصرها الذهبى.

قال لي : استعدى ياوفاء، لقد أخذت موعدا لك أنت والأستاذة سلمى قاسم جودة لتجريا حوارا مع المفكر جمال حمدان بمناسبة إصداره لأحدث كتبه، وكنا نعمل سويا فى القسم الأدبى مع المبدع مأمون غريب ...!

كطفلة لم تغادرها الدهشة ، رغم النضوج العمري أطلقت صرخة فرحة فى وسط قاعة التحرير .. لا مش ممكن ، لقد حاولت عشرات المرات بلا جدوى، فهو اعتزل الناس .. لا أحد يراه .. و لا يزوره إلا قلة من عائلته و بناء على طلبه .. أما الإعلام ، فانس ياعمرو!!!

تعجبت من اختيار صحفيتين لإجراء الحوار، وكل منا لها تاريخها، ولكننى تكتمت علامات التعجب، فمن أنا لأنطق فيما يخص مقابلة العلامة ؟؟؟ إنها هدية الحياة لي فى وسط إحباطات مهنة فاجأنى ظلمها وقسوتها لمن صدقوا قدسيتها والتزموا كرهبان المعبد بوظيفتها الانسانية!! إذن، لأصون فرصتى وحظى وأعتقها فى نفسى كالنبيذ المحفوظ بكهف المحبة، وأحَضِّر لمقابلة العلامة !!

تكلمنا أنا وسلمى عن التحضير للمقابلة، فكل منا لها رؤيتها وخلفيتها ونقاط الاهتمام، فخصوصية الصحفى غير قابلة للتكرار، ننظر لنفس الإنسان ونقرأ تاريخه ولكن.. نقاط الضوء التى تلمع فى عقولنا وتثير فينا نبع الأسئلة والاهتمام لا يمكن أن تتطابق، كبصمات الأصابع، نعمة الرحمن لتفرد الإنسان رغم النبع الواحد!

هنا فهمت ان رجلا كالمفكر جمال حمدان كان يحتاج إلى أكثر من عقل لمحاورته ولكننى أنا وسلمى كنا اختيار القدر ورئيس القسم لسبب لا يعرفه إلا الله وله فى ذلك شئون ! وهمس أتصوره حدث فى صدور الزملاء والزميلات .. اه ياولاد المحظوظة!

لمن لا يعرف معلومات كافية عن العلامة جمال حمدان .. لا تشعروا بالحرج لغياب المعرفة، فلستم استثناء لأن المفكرين مثله غالبا سابقين عصرهم فى الرؤى والتنبؤ ومن ثم لم يكونوا نجوما شعبيين ولا زارتهم الشهرة لحكم على مدى عبقرية هؤلاء!! هكذا قال عنه محبوه وأضافوا انه قد عانى مثل أنداده من كبار المفكرين الاستراتيجيين فى العالم من عدم قدرة المجتمع المحيط على استيعاب ما ينتجونه، إذ انه غالبا ما تكون رؤاهم سابقة لعصرها بسنوات وهنا يصبح عنصر الزمن هو الفيصل للحكم على عبقرية هؤلاء ..!! هكذا قرات على جوجل !!

خلاص .. مافيش عقد ولا إحباط ؟؟ اسمع بقا، لقد تنبأ بتفكك الكتلة الشرقية عام ٦٨ وقال انه حادث لا محالة، وفعلا حدث وانهار الاتحاد السوفييتى نفسه ، بعد هدم جدار برلين عام ١٩٨٩ لأنه كما فهم حمدان كان يحمل جينات سقوطه، ففكره ضد حرية الروح التى لا تحيا على القوالب الجامدة وتحكم الأخ الكبير...!! والله صدقت ياعالمنا الفذ، ولكن من يفهم ويستوعب والمصالح تتحكم فى البشر، ثم يستيقظون بغتة مثلا على الربيع العربى!

حياته ملهاة و مأساة .. ما بين صدمه حبه التى نشأت فى الغربة ثم صيامه عن الزواج حسرة من الجنس الذى كسر قلبه، لانغماسه فى طلب العلم ثم نهايته المريبة والغريبة والتى حتى الآن لم يرسو أهله فيها على بر رغم إثبات التشريح أنه تلقى ضربة قوية على رأسه ولكن حتى بعد الثورة التي تصورنا قدرتها على كشف غطاء المسكوت عنه فى كل المجالات، صدمنا كما صدم أخوه بعدم كشف غموض مقتل العلامة جمال حمدان حتى الآن!

أجواء اللقاء

كان الميعاد الثامنة مساء، ليل داخلى والبرد الزائر على أجوائنا يحكم سيطرته ، ذهبنا فى الميعاد، استقبلنا بابتسامة المضطر، فعلامات اعتزال المجتمع كان ظاهرة على محياة المائل للاصفرار، وربما نقص اشعة الشمس عن الدور الأرضى من عمارة بسيطة.

لم تدهشني بساطة الأثاث، فغياب المرأة التى تضفى حضورا أنثويا يدفىء المنزل بلمسات من أناقة بسيطة تشعر فيه بانفاسها الإبداعية فى مملكتها وعلى جسد زوجها ظاهر، ولكن هنا فى تلك الشقة كان العلم حاضرا والأنثى غائبة !

هل تململ من حضور المرأة الصحفية وغياب الرجل، أم أنه بحكم دراساته وتخصصه وعبقرية المكان والزمان لديه كان أكبر من الحكم على جنس الصحفى ومدى تأهله واستعداده للحوار؟؟ مع رجل كان أو امرأة ؟؟؟

إحساسى أنه أحكم وأنضج من ذلك وكما عرفت ، فقد فرض عليه الناشر هذا الحوار استعدادا لطرح الكتاب، لذلك كان مضطرا لهذا اللقاء، ولكن عينيه البراقة من وراء نظارته البيضاء كانت مركزة على الحوار لأنه كان بصدد تقديم جنينه للوجود الإنسانى .. معاناته لخلق الكتاب لم تستمر ٩ اشهر كما تعانى الأم الوالدة، انما تساوى معها فى معاناة المخاض الذى استمر سنوات وكان مخاضه الأخير والحديث الصحفي الأخير أيضا !!

مرت عقود على اللقاء، وما زالت رهبة حضوره تستدعى في ذهني ، كلما جاء حديث اللقاء القدري والاستثنائي ، كنت فى حضور المعلم ، كلماته مازالت تحضرنى .. إجابة عن سؤال جاء خارج سياق الحديث المحدد عن الكتاب.

تصور لنا أهم أفكارجمال حمدان التى ادهشتنى أنه كان مكشوف عنه حجاب الغيب لما سنمر به بعده بعقود .. يتنبأ بكل ما كان كأنه يقرأ الغيب، ليس لذكاء من قهرونا، إنما لضعف الهمة نتيجة للفقر والجهل والمرض وزد عليها غياب ضمير من ملكهم الخوف على مصالح من أن ينظروا بعيدا عن موقع أقدامهم، ليروا المستقبل الذيعندما يتكلم فانه يعاقب الجميع كل ًأسبابه!!!

هل كان يعيش مختبئا فى عوالم خفية، خارج الأبعاد المعروفة، ليسجل قبل الزمان بزمان ماسوف يحدث لنا وللعالم من حولنا من أحداث اثقلت الظهور فأحنتها وضربت الروح بثقل الأوجاع !

قال كأنه يعاصرنا والشرق العربى حولنا يخذلنا ولا يرفع هامة لمحاربة أعدائنا الحقيقيين وليس الأشقاء المفترضين بحكم نسب التاريخ : "العالم الثالث الكلمة المهذبة المغلفة للتخلف الحضارى"

"العالم الثالث هو أكبر متحف للحفريات السياسية ومخلفات الطغيان، والاستبداد الشرقى القديم والرجعيات البدوية، لقد غدا ابشع معقل للديكتاتوريات العسكرية اللاشرعية الاغتصابية الفاسدة والنصف متعلمة"!!!

للأسف كأنما حكم علينا باستبدال الاحتلال العسكرى الأجنبى أيام الاستعمار بالاحتلال العسكرى الجديد بعد الاستقلال، هذا استعمار خارجى وذاك استعمار داخلى!

هل يحضر إلى ذهنك مثلى مثلا القذافى أو صدام أو الأسد الأب والإبن واليمن غير السعيد و و و و !!! لن آتى على ذكر مصر، فهذا رأى محظور من التداول وإلا هددنا سيف جمهورية الخوف بأبشع العواقب، زمن تصورت اختفاءه بعد الربيع العربى الذى حولوه الى جحيم مستعر!

من أين يأتى إبداع هؤلاء العظماء؟ ماهى نسبة الهبة الالهية وماهى نسبة التحصيل والمثابرة والعلم المكثف المستمر الذي لا تحده سنين معلومة؟ ما هى نسبة العقل الممنوحة له وماهى نسبة إعمال هذا العقل بما يفيد النفس والبشرية من احترام لعمله الحقيقى فى حياتنا أو تنويمه مغناطيسيا، تكاسلا وغباء أو طلبا للكسل أو الاستسلام للقطيع والسائد والمعروف طلبا للأمان الشخصى؟

أتصور أنها محصلات لكل ماسبق ممتزجة بإرادة شخصية للعطاء والتميز، متشربة بمكونات مجتمع استوعبه وهضمه وفهمه وعذره كثيرا فى معظم الأحوال إلا استثناء.

ومع ذلك كانت كتاباته موجعة وخطرة عندما أعلنها فى وقتها، ولكنها شجاعة المفكر والعلامة، لاتتوفر إلا لخاصة الخاصة، ومن هو أكثر استثناء وتميز من صاحب شخصية مصر؟

هل فهم الخطر الذى نال من مكانة مصر وحياتها و مستواها بين الامم و سبب نكبتها من بداية تاريخ الانحدار؟؟ أكيد وعى ذلك وربما أحزن قلبه تلك المعرفة و قلق بشدة فكتب دون مواربة واضعا يديه على آفاتنا الحقيقية.

من اكثر عيوب مصر على مر التاريخ للأسف، أنها تسمح للرجل العادى المتوسط بل الرجل الصغير بأكثر مما ينبغى وتفسح له مكانا بأكثر مما يستحق، الأمر الذى يؤدي إلى الركود والتخلف وأحيانا العجز والفشل والإحباط!.

فى حين .. خد بالك من اللى جى ده و هى نكبة مصر من بداية التاريخ

فى حين يتسع صدر مصر للرجل الصغير والقمىء، يضيق صدرها أشد الضيق بالرجل الممتاز وتفضل أن يكون تابعا و ليس رائدا، محافظا وليس ثوريا، تقليديا وليس مخالفا، مواليا وليس معارضا.

وهكذا، بينما يتكاثر الأقزام على رأسها ويقفذون على كتفها، تتعثر اقدامها فى العمالقة وقد تطؤهم وطأ !!!!

هل كان يتكلم عن فئة نالها هذا التحليل لتعامل مصر مع أبنائها فى أزمنة الانحطاط ؟ أم نخره الوجع لما عاناه هو فى مسيرته المهنية رغم حصوله على أوسمة كثيرة منها وسام العلوم من الطبقة الاولى عن كتاب شخصية مصر وجائزة الدولة االتقديرية فى العلوم الاجتماعية ٨٦، وجائزة التقدم العلمى وجائزة الدولة التشجيعية؟

الواقع المجمد بأمر الحكام والخونة .. القهر والصبر عليه من الشعب المطحون واغتيال الأمل فى القلوب المحبة للوطن، طعنناه فى مقتل رغم كثرة الجوائز الشخصية !!

و لكن، أما كان ينبغى أن يدرس كتابه الموسوعى "شخصية مصر .. عبقرية المكان والزمان" فى كل مراحل التعليم ليفهم شباب المستقبل مكونات الشعب الاصيل وكيفية الاستفادة من هبات الله لمجتمع كان يستحق من حكامه اكثر بكثير مما حصل عليه؟

أكان هذا التجاهل العلمى لتدريس الكتاب على مستوى عام جزءا من المؤامرة الحقيقية ضد تثقيف وتعليم شعب مصر حتى يظل سلس القيادة متشجعا على الصبر المهين للاستبداد؟؟

فى رأيي لا أرى إجابة اخرى ، فالشعب الجاهل لا يدرك حقوقه الأصيلة ولا كيفية الحصول عليها.

والآن أكثر من أى وقت آخر .. نحتاج لدراسة حياة العلامة الذى خصت به مصر ونشر مؤلفاته على اوسع نطاق ربما تنقذنا مما نحن فيه من بلاء تعليمى وثقافى وسياسي.

اسمعوا ما قاله عنا

"المأساة الحقيقية أن مصر لا تأخذ فى وجه الأزمات الحل الجذرى والراديكالى قط .. إنما تتجه الى الحل الوسط أى المهدئات والمسكنات المؤقتة، والنتيجة أن الأزمة تتفاقم وتتراكم أكثر، ولكنها تظل متمسكة بالحل الوسطى، والنتيجة هذه النظرية أنها لا تنهار تماما ولكنها تطفو فقط ، لا تثور أبدا ولا تموت أبدا ولكنها أيضا لاتعيش ابدا !

تظل فى ظل الأزمات تنحدر وتتدهور وتطفو وتتعثر دون حسم أو مواجهة، منزلقة أمام كل هذا من القوة إلى الضعف، ومن الكيف إلى الكم .. غير أن نتيجة كل هذ أننا سنصل يوما إلى نقطة الانكسار، وبعد المرونة سيحدث التصادم، وبعد المهدئات ستحصل الجراحة، أى لن نعود مرة اخرى للحل الوسطي، عندئذ سيفرض الحل الجذرى نفسه فرضا، لكن بعد أن يكون المستوى العام قد وصل الى الحضيض!"

بس خلاص !!!

وفاء الشيشينى

خارج السرب

حَقُّ الإنسان محمد مرسي .. كونوا بَشرًا

يحيى حسين عبد الهادى

الخبر: صرخ الدكتور محمد مرسى من داخل قفص الاتهام أول أمس: (إنني لم ألتق الدفاع منذ أربع سنوات، ولا أعرف شيئًا عن أدلة الثبوت أو الاتهَامات بالقضية، ولم ألتق بأهلي في هذه المدة أيضاً، وأن هناك أشياءً أود مناقشتها مع المَحامي تمس حياتي).

هل لا بد أن أُقَدِّم لمقالى بأننى اعترضتُ على كل ما اعتقدتُ أنه جنوحٌ عن الصَواب من سياسات هذا الرجل وهو فى سُدَّة السُلطة، فى الوقت الذى كان بعضٌ ممن ينهشونه اليوم يتمسحونَ بأعتابه؟ وأننى لم أتكسب من نظامه (ولا نظام غيره) بل إن أحد وزراء هذا الرجل أقالنى من منصبى بتهمة أننى أتيح إمكانات المؤسسة التى كنتُ أرأسها لمؤيديه ومعارضيه على قدم المساواة، قبل أن يُقال هو ونظامه بثلاثة أيام؟ .. ما أحببتُ أن أبدأ بهذه المقدمة حَرَجاً من أن يبدو الأمرُ وكأنه نوعٌ من المَنِّ بدفاعى عن رجل فى محنة .. لكننى أفعل مُضطرا لأقطع الطريق على تخرصاتِ الدراويشِ فى زمن الهيستريا المكارثية، الذى صار فيه العزيز جورج إسحق ومنى مينا متهمين بالهوى الإخوانى .. الأول لأنه تجرأ ودافع عن حق السجناء (أى سجناء) فى سجون آدمية .. والثانية لأنها دافعت عن حق الطبيب فى ألا تدهسهً بيادة شرطى .. فما بالكم بمن يرتكب كبيرة الدفاع عن حق الرجل الذى يبدو اليوم وكأنه مستباحُ بلا حقوق .. أتحدث عن حق الدكتور محمد مرسى العياط .. لا أتحدث عن حقه كرئيسٍ أسبق مَنَحَهُ نصفُ المصريين أصواتهم في يوم ما .. وهو بهذه الصفة له حقوق، أَقَلُّها حقُ الاحترام الذى يليقً بدولة الرئيس بأكثر مما يليق برئيس الدولة .. والدولة هنا هى مصر، ومصر دولةٌ محترمةٌ يجب أن تحترم رؤساءها حتى وهى تحاكمهم وتُدينهم وتعاقبهم .. وهذا هو موقفى المسجَّل بعد الثورة بخصوص معاملة مبارك أثناء محاكمته (ولستُ بحاجة للتذكير بما كان ولا يزالُ بينى وبين نظامه من خصومة) .. ولا زَال كثيرٌ من الأصدقاء يعتبون علىّ إعلانى تقديرى لحرص المشير طنطاوى وهو ينفذ إرادة الشعب بخلع مبارك على ألا يُهينه وأسرته منذ أن أبعده إلىٍ شرم الشيخ إلى أن أسلمه للقضاء المدنى لا القضاءِ الثورى (أياً كان رضانا عن النتائج) .. وهو التصرف الذى حَفظَ لنا وجهنا الحضارى .. ليُسجّل لنا التاريخ أننا شعبٌ خلعنا ظالمينا وحاكمناهم ولكننا لم نسحلهم كشعوب أخرى مجاورة .. ونحن هنا لا نطلب معاملة مبارك كمرسى .. وًإنما نطلب معاملة مرسى كمبارك .. رغم أن البَوْنَ شاسعٌ بين فاسد وفاشل.

ولا أتحدث عن حق مًحمد مًرسى كمُتّهم، له على قاضيه حقوقٌ يُلزمه بها القانوِن مهما كانت تهمته .. ولاً أتحدث حتى عن حقه كمُدان له حقوقٌ يكفلها القانون حتى للمحكوم عليه بالإعدام وهو ذاهبٌ إلى حبل المِشنقة .. عندما أمسك الناسُ بعبد الرحمن بن ملجم بعد أن طَعَنَ أميرَ المؤمنين على بن أبى طالب رَضِىَ الله عنه، مَنَعَهم علىٌ والدمُ ينزف من رأسه من قَتله أو إيذائهِ إلى أنِ يقضى اللهُ قضاءه، فإن مات علىٌ فَليقتلوا قاتَلَه قصاصَاً ولا يمثّلوا بجثته وإن عاش فالأمرُ له .. إما العقوبة أو العفو .. وإلى أن يحدث هٍذا أو ذاك، أوصاهم بوصيته الخالدة (احبسوه وأحسِنوا) .. قتيلٌ يوصى وهو يحتضر بالإحسان إلى قاتلهِ وهو في مَحبسه! .. تلك هى حقوق الإنسان السجين التى لن نَمّل من الدفاع عنها .. وتلك معاييرنا الأخلاقية التى يجب أن نحاسب عليها أنفسنا قبل أن يحاسبنا عليها أحد .. ويجب ألا نسمح لشُذّاذُ الآفاق بأن يسحبونا معهم إلى قيعانهم.

لا أتحدث هنا عن حقٍ مرسى الرئيس الأسبق، ولا حق مرسى المتهم، ولا حق مرسى المُدان، ولا حق مرسى السجين، في دولة يُعبَثُ فيها بالقانون على رؤوس الأشهاد .. ولكننى أتحدث عن حقً محمد مرسى الإنسان .. الإنسان يا سادة .. أم أن الصغار الذين طِفوا علىٍ وجه المرحلة قد أنسونا إنسانيتنا؟.. مِن فضلِكم.. كُونوا بَشراً.

هذا رجلٌ مُستباحٌ تماماً .. ففضلاً عن الحرمان من رؤية الأهل والحبس الانفرادى الكفيل بإصابة أيٍ عاقل بالجنون، فإنه يتعرضٍ للسباب في الإعلام دون حساب، ويُدعى إًلى قتله وتصفيته علناً كلما وقع حادثٌ إرهابى .. مع سًلسلة من التسريبات التى تَسَابَقَ الجميع على مدى ثلاثة أعوامٍ للتفاخر بها باعتبارها انفراداتٍ لا سقطات أخلاقية وقانونية .. ودون أن يتوقف أحدٌ ليسأل عن من الذى صَوَّرَ و(سَرّب)؟ وهل أذنت له المحكمة أم لم تأذن؟. مثل تسجيل وتسريب الحديث الذيٍ دار بين المتهم ومحاميه .. أوقائمة الطعام التى يطلبها رجلٌ فى محبسه من أهله .. أو التصوير الساخر لمنظره مع رفاقه وهم يُقبلون بشهية على وجبة استأذن محاميهم فى أن يتناولوها لأنهم محرومونً منها فى ألسجن .. المصرى العادى يعتِبر تناول الطعام عورةً لا يجب التتصت عليها .. هذا للطليق الحر، فما بالنا بسجيِن فى عُهدة دولة من المفترض أنها محترمة .. لم أتطرق إلى ماً يتردد عن آلافً المحبوسين من كل التيارات والأعمار فقد سبقِنى إلى ذلك كثيرون، من بينهمٍ رسميون .. ولكننى قصدتُ أن أرَّكزَ حديثى على هذا الرجل المُستباح الذى يتحاشى الجميعُ الدفاعَ عنه، في زمن لمٍ يعد فيه آمناً من التنكيل والتشويه إلا كلُ ذي طبلة.

فًي نُظم الحكم الفُردى المطلق فإن المسؤول الأول عن هذه المظالم والخروقات المُخزيةِ هو الرئيسِ .. فليتذكر سيادته أنه يؤسِس بحاضره لِغَده .ِ. لمَّا مرَّ أحدُ الصالحين بأحد الولاة الظَلَمة وهو يجلد َمظَلوماً بقسوة، لم يمنعِه وإنما قالِ له (اجلد .. فوالّله لا تجلدن إلا نفسك)، أي أنِ كلَّ جَلدة تجلدُها سترتَدٍ عليكِ في الدنيا أو الآخرة وكلما زاد ظُلمُك اليومً زاد عذابُك غداً .. تَعَّلَمنا في الصعيد أن الكبارَ كِبارٌ حتى في خصومتهم.

قالت العرب

سنصير شعباً حين لا نتلو صلاة الشكر للوطن المقدّس، كلما وجد الفقير عشاءه.. سنصير شعباً حين نشتم حاجب السلطان والسلطان، دون محاكمة.

محمود درويش

المشهد

العدد 231 - السنة السادسة - من 9- 15 مايو 2017 - 12- 18 شعبان 1438هـ

خسر القضاة أول معركة حقيقية مع السلطتين التنفيذية والتشريعية، بإقرار تعديلات قانون السلطة القضائية وتنظيم تعيين رؤساء الهيئات القضائية، في البرلمان وتصديق الرئيس عبد الفتاح السيسي عليه في ساعة متأخرة من ليل الخميس ٢٧ أبريل الماضي، ما أجبرهم على إرسال أسماء المرشحين لرئاسة الهيئات إلى الرئيس وفقًا للقانون الجديد.

انقسام القضاة وتراجعهم أدي في النهاية لإقرار القانون رغم معارضة الجميع التي أدركتها السلطة التنفيذية وترجمتها لمصلحتها مع بداية الأزمة عندما طرح أحد النواب مشروع القانون وقوبل برد فعل ضعيف، خاصة من مجلس القضاء الأعلى برئاسة المستشار مصطفى شفيق، والمستشار حسام عبد الرحيم وزير العدل الصامت الذي لم يبدي رأيه مطلقاً في الأزمة.

تعديلات قانون السلطة القضائية من بنات أفكار الزند

القصة الكاملة لوضع القضاة فى قبضة الرئيس

المجلس الأعلى للقضاء نسق مع النيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة وخدع نادي القضاة

وقال مصدر قضائي، إن خلافًا وقع بين القضاة أدي إلى تأخير الانتهاء من مشروع قانون السلطة القضائية الذي يعكف نادي القضاة على إعداده منذ سنوات، إذ وضع مشروع القانون رؤية لتشكيل مجلس القضاء الأعلى، خاصة الرئيس الذي يعين من أقدم قضاه محكمة النقض ليصبح رئيس المجلس أقدم الأعضاء رئيسًا سواء كان من محكمة النقض أو محكمة الاستئناف.

وأضاف المصدر الذي رفض ذكر اسمه، لـ"المشهد"، أن قضاه محكمة الاستئناف أكبر عددًا من قضاة محكمة النقض، وبالتالي يشعرون بالظلم لعدم اختيار رئيس المجلس منهم، لذلك لم يعترضوا على القانون أو أن بعضهم اعترض ذرا للرماد في العيون.

تأخر المواجهة

وأوضح المصدر أن نادي القضاة تحرك متأخرًا في الأزمة خاصة أن القانون كان من المؤكد صدوره قبل ١ مايو لأنه ينص على إرسال أسماء المرشحين قبل إحالة رئيس المجلس للتقاعد بـ٦٠ يومًا، ودعوة النادي للجمعية العمومية ٥ مايو والتي ألغيت فيما بعد غير موفقة، مشيرًا إلى أن اجتماعات نادي القضاة شهدت اختلافًا في الآراء بشأن عقد الجمعية العمومية في ٥ مايو، واتفق القضاة على الالتزام بالقانون والطعن عليه أمام المحكمة الدستورية العليا.

وتنص المادة ٤٤ من قانون السلطة القضائية وفقًا للتعديل الجديد: "يعين رئيس محكمة النقض بقرار من رئيس الجمهورية من بين ثلاثة من نوابه، يرشحهم مجلس القضاء الأعلى من بين أقدم سبعة من نواب رئيس المحكمة وذلك لمدة أربع سنوات أو المدة الباقية حتى سن التقاعد أيهما اقرب ولمرة واحدة طوال مدة عمله، ويجب إبلاغ رئيس الجمهورية بأسماء المرشحين قبل نهاية مدة رئيس المحكمة بستين يوما على الأقل".

وفى حالة عدم تسمية المرشحين قبل انتهاء الأجل المذكور في الفقرة السابقة أو ترشيح عدد يقل عن ثلاثة، أو ترشيح من لا تنطبق عليه الضوابط المذكورة في الفقرة الثانية، يعين رئيس الجمهورية رئيس المحكمة من بين أقدم سبعة من نواب رئيس المحكمة.

والمعركة بين القضاة والسلطة التنفيذية تحتاج إلى نفس طويل، وإلا ماذا سيفعل القضاة أمام مشروع قانون خفض سن التقاعد والذي نفي عرضه رسميًا على مجلس النواب، إلا أن البيان الصادر من البرلمان أختتم بـ"لم يعرض حتى الآن".

وشهدت فترة حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي توافقًا بين القضاة والسلطة التنفيذية إذ أغدق عليهم الأموال وزادت بدلاتهم أكثر من مرة، ولم يكن من المتصور انتهاء شهر العسل بهذه السرعة، إلا أن رغبة النظام في السيطرة على مفاصل الدولة عجلت بالصدام.

خداع مجلس القضاء الأعلى للنادي

المستشار حسن ياسين النائب العام المساعد السابق، قال إن القيادات القضائية كانت تعلم منذ البداية أن هذه التعديلات ستمرر وما فعلوه كان مجرد ذر الرماد في العيون، موضحًا أن نادي القضاة تعرض لخديعة من مجلس القضاء الأعلى ، فقد اعتقد المستشار محمد عبد رئيس النادي أن المجلس سيؤيده في رفض القانون في حين أن مجلس القضاء الأعلى أبدى موافقة عليه.

وأضـاف في تصريحات خاصة لـ«المشهد»، أن موقف مجلس القضاء الأعلى من البداية كان مبهمًا، وأعطي انطباعا للسلطة التنفيذية والتشريعية بعدم اعتراضه على التعديلات المقترحة، مشيرًا إلى أنه كان هناك تنسيق مسبق مع مجلس القضاء الأعلى والنيابة الإدارية وقضايا الدولة والحكومة، والمجلس خدع نادي القضاة حتى تم التصديق على القانون ثم أدار له ظهره.

وأكد ياسين، أن التعديل الذي أقره البرلمان كان من بنات أفكار وزير العدل الأسبق المستشار أحمد الزند وضمنه في مشروع القانون الذي أعده عام ٢٠١٢ ووضع بالمشروع ذلك

عضو بمجلس نادي القضاة: تذكروا أننا تصدينا لاختطاف الدولة

المقترح وهو أن يكون رئيس مجلس القضاء الأعلى من بين ثلاثة يختارهم المجلس وكان عضو مجلس إدارة نادي القضاة حينها المستشار محمود الشريف ضمن اللجنة التي أعدت مشروع القانون وهو شقيق أحمد الشريف عضو مجلس النواب صاحب مقترح التعديل، و محمود الشريف حاليا هو أحد مساعدي وزير العدل.

وقال النائب العام المساعد السابق: «مشروع التعديل أعد في وزارة العدل ولو تأملنا التعديلات الأخرى في قانون الإجراءات الجنائية وقانون الطعن بالنقض وقانون الإرهاب هي ذاتها التعديلات التي أعدها الزند واعترض عليها قسم التشريع في مجلس الدولة وبالربط بين كل هذه الأحداث والتعديلات التي صدرت على القوانين المذكورة يتبين أن مصدر هذه التعديلات وزارة العدل وإذا كان هناك تنسيق مع مجلس القضاء الأعلى والنيابة الإدارية وقضايا الدولة اللذين سارعا بالموافقة على التعديلات ولم يسمع لهم صوت».

القضاة يخشون بطش الأجهزة الأمنية

وأوضح ياسين أن التعديل الجديد يهدم أحد أهم مقومات استقلال القضاء وهو انفراد القضاة باختيار رئيس مجلس القضاء الأعلى الذي أصبح الآن بيد السلطة التنفيذية والأجهزة الأمنية ورئيس مجلس القضاء الأعلى هو المهيمن على كافة شئون القضاة إضافة لتحكمه في التعيينات ورئاسته مجلس التأديب الأعلى للقضاة وهو صاحب الكلمة الفصل فيه.

وأضاف أن القضاة بعد الإطاحة بقضاة تيار الاستقلال أصبحوا في حالة ضعف لا يقدروا على مواجهة السلطة التنفيذية ويخشون بطش أجهزتها الأمنية، وسيف الإحالة للصلاحية الذي تستخدمه السلطة التنفيذية ممثلة في وزير العدل ومجلس القضاء الأعلى الذي يتماهى مع السلطة التنفيذية.

الدولة الفاشية

وانتقد الفقيه القانوني الدكتور نور فرحات القانون، ووصف تصديق السيسي عليه بتغول السلطة التنفيذية على القضاء ، وهو ما يفتح الباب على مصراعيه أمام الدولة الفاشية التي تنعدم فيها ضمانات وحقوق الأفراد.

وقال: «أصبح للرئيس سلطة تقديرية في اختيار رؤساء الهيئات القضائية والأجهزة الرقابية والشرطة والجامعات رؤساء وعمداء والمؤسسات المالية والصحفية والإعلامية والوزراء والسفراء.. الكل في واحد، الذين كانوا يراهنون على عدم تصديق الرئيس على القانون سقط رهانهم كما تسقط دائمًا أبدًا الدعاوى المخادعة للتمييز بين الحاكم ورجاله».

وأضـاف: «القضاء سلطة من سلطات الدولة الثلاث. السلطة القضائية حتى تكون عادلة وغير منحازة ومحايدة وتؤدى وظيفتها بكفاءة فى صيانة الحقوق والحريات وإعلاء مبدأ سيادة القانون وسمو الدستور، يجب أن تكون مستقلة عن تدخلات السلطتين التنفيذية والتشريعية، الاستقلال ليس مطلبًا مهنيًا للقضاء بل هو صون لحقوق وحريات الشعب».

احترام الدستور

وقال المستشار حمدي عبد التواب، عضو مجلس إدارة نادي القضاة، إن القضاة متمسكون بأن القانون يشوبه عوار دستوري، لكنهم أعلوا مبدأ سيادة القانون، واحترام الدستور الذي أقسموا عليه، مشيرا إلى أن القضاة سوف يتخذون الطرق القانونية للطعن عليه للفصل في دستوريته من عدمه.

وأضـاف عبد التـواب، أن القضـاة كانـوا النـواة الأولي لاستعاده الدولة من النظام السابق وأشرفوا على مراحل خارطة الطريق إيمانا منهم بواجبهم الوطني، لكنهم رفضوا القانون دفاعا عن استقلال القضاء الذي نص عليه الدستور، مؤكدًا أن استقلال القضاء ضمانه للمواطن وللدولة ويحفظ التوازن بين السلطات .

علاء جمعة

السلطة والأزهر وغبار المشهد الدينى

تختلط التفاصيل في المشهد الديني حالياً وتتداخل بحيث يصعب الوصول الى رؤية واضحة ، وكأنك تشاهد معركة لاترى أطرافها من كثرة الغبار وتداخل الاصوات وازدحام المشاركين في المعركة، هذا اذا كانت هناك معركة في الأصل ، ويصعب عليك معرفة مكان كل طرف.

اين تقف السلطة ؟ تلك التي قال رئيسها في مناسبات عدة أن الخطاب الديني بحاجة الى تطوير أو تغيير او تعديل ، ويبدو وكأن هناك مايعكر صفو العلاقة بينها وبين الأزهر ، ونفس السلطة هي التي أصدر قضاؤها أحكاماً غير مسبوقة بالسجن ضد اخرين بتهمة ازدراء الأديان وآخرها هذا الحكم "الغريب" بحبس محمد عبد الله عبد العظيم نصر "الشيخ ميزو" سنتين وكان الحكم الأول ٥ سنوات.

ونفس السلطة هي التي أوعزت بشكل أو بآخر لجيش الاعلاميين الأرزقية كي يمارسوا اكبر هجوم من نوعه على المؤسسة الدينية ، وهو موقف بدأت ارهاصاته من أيامٍ عبارة "تعبتني... يا مولانا" التي نطق بها الرئيس مخاطباً شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، في يناير الماضي .

وفي تطور آخر وعلى خلفية المرارة التي عشناها بعد جريمتي طنطا والاسكندرية خرج الرئيس ليعلن عدة قرارات كان منها تشكيل لجنة معنية بمكافحة الارهاب وتجديد الخطاب الديني ، وهو مافهم انه استمرار للموقف الرسمي من الأزهر وان اللجنة كان المفترض أن تنبثق عنه على الأقل.. رغم أن في أغلب الظروف لن تكون هناك لجنة ولايحزنون.

ولا حتى من المتوقع أن يكمل الرئيس بنفس الحماسة على خطى تجديد الخطاب الديني ، ورغم انه قال كلاما كبيرا ذو وزن وقوبل بترحيب نخبوي واسع ، خاصة عندما طالب الأزهر بثورة دينية لتجديد الفكر وتطوير الخطاب الديني بما يتناسب مع العصر الحالي سعياً لتغيير المفاهيم الخاطئة.

وردد في إحدى المناسبات أنه "ليس معقولا أن يكون الفكر الذي نقدسه على مدار المئات من السنين، يدفع الأمة بكاملها إلى القلق والخطر والقتل والتدمير في الدنيا كلها". وطالب أكثر من مرة بأن يتصدى لتلك الأمور "أساتذة مستنيرون"، مؤكدا أن الأوان آن لتجديد الخطاب الديني، الذي ظل رهينة تراث محدود بمعطيات الماضي وأبعاده.

ولم يحدث شئ أكثر من ذلك سوى واقعة الطلاق الشفوي الشهيرة وطلب الرئيس تجريمه واشتراط أن يكون الطلاق مكتوباً ، ورغم حالة التباين في الاراء حول الموضوع مابين استنارة عالم كبير بوزن الدكتور سعد الدين الهلالي وبين اللجنة التي شكلها الازهر انتهى الأمر برفض منع الطلاق الشفهي .

ورغم أن هناك أطراف قامت بواجبها رداً على تصريحات (أو تعليمات) السيسي حول الطلاق وأهمية توثيقه، دار الإفتاء مثلا أسرعت بإبلاغ مشيخة الأزهر أنها تنتظر اجتهادا جديدا من هيئة كبار العلماء للإفتاء بعدم الاعتداد بالطلاق الشفوي، وأنها مستمرة في الإفتاء بوقوع الطلاق الشفوي إلى حين ورود اجتهاد جديد من الأزهر.

في الخلفية تفاصيل أكثر سوادا ودموية، حيث خطر داعش.. هذه الجماعة الإرهابية التي يتهم الأزهر أنه لم يقم بتكفيرها حتى الآن، وماحولها من تفاصيل تدفع الكثيرين الى التأكيد على ضرورة مراجعة خطابنا الديني وتنقية الأزهر من بعض المحرضات على التطرف ، وان نعثر على النسخة الحقيقية لإسلامنا الوسطي الجميل، الا أنك عندما تقبل على الفهم ومناقشة موضوع التطوير والتجديد هذا ستجد الحملة المسعورة التي تطالب الإمام الاكبر بالتنحي مثلاً أو الهجوم المشبوه من جهات بعينها ضد المؤسسة .. أو ستصاب بالحيرة أكثر ولا تدرك السبب الرئيسي للهجوم في هذا التوقيت؟

لماذا يناقش الرئيس موضوع تجديد الخطاب الديني مع مستشاره ؟ ولماذا يقرر انشاء مجلس أعلى لمواجهة الإرهاب، تاركا الفرصة للأرزقية في بعض القنوات ليقولوا أن السيسي اعلن فشل مؤسسة الأزهر الشريف في مواجهة الإرهاب، و لا يوجد في مصر خطاب ديني قادر على مجابهة الفكر المتطرف، و"الرئيس زهق، والبقاء لله في الأزهر، والسيسي أعلن وفاته اليوم".

هل هناك أسباب لانراها لكل هذا الهياج على أكبر جامعة اسلامية في العالم ؟ هل المسألة تتوقف عند حدود التحكم في المؤسسة من خلال تعيين أو عزل الامام الاكبر . ..؟ وقانون محمد أبو حامد الذي يجري اعداده

قليل من التركيز .. هل المشكلة في المناهج التي تحض على التطرف وتفرخ ارهابيين ؟ ام في شخص الامام الاكبر نفسه؟ والذي يحظى يوم بعد يوم بحب واحترام الناس خاصة بعد قراره العظيم بعزل رئيس جامعة الأزهر عقاباً له على تكفيره لإسلام البحيري وعين مكانه عميد كلية اللغة العربية الدكتور محمد المحرصاوي، والواقعة كلها تؤكد ان المؤسسة فيها من يجرنا الى الوراء مئات السنين وفيها من يدفعنا للمستقبل.

(هامش)

مسيو فيليب كان من المثقفين الدارسين جيداً للثقافة العربية والتراث الاسلامي ، قرأ القران عدة مرات ولديه دراية كاملة بالتاريخ ، وكان مديراً للمركز الثقافي الفرنسي بجامعة اسيوط ، ذات يوم في احدى الندوات وكنا نتحدث عن القرآن وكيف أنه يخاطب العقل ولهذا لم يأت الرسول (ص) بمعجزات ..الا أنه بادرنا بسؤال ..وماذا عن الخرافات التي تضمنتها بعض الايات بالقرآن ؟

خرافات ؟

قال نعم .. يأجوج ومأجوج مثلا..

وقتها اتجهت أنظارنا وقلوبنا نحو الدكتورعبد الله هدية .. مرشدنا ودليلنا الى النور والعلم ..

ولم يتأخر في الرد بل قال بهدوء وثقة : ليس كل ما في القرآن موجه للعالمين ..هناك بعض الآيات موجهة لأصحابها وقت النزول ، هناك خطاب موجه كان يراعي المستوى الثقافي والاجتماعي للناس وقتها..

ووجه إلى فيليب سؤالاً ..ترى لو نزل القران بمصر هل كان الأمر سيختلف ؟

قبل أن يجيب قال : كنت ستجد نصاً آخر يراعي ظروف مصر وقتها ..على الاقل لن تجد ايات تحدثك عن الجنات التي تجري من تحتها الانهار ...فما أكثر الجنات والأنهار بمصر ..كان الله سيجد أشياء أخرى يلفت بها انتباه الناس ويدعوهم للاسلام ..

وقتها كان الدكتور عبد الله يتحدث ونحن نفتح افواهنا وعقولنا وقلوبنا ونستوعب الدرس..

اليوم ..وبعد مرور ربع قرن لازلنا لم نبارح نفس الحوار ..إلا أن تلك الجرأة لم تعد موجودة

خالد الدخيل

مؤشرات

المعونة أداة ضغط أمريكية

محمود الحضري

مهما اختلفت الأراء يظل أحد أهم أهداف المعونة الأمريكية لمصر، أنها وسيلة ضغط سياسية على الحكومات المتعاقبة لتنفيذ سياسات ترى الولايات المتحدة في تنفيذها تحقيق مصالح لها في مصر والمنطقة، بخلاف أن المعونة أداة تنفيذ مصالح أمريكية عسكرية وخدمات لوجستية، وضمان تدفق الإستخدمات المتنوعة لمرور السفن الأميركية عبر قناة السويس.

والمستجد في المعونة خلال السنوات الأخيرة هو التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، وهو ما يحقق مصالح للولايات المتحدة قبل دول المنطقة، ويبقى استخدام عامل حقوق الإنسان أداة تلويح سياسية تستخدمها واشنطن، ومؤسساتها مثل الكونجرس في وجه أي نظام، لتحقيق مكاسب أكبر لصالح النظام الأمريكي.

والمتتبع للسياسات الأمريكية في السنوات الأخيرة سيجد توجهاً واضحاً وبقوة يدعو لتخفيض المعونات الأمريكية للخارج وتقليصها بفعل الأزمات الداخلية، والتنوع في جغرافية المصالح الأميركية في مناطق أخرى، وهذا ما حدث مع مصر عندما تم تخفيض المعونات الإقتصادية في سنوات سابقة لتتراجع من ٨١٥ مليون إلى ٢٥٠ مليون دولار، مع تخفيضات متتالية، فيما ظلت المعونات العسكرية عند حدودها البالغة ١،٣٣ مليار دولار.

بل وصل الأمر إلى التوصية من لجان الخبراء بالقول أن مصر عليها أن تدرك أن المعونة من الآن فصاعدًا ليست حقًا مكتسبًا له، بل ستكون مشروطة بعدة أمور، منها وقف شن حملات الكراهية التي يرعاها النظام في وسائل الإعلام المصرية ضد أمريكا، مع التلويح المستمر من أيام مبارك وحتى الآن بورقة الحريات التي تلعب بها أمريكا أحياناً وتتغاضى عنها أحياناً أخرى وفقا لمحطات مصالحها.

المؤكد أن لدى واشنطن توجه عام لتخفيض وتقليص المعونات الخارجية لدول العالم بنحو ١١ مليار دولار، لتتخفض من ٣٨ إلى ٢٧ مليار دولار، مع التأكيد الدائم على استثناء اسرائيل من أي نوع من التخفيضات، بل زيادة أشكال المساعدات.

وهذا يؤكد أن محاولات جماعة الإخوان وأي سياسيين معارضين للنظام بالسعي لدى الكونجرس لن يأتي بأي جديدة فمصالح أمريكا هي الأهم لدى الكونجرس وغيره من المؤسسات الأمريكية وكذلك الإدارة في البيت الأبيض بغض النظر عن الجالس على كرسي الحكم، وكل هذه المحاولات هي مساعي ضمن حملات العلاقات العامة فقط، بل الأمل في توجيه جزء من المعونة لتمويل ما يسميه البعض من هؤلاء بالدفاع عن حقوق الإنسان أمل يخضع لمعايير مصالح أمريكا وفقط.

والدليل على أن مصالح واشنطن هي الأساس في كل المعونات، أنه وعلى مدار سنوات ما بعد ٢٥ يناير هددت أمريكا بتخفيض المعونات وتقليصها، فقد سبق أن هددت هيلاري كلينتون وهي وزيرة للخارجية بقطع المساعدات العسكرية الأمريكية السنوية للقاهرة، والتي تقدر بـ ١،٣ مليار دولار، وكذلك المساعدات الاقتصادية التي أعلنت الإدارة الأمريكية تخصيصها لمصر في عام ٢٠١٢ لنحو ٢٥٠ مليون دولار.

وجرى التهديد نفسه خلال فترة حكم الإخوان، بوجود أصوات من الكونجرس تطالب بوقف المساعدات الاقتصادية والعسكرية لمصر لأسباب عديدة منها عدم حماية السفارة الأمريكية ومصالح واشنطن، وتم وضع شروط على مصر لتنفيذها للحصول على المعونات.

واستمر نفس الوضع في أعقاب ٣٠ يونيو ٢٠١٣، حيث دعت منظمات وأصوات في الكونجرس بوقف المساعدات الأمريكية، وانتهي الأمر بتعليق جزئي للمساعدات الإقتصادية، إلا أن الغريب في الأمر أنه تبين أن مصر لم تستخدم جزءا من المعونات وهو ما كان دافعا للتخفيض.

بقى أن نشير هنا إلى سؤال مقلق «ماذا نضع المصريين الذين يخوضون معارك ضد مصرٍ لدى الأمريكان لقطع المعونات عنها»؟، .. السياسة حتماً هي السبب، والبحث عن كراسي الحكم تبقى في القلب من المعركة، بغض النظر عن الضرر الذي يراه البعض منٍ لعبة هؤلاء على الوطن، ومن هنا يأتي الإتهام بالخيانة سيفا يطاردهم بشكل دائم، .. وعلى هؤلاء أن يعوا خطورة مساعيهم، فمعارضة النظام أي نظام، يجب أن تراعي «على من تدوس أقدام السياسة» و«قياس حجم المكاسب والخسائر»؟.

وفي كل الأحوال فإن قضية المعونات الأمريكية ستظل السيف القذر في يد أمريكا لتستخدمه ضد مصر بالطريقة وفي الوقت الذي تراه، وسنكرر ما يقال منذ العمل بالمعونة منذ توقيع اتفاقية «كامب ديفيد»، «إن ما تقدمه أمريكا باليمين تأخذه بالشمال»، وقد حان الوقت لأن نضع نهاية بأنفسنا لِهذه المعونة ضمن التخلصٍ من كل سياسات التبعية، خصوصاً أن هذا الأيام تشهد جدلاً حول المعونة للعام الجديد.

قالت العرب
سأصير يوماً ما أريد.. سأصير يوماً طائراً، وأسلّ من عدمي وجودي..
كلّما إحترق الجناحان إقتربت من الحقيقة، وإنبعثت من الرماد
محمود درويش

المشهد
العدد 231 - السنة السادسة ـ من 9 - 15 مايو 2017 ـ 12 ـ 18 شعبان 1438هـ

مخاوف من صراع قبلى بسبب المواجهات وتوحد القبائل الدرع الواقى

قبائل سيناء تدق المسمار الأخير فى نعش الإرهاب

بيان اتحاد القبائل للشباب المغرر بهم من «داعش»: من سلم نفسه فله الأمان

لم تكن الحرب التي يشنها الجيش المصري في سيناء، سهلة علي الإطلاق، في ظل التوتر والقلق الذي تعيشه القبائل السيناوية، مابين مطرقة الجماعات الإرهابية التي تستهدفها بذريعة التعاون مع الجيش والملاحقات الأمنية التي تطال أبناءها بسبب توسيع دائرة الاشتباه.

لكن يبدو أن متغيرات قد حدثت على الأرض نقلت المواجهة بين الجيش ومسلحى التنظيمات الإرهابية في شمال سيناء إلى «كماشة» للإرهابيين تلعب فيها قبائل المحافظة دورا مهما، خاصة بعد أن بدأ اتحاد القبائل بقيادة قبيلة «الترابين» مداهمات لمعاقل المسلحين ونصب أكمنة لاصطيادهم.

ويري خبراء في شؤون الجماعات الإسلامية، إن القبائل هي من تستطيع حسم الصراع ضد الإرهاب في سيناء ، عبر مساندتها للجيش المصري في هذه المواجهة الشرسة.

هل تتسبب المواجهات في صراع قبلي؟

حسام الحداد الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية يبدد هذا التوجس ، ويؤكد أن الحرب ضد الإرهاب في سيناء لن تتسبب في مشاكل قبلية، وخاصة أن القبائل عقدت اجتماعا الأسبوع الماضي وتم التوصل لاتفاق وحدة فيما بينها بخصوص الموضوع.

ويؤكد الحداد لـ«المشهد»، أن تنظيم ولاية سيناء الخاضع لـ«داعش» قتل أكثر من ٣ آلاف مدني خلال السنوات الماضية من أبناء القبائل، وكانت النسبة الأكبر من قبيلة «ترابين» والتي تم بعدها توحد القبائل للأخذ بالثأر من التنظيمات الإرهابية، بالتعاون مع الجيش.

وأوضح أن القبائل هي من تقوم بمساعدة الجيش المصري في اقتفاء أثر الإرهابيين، لأنهم أكثر دراية بأرض سيناء.

ولفت الحداد إلي أنه في أعقاب إعلان رجل أعمال من قبيلة «ترابين» حربا ضد إرهابيي داعش خلال مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي، ظهرت مجموعة من أفراد القبائل السيناوية أطلقت علي نفسها «مجموعة الموت» كان أفرادها يتواجدون في حي الشيخ زويد ويتعاملون مع الجيش كأفراد مقاومة شعبية ضد الإرهاب.

فيما أكد مصطفي أمين الباحث المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية، إن سيناء تعاني العديد من الأزمات بسبب ظروفها الخاصة الناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي وغياب التنمية منذ عقود، وما يزيد من معاناة أبناء سيناء ويجعل الأزمة تتفاقم هو الصراع بين الجماعات الإرهابية والدولة المصرية.

واعتبر، أمين أن الصراع الحالي بين قبيلة الترابين والتنظيمات الإرهابية مجرد صراع علي مصالح لن يزيد الأمر إلا سوءا، لأن أهالي سيناء دائما هم من يدفعون الثمن.

وشدد أمين، علي أن القبيلة هي التي تنتصر دائما في الصحراء وهو الأمر الذي إذا اسقطناه علي الصراع الحالي هناك، سنجد أن القبيلة سوف تنتصر علي التنظيم الإرهابي بسبب الطبيعة الخاصة لسيناء وحالة المكايدة التي وضع التنظيم نفسه فيها عبر الدخول في صراع دموي مع أحد أهم القبائل هناك.

من جانبه طالب اتحاد قبائل سيناء في بيان له منذ يومين، الشباب المنضمين إلى تنظيم أنصار بيت المقدس، الذي بايع داعش في العام ٢٠١٤، بـ تسليم أنفسهم للقبائل وترك التنظيم.

وحذر البيان كل الشباب المغرر بهم من قبل الدواعش قائلا: انتبهوا وسارعوا بالفرار منهم وعودوا لأهلكم وقبائلكم وعائلاتكم قبل فوات الأوان. من سلم نفسه قبل أن يضبط متلبساً فله الأمان، وأما من كابر وخان فلا يلومنّ إلا نفسه.

وكان اتحاد قبائل سيناء أعلن أن مجموعة من رجاله أوقفت ١٠ من مسلحي داعش بينهم أجنبي ، ونشر الاتحاد صوراً لمجموعة مسلحة من أبناء القبائل تستقل سيارات نقل صغيرة أثناء عمليات دهم وملاحقة مسلحين ينتمون للتنظيمات الإرهابية.

وأوضح الاتحاد أن مجموعة من شباب قبيلة الترابين قامت بـ عملية نوعية ناجحة في عقر التنظيم الإرهابي في منطقة المهدية أسفرت عن توقيف أحد أخطر قيادات تنظيم داعش في سيناء، يُدعى أسعد العمارين (٣٧ سنة)، وهو غير مصري و٩ من أتباعه من دون إراقة قطرة دم واحدة.

وقالت قبيلة الترابين في بيان إن العمارين كان يتولى الإمداد والتمويل في التنظيم وسبق له تجنيد الكثيرين، حيث كان يحظى بمكانة كبيرة ، وهو صهر القيادي في التنظيم شادي المنيعي ويتمتع في تحركاته بحراسات مشددة من قبل الإرهابيين. ونشر الاتحاد صوراً للموقوفين المنتمين لـ «داعش» معصوبي الأعين وموثوقي الأيدي.

وفي بيان آخر، قال الاتحاد إن مجموعة من رجالنا قامت بمداهمة أوكار ومخابيء تنظيم أنصار بيت المقدس المبايع لـ داعش، في منطقة البواطي جنوب رفح، وتم العثور في المنطقة على مخزن يحتوي على متفجرات وألغام وأدوات يستخدمها التنظيم في تصنيع المفخخات والعبوات الناسفة. وتلك هي المرة الأولى التي تنشر فيها قبائل سيناء في شكل علني صوراً وفيديوات لمداهمات يقوم بها بدو من أبنائها ضد المسلحين، واقتصر الأمر في السابق على إعلان تصديها لتلك المجموعات المسلحة ومشاركة الجيش والشرطة في جهودها لتطهير مناطق القبائل من أي وجود لمسلحين.

وكانت قبيلة الترابين، أصدرت بيانا توضح فيه أسباب مهاجمتها لتجمعات تنظيم أنصار بيت المقدس الإرهابي، الأسبوع الماضي قالت فيه: تماديت في الغي والعدوان وتلوثت أيديكم بالدماء البريئة، وانتهكتم الحرمات وتخطيتم كل الخطوط الحمراء، وتدثرتم بعباءة الدين وهو منكم براء، وقد صبرنا حتى أقمنا عليكم الحجة بالعرف والعقل والنقل والشريعة، وأشهدنا عليكم القاصي والداني حتى برئنا من دمائكم وأرواحكم».

وتابع البيان: نعلنها أن نحوركم حلال لنا وقلوبكم سوادها لرصاصتنا وأجسادكم سنسكها التراب بإذن الله ونحن على الحق المبين، وليعلم الجميع إننا أهل سلم لمن سالمنا، وحرب لمن حاربنا، ولم نترك بابا للخير إلا وطرقناه، ولا سبيل لحفظ الدماء إلا وقصدناه، حتى تقطعت الأسباب وآن أوان الزود عن النفس والعرض والمال، فلا تلوموا إلا أنفسكم إذ احتدمت المعركة وحمى الوطيس.

أميرة الشريف

أساليب مواجهة الإرهاب تتطور

المبادأة بالاشتباك هى الحل فى مواجهة «الأشباح»

شهدت مصر مؤخرا عددا من العمليات الإرهابية في أماكن متفرقة ويأدوات وأساليب مختلفة، اعتبرها استراتيجيون تمثل تغيرا نوعيا وتطورا في اساليب تنظيمات الإرهاب ، ما يتطلب مرونة في استراتيجية المواجهة التي تتبناها الدولة المصرية بأجهزتها الأمنية والاستخباراتية، وهذا ما أكدوه خلال تحليلهم للمواجهات الأخيرة.

الدولة بأجهزتها الأمنية والاستخباراتية تطور من استراتيجيتها في المواجهة على نحو ماتؤكد مصادر رسمية ، كما إنها اتجهت للمجتمع الدولي للحشد وللمحيط الإقليمي لتعزيز خطط المواجهة.

اللواء طلعت موسى الخبير العسكري والاستراتيجي والمحاضر بأكاديمية ناصر العسكرية، يرصد تنوع العمليات الإرهابية خلال الفترة الأخيرة ، وتطور الأساليب والأدوات المستخدمة فيها ، ونقلها إلى المدن والمناطق السكنية بالقاهرة وغيرها من المحافظات، معتبرا ذلك دليلا على أن القوات المسلحة حققت نجاحات مبهرة في مواجهة هذه التنظيمات في سيناء والقضاء على عدد كبير من عناصره مما جعل بقاياه تنتقل إلى المدن وتنفذ عملياتها بالتعاون مع بعض الخلايا النائمة. وتابع اللواء موسى القول: لا يوجد تقصير من قبل القوات المسلحة والشرطة ، فهناك تطوير لأساليب المواجهة، ونجاح في السيطرة خاصة على العمليات الكبرى التي كانت تستهدف المنشأت الحيوية بمواد متفجرة محملة على سيارات نقل وملاكي بنسبة كبيرة ما جعل العناصر التكفيرية تغير من أدواتها واساليبها في تنفيذ العمليات، وتتجه إلى الأسلوب الإنتحاري، أو الضرب على الطاير كما شاهدنا في الحادث الأخير بمدينة نصر. وأوضح أن الأجهزة الأمنية بدأت في تأمين بعض الشخصيات المستهدفة وتأمين الكمائن والمنشأت بأساليب إضافية. ونجحت في إشعار المواطن بخطورة الإرهاب، مما دفعه إلى بدء التدخل كطرف رئيسي وأصيل ومد الأجهزة الأمنية بالمعلومات عن العناصر الإرهابية التي تختبيء وسط المواطنين الأبرياء.

وألمح إلى التدابير التي اتخذها مجلس الدفاع الوطني وتضمنت تعزيز التواجد الأمني بالتنسيق والتعاون بين قوات الجيش والشرطة، وتوفير التأمين المكثف، والتشديد على إحكام السيطرة على جميع الحدود والمنافذ والمعابر لمنع الإمداد والتمويل عن العناصر الإرهابية الموجودة بالداخل، بالإضافة إلى مواصلة الأجهزة الأمنية التحلي بأقصى درجات الاستعداد واليقظة والحذر، والاستمرار في تشديد إجراءات تأمين الأماكن والمنشآت الحيوية والمتابعة المكثفة والدورية للحالة الأمنية.

من جانبه طالب اللواء مختار قنديل، الخبير العسكري والاستراتيجي، رجال الشرطة بالمبادأة في المعارك مع الجماعات الإرهابية والمسلحة والاشتباك الفوري، إذا ما شعروا أن هناك تهديدا قادما نحوهم، قائلا: لا يجب أن ينتظر رجل الشرطة لحين الهجوم عليه، ويتساءل : هل يتوقع رجل الأمن أن الإرهابي سينتظره حتى يأخذ وضع الاستعداد، لإحباط عمليته؟.

وشدد الخبير العسكري والاستراتيجي، على ضرورة تدريب رجال الشرطة على العمليات القتالية في مواجهة الإرهاب عبر إلحاقهم بفرق مظلات وصاعقة وغيرها وتأهيلهم للإشتباك مع العناصر المسلحة، بكافة الوسائل والأساليب الممكنة والمتاحة،ويضيف: للأسف رجل الشرطة ليس مقاتلا، لأن عمله كان يقتصر على التعامل مع المواطنين.

وأوضح قنديل، أن العمليات الإرهابية لن تنتهي بسهولة وذلك لنجاح التنظيمات في استقطاب البعض، إضافة إلى وجود خلايا نائمة تنتظر الأوامر، كما أن هذه الجماعات تقف خلفها دول تقدم لها كافة أشكال الدعم والتمويل، والتدريب على أعلى مستوى ويشمل تدريبهم ليس الأعمال الإرهابية فقط، بل الأساليب المختلفة في التنفيذ، واختيار المكان والزمان بشكل غير متوقع.

وعن النزيف المستمر في أرواح شهدائنا من رجال الشرطة، قال الخبير العسكري والاستراتيجي، إن فرد الشرطة يخشى المحاكمة في حالة المبادرة بإطلاق النيران على أحد العناصر الإرهابية أو العدائية ، خاصة إذا اتضح أن هذا الفرد ليس إرهابيا، لذلك يتراجع عن قرار المبادرة بإطلاق النيران.

في سياق آخر أكد اللواء محمد رشاد رئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، ضرورة وجود قاعدة معلومات متكاملة عن الجماعات والتنظيمات الإرهابية، ومصادر التمويل والتسليح وأماكن التدريب والأوكار اللذين يختبئون فيها، ثم بعدها التحول إلى استراتيجية الردع الأمني والتي تعتمد على الضربات الاستباقية والمبكرة والوقائية ضد هذه الجماعات المتطرفة. وتابع ، أن ما تحاربه الدولة المصرية بكل أجهزتها ليس جيشا نظاميا بل «أشباح» تظهر فجأة تنفذ عملياتها وتختفي، وهذا ما يجعل المواجهة صعبة، وتطلب الحصول على المعلومات بميعاد العملية قبل تنفيذها حتى تتمكن من احباطها، قائلاً: إن المعضلة الأكبر هي الخلايا النائمة والتي لا أحد يعرف عنها شيئا.

وأوضح رشاد، أن على الدولة أن تعي أن جماعة الإخوان تنظيم له أفرع عديدة وله أجنحة سياسية وعسكرية وإعلامية واجتماعية يجب مواجهتها جميعاً، مؤكداً أن القبض على رؤوس هذا التنظيم لا تكفي للقضاء على الإرهاب، بل يتطلب الأمر أكثر من ذلك وهي الوصول لقاعدته ومحاربة الفكرة بالفكرة.

رامي إبراهيم

نبضة

«كلب مسعور» ...هكذا وصفت مدرسها

نجوى طنطاوي

إنزعجت الأم عندما جاءت إبنتها طالبة الثانوية مخنوقة بالبكاء، سألتها عن السبب قالت إن مدرس الإنجليزى –فى «السنتر»– الذى حل مكان المدرسة – طردها وهى وزميلة لتغيبهما عن حصة مراجعة، طلب منهما الوقوف وبعد سيل من الكلمات الجارحة طلب منهما الخروج من القاعة فقالت له زميلتى إن حصة المراجعة معادة وكان لديها مذاكرة مادة تانية فرد عليها أنا مابشتغلش بالحتة تحضرى حصة آه وحصة لأ مش عايز أشوفكم فى القاعة .

حاولت الأم أن تمتص غضب إبنتها وقالت لها خايف على مصلحتكم وجاء رد الإبنة مصلحة مين ياماما دا مايعرفش إسمى أنا بالنسبة له ٥٠جنية وهو فى نظرى كلب مسعور للفلوس ، تشبيه موجع يقول لنا إلى أى مستوى إنحدر التعليم وإلى أى درجة أصبحت صورة المدرس مشوهة

البنت التى شبهت مدرس الإنجليزى بالكلب المسعور للفلوس طالبة متفوقة ومن أوائل الشهادة الإعدادية وكانت حريصة حتى الصف الثانى الثانوى ألا تحصل على دروس خصوصية مكتفية بالمدرسة والكتب الخارجية، ولكن فى الثانوية العامة إضطرت للدروس لسببين أولا لأن المدرسة دورها غايب الطلاب قاطعوا المدرسة ، والمدرس بيدخل الفصل يلاقى طالب ولا إتنين بيسألهم إيه اللى جابكم، والسبب الثانى سباق المجموع.

قالت الأم لابنتها الوقت مزنوق ولاتوجد فرصة لتغيير المدرس والمواعيد سأتصل بمساعد المدرس أو المركز للسماح لك بالحضور، رفضت الإبنة وقالت أن سبب حزنها إنها كتمت غضبها ولم ترد وإنه لايعنيها الحضور مع مدرس يرى نفسه «مقاولا» يأخد الطالب من بابه ولا يعمل بالحتة كما قال بنفسه، يتعامل مع الطلاب على إنهم قوالب طوب دون مراعاة لمشاعرهم والضغوط التى يتعرضون لها ، ودون مراعاة للأوضاع الإقتصادية لأسرهم فقد يكون غياب طالب عن حصة سببه عدم توفر ثمن الحصة، أو ظرف طارئ وجه الـ ٥٠ جنيها لأمر أكثر أهمية .

حكاية الأم والطالبة التى وصفت مدرسها بالكلب المسعور للفلوس وصلتنى فى نفس توقيت إنعقاد المؤتمر الدولى الرابع لجودة التعليم وبناء الثقة فى المؤسسات التعليمية ، لفت نظرى إنه المؤتمر الرابع أى سبقه ٣مؤتمرات والنتيجة يبقى حال التعليم على ماهو عليه وعلى المتضرر أن يذهب «للسنتر»أو للمدرس الخصوصى ، ويلفت النظر أيضا وصف «الدولى»

أى هناك مشاركات من دول أخرى ونقل تجارب وخبرات والنتيجة يبقى الحال على ماهو عليه، والجهة المنظمة للمؤتمر الدولى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم ، فلدينا هيئة قومية لضمان جودة التعليم ومدارسنا حالها لايخفى على أحد .

فى كلمتها لإفتتاح المؤتمر قالت دكتورة يوهانسن عيد –رئيس الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد أن أول طريق الإصلاح لمؤسساتنا التعليمية هو تحديد المشاكل وأولها أن التعليم الحالى قائم على التلقين وأن تطبيق معايير جودة التعليم على نحو شامل كفيل بإحداث ثورة حقيقية ونقلة نوعية .

والتعليق على كلمة رئيسة هيئة ضمان الجودة هو أننا فى الخطوة الأولى منذ سنوات ومشاكل التعليم متشخصة منذ سنوات تسبق إنشاء الهيئة آلاف الرسائل العلمية وآلاف الأبحاث شخصت أزمات التعليم وإقترحت الحلول ووضعت التوصيات، وبقت خطوة إرادة إصلاح التعليم والجدية فى التنفيذ

ومن أجل ذلك تم تأسيس الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد بموجب القانون٨٢ سنة ٢٠٠٦،ورغم مرور ١١سنة على تأسيسها لم ننتقل من خطوة التشخيص لخطوة الإنقاذ والتنفيذ .

المؤتمر تحت رعاية مهندس شريف إسماعيل –رئيس الوزراء– وعلى المنصة جلس وزيرا التعليم والتعليم العالى فهل تجد توصيات المؤتمر طريقها للتنفيذ أم أنها ستلحق بتوصيات المؤتمرات السابقة وتستقر داخل ملفات وسيديهات فى أدراج وأرفف هيئة الجودة ؟

بحبر الروح

على مشارف النهاية ..!!

شيرين ماهر

على مشارِف النِهاية، ربما تجلى أمامك شعاع من نور، يشْبه خيطاً رفيعاً من السنا الرِقراق، لكنه رغمٍ وميضه المتقطع، يَمتلك قُدسية البَرق المهيب، فإذا به يَشُق سماء تعاستَك، مُبشَراً بغيث الأمال ومؤازرة الملكوت، ويُحثك آلا ترضح، وأن تَطفو فوق زورق جسدك النازفِ على مَسرح الحياة العبثية.

على مشارف النهاية، يرافقك ذلك الشعاع، ويواصلِ رعايتك.. تراه فى ظلمتك؛ يخفت ويتوهج .. ينبض نيابة عِن ارتباكك.. يرتعش فى بَهوك الخاوى، كمِا خفقات القلب المنهَك، الذى أثملته الطعناتَ، لكنهِ – رغماً عنها – يواصل الحياة، تنكيلاً بالأوجاع واستعذاباً للنضال النظيف.

على مشارف النهاية، يُلهمك ذلك الضوء الملائكى، آلا تقفز من أعلى سفوح هزائمَك، ويُثنيك عن الاستغراق فى اليأس الأسود، الذى توارى أسفل عباءتك وتَلبَس أوصالك، وطاف بأركانك، كى يقودك فى استسلام نحو خفض أسلحتك ورفع راياتك البيضاء والتخلى عن بهجة التحدى، فلم تعد تمتطى طوفان الإصرار وإعصار المثابرة .. !!

على مشارف النهاية، يَرسُم لك النور بـ «تموجاته» العائمة عبر السماء، نافذة سحرية، تمنحك طاقتها السرية، وتُهديك الحياة ، فإذا بـ «هشيمك» المُنطفىء، تُوقده حركة الرياح المتمردة، بعد ان استرقت شرر الأمل، وقذفته بأرضك المحترقة، ليعيد وَصلِك بساحات الكفاح الغابر.

هكذا ينتشلك (النور) النابع من وهج روحك وقناديلِ إيمانكِ بذاتك، من ذلك الحطام المروع .. يصير رفيقاً مخلصاً لك، ويأتيك فى لحظة حاسمة، أخطأها الجميع، لكنه أدركها، بـ «إراداه» شديد الحساسية، لذا قرر أن يُبدِل مراسم رحيلك المستسلم.

فإذا بك أيها المغادرَ بلا موكب، تقف لحظات للتأمُل.. تتابع تلك الهالة الشَاردة وتراقب خفقانها بعينيك، بل وتخشى أن تَهجُر مُقلتيك.. تهيم فى تساؤل خادش.. ماذا عساك تنتظر؟؟ لِم لا تمضى الأن نحو نهايتك الافتراضية التى اخترتها بعد إعلان انسحابك ؟؟

يبدو وكأنها حررت ما بداخلك من وجع مكبل لا يقبل التجزئة.. وبعد أن تفتت كتلتك الصامتة وانحلت أصفادك الملتحمة بأطرافك حد الإدماء .. تتفجر من حولك ينابيع الرسائل، وكأن البصيرة قد رُدَت إليك، بعد أن غيبها موت ثقتك فى جدوى الاستمرار والتجديف ..!!

فجأة ،، يدق فى أذنيك ناقوس عظيم، يُحاكيك وحدكِ وسط حشود خيباتك الماثلة على مسرح الخذلان، مُردداً: «أبلغ العظات الحياتية، آلا تُدرك بناظريك ذلك المستَقر، حتى لاَ تُوشك رحلتك على الانقضاء.. فلا تكف عن الركض، مادمتَ تملك ساقين وبصيرة تُهديك الى الوجهة.. إياك والسكون مهما بلغت الأحمال والخيبات، فهو مَعبر الموت ومهد النهايات.. لا تضع حدودا تتوقف عندها، واسمح لذلك الأفق الرحب أن يحتضن مشارف الأقاصيص الجديدة، ويبتلع النهايات الجاحدة، ويعلق دروسها على قارعة الطريق، كالرؤوس المتدلية فِى حرب، كنت أنت ظافرها الوحيد .. أركل ذلك اليأس المتلكىء فى أزقة العثرات، ولملم نجمات النور، لتصبح تمائمك وملاذ روحك من الانطفاء والذبول .. «

هنا أكاد أن أراك وأنت تتراجع خطوات إلى الوراء، وتحملق عيناك فى فضاء، يشهد على ما قذفه إليك هذا الطيف النورى الزائر، حين ترك رسالته مستقرة فى أعمق نقطة داخل روحك.. ثم احتضنته السماء عائدة به إلىِ مقصورته الغيبية، فإذا بك تُطلق ساقيك للرياح إعمالاً بوصايا الغيب، الذى خلق بضيائهَ الشفاف كل خيوط الأمل الوليدة، التى سبق وأن تشرزمت أمامك، ووضعتك فى وعى ضائع على قمم النهاية، وصولاً للاستسلام الأخير.. ها هى الأن تتشابكِ صانعة تلك الكفوف الممتدة،كى تهبط على درجاتها، عائداً من جديد إلى ساحات المعركة كـ «مَنضال» عنيد، يأبى الانسحاب مهما أرهقته النهايات المخيبة للأمال، ليراها ليست نهايات بل بدايات، مادامت أرض المعركة لا تزال تكفل له حق المبارزة ..!!

السلطة اتبعت فى «سد النهضة» نفس أسلوب «تيران وصنافير»

مصر العطشى مهددة بفقدان ثلاثة أرباع حصتها المائية ١

«خطر مائي محدق» و«غموض يكتنف الموقف الرسمي» و«مفاوضات بلا جدوى» و«دراسات غير ملزمة»

يبدو أن الحكومة المصرية، قررت انتهاج سياسة «تيران وصنافير»، في «سد النهضة»، بإبعاد الرأي العام عن القضية، كما حدث مع الجزيرتين، لحين الانتهاء من الأزمة، أو ربما لحين الانتهاء من بناء السد الإثيوبي، والمخطط افتتاحه في أكتوبر ٢٠١٧، وتعرض الشعب لمخاطر العطش.

فما بين تصريحات مقتضبة من وزير الري الجديد، حول الملف، تكشف أن «سد النهضة، أصبح أمرًا واقعا، وأن الدولة تتعامل مع الوضع القائم»، وما بين جولة مفاوضات فنية أجريت في العاصمة الإثيوبية «أديس أبابا»، يومي ٢ و٣ مايو من العام الماضي، في سرية تامة، كشفت عنها «الري» عقب يومين من المفاوضات، في بيان رسمي، اكتفى: بإن «الاجتماع أثمر عن تقارب ملحوظ في وجهات النظر».. أصبح الملف يُحاط بـ«الغموض»، ويدار بوجهات النظر، خاصة بعد التحذيرات التي أطلقها «السيسي»، والتي قال فيها: إن «التعامل الشعبي مع قضية سد النهضة أثر سلبًا على موقفنا من القضية».

تحفظ وزير الري الجديد في تصريحاته عن الملف، أيده الدكتور هاني رسلان، رئيس وحدة دراسات حوض النيل بمركز الأهرام سابقا، واصفا إياه بأنه «اتجاه صحيح»، مستنكرًا «إسهال التصريحات «المخالفة للواقع ، التي كان يصدرها وزير الري السابق، حسام مغازي، كونها تسيء إلى الموقف المصري، على حد تعبيره، باعتبارها قضية استراتيجية.

ولكن، هل إخفاء الحقائق عن الرأي العام يساهم في حل الأزمة حقًا؟، أم سينتهي المطاف بقرار غير قابل للنقاش؟.. الواقع، يؤكد أنه بعد إخفاء مناقشة اتفاقية «تيران وصنافير»، ٨ أشهر عن الرأي العام، وفق ما كشف عنه الرئيس المصري، خرج فريقان أحدهما مؤيد للاتفاقية والآخر معارض لها، بل وصل الأمر إلى مظاهرات، اعتقل على آثرها، وحوكم بسببها عشرات الرافضين.. السؤال هنا: كيف سيكون مصير «سد النهضة»؟، خاصةً وأن الأمر يتعلق بأحد مصادر الحياة الرئيسية، وهو «المياه»!.

«مصالح مشتركة»

«لن نضر بالشعب المصري، لكنه يجب أن يساعدنا على الاستفادة من مواردنا الطبيعية».. هكذا صرح وزيرالخارجيةالإثيوبي، ووركينيه جيبيهو، لوسائل الإعلام الإثيوبي المحلية، عقب زيارة لمصر جمعته بالرئيس ووزير الخارجية، سامح شكري، في القاهرة، منتصف شهر أبريل من العام الجاري، وفقًا لموقع «أفريقيا نيوز» الإخباري»، وقبل بضعة أيام من أول اجتماع للجنة الفنية الثلاثية للسد عقب توقيع الدول الثلاث (مصر، والسودان، وإثيوبيا)، على عقد الدراسات الاستشارية لسد النهضة، في ٢٠ سبتمبر ٢٠١٦، لمناقشة التقرير الاستهلالي للدراسات التي تجريها المكاتب الفرنسية بشأن تأثيرات السد على دولتي المصب (مصر، والسودان).

وذكر تقرير نشرته شبكة بلومبيرج الأمريكية، أوائل أبريل الجاري، أن السودان ستحصل على الكهرباء من السد الإثيوبي، بموجب اتفاق سياسي بين البلدين لم يوقع رسميًا بعد، إلا أنه سيتم تفعيله بمجرد اكتمال أكبر محطة للطاقة الكهرومائية في أفريقيا عبر خط جهد ٥٠٠ كيلو فولت، والذي سيربط السد الإثيوبي بالعاصمة السودانية الخرطوم.. ما يطرح تساؤلاً حول العلاقات وربما الاتفاقات الخفية التي تدور فيما بين الجانبين؛ السوداني والإثيوبي!.

تسارع إثيوبي

تستعد إثيوبيا لافتتاح أكبر سد في العالم «النهضة»، قبل نهاية هذا العام، في الوقت الذي لا تزال الدراسات جارية، بل وتحتاج لبعضة أشهر أخرى حتى تخرج بتقرير نهائي حول تأثير السد ، رغم ما يحمله من مخاطر على دولتي المصب، خاصة فيما يتعلق بالفترة الزمينة لملء الخزان، والذي يحتاج ما بين ٥ إلى ١٥ عامًا، طبقًا لدراسة أجرتها جامعة «ييل» الأمريكية، وخلال هذه الفترة التي يمتلئ فيها الخزان، تستطيع إثيوبيا إنتاج الكهرباء بشكل أسرع بل وتحقيق انتعاش اقتصادي، لكن في الوقت ذاته، فإنه يعني اختناقا شديدا في تدفق المياه لكل من مصر والسودان، بينما يرى أحد أساتذة جامعة سان دييجو، أسفاو بين، أن «٧ سنوات ستكون مقبولة لجميع الأطراف»، حسبما قالت صحيفة «ذي ناشيونال بيزنس» الإماراتية.

إثيوبيا ستستولى على بشاير فيضان النيل الأزرق، خلال منتصف شهر يوليو من العام الجاري،حيث ستكون قادرة على تحصيل قرابة ٣٠ مليار مترمكعب»، حسبما نقل موقع «عربي ٢١»، عن محمد حافظ أستاذ هندسة السدود بإحدى الجامعات الماليزية، توقعاته، والذي أكد أن الكهرباء أيضًا ستخرج من سد النهضة في منتصف سبتمبر القادم.

حافظ، قال: إن مصر لن يصل لها سوى ١٤ مليار متر مكعب من المياه، بعد افتتاح السودان، لسدين جديدين، إضافة لآخر بأوغندا، وهو ما يحجز قرابة ٦ مليارات متر مكعب، وكذلك بعدخصم كمية البخر من بحيرة ناصر، والتي تتراوح فيما بين ١٠ إلى ١٢مليار متر مكعب، عند منسوب ١٧٥، وهو مالا يكفي المصريين سوى الاستخدام المنزلي فقط.

«سقطة إعلامية»

«أوشكنا على الانتهاء من إكمال ٧٠٪ من بناء سد النهضة.. وإذا وجد متضرر، فهذه ليست مشكلتنا».. هذا ما كشف عنه وزيرالإعلام والاتصالات الإثيوبي، جيتاشو رضا، خلال حوار صحفي، موضحًا أن عمل اللجان الفنية لاعلاقة له بإنشاء السد، وهو ما يتنافى مع وثيقة المبادئ، التي قال عنها وزير الري المصري حينها ،أنها «تنص على التزام الدول الثلاث بتوصيات المكتب الاستشاري الدولي المنفذ لدراسات سد النهضة أيًا كانت، وهو مايوجب على الجانب الإثيوبي تعديل مواصفات السد حال ثبوت وقوع ضرر بمصر في تقرير المكتب الاستشاري»، كما يتعارض مع تصريحات الجانب الإثيوبي التي أطلقها سابقاً، بأن إثيوبيا «ستلتزم بنتائج توصيات الدراسات»، وأنها «لن تقلل حصة مصر من المياه».

تصريحات وزير الإعلام الإثيوبي، عن سد النهضة وأضراره، قابلها استنكار عدد من الإعلاميين المصريين، قائلين: «والله لو مصرهتتضر بسبب مياه السد بتاعك، والله مش هيقعد ساعة، اسمع كلامي وراعي ربنا في وقت بناءالسد»، كما قالوا: «خد ميه، بس ادينا حقنا من المياه، إنما تمنعوا حقنا، السد بوم».

كما ذكر الدكتور نادر نور الدين، عضو لجنة حوض النيل وأستاذ الموارد المائية والري، تعقيبا على تصريحات الوزير الإثيوبي: «حاضر يا أفندم حنضرب رأسنا في الحيط ونشرب من البحر كمان».

لكن تصريحات الوزير الإثيوبي، أثارت جدلاً واسعاً، مما دفع وزارة الخارجية المصرية بمخاطبة أديس أبابا للتحقق مما قاله الوزير، حول عدم اكتراث إثيوبيا بوقوع أضرار على مصر من جراء بناء سد النهضة، إضافة إلى التذكير بالالتزامات التي تم التوقيع عليها في اتفاق إعلان المبادئ الموقع، في ٢٣ مارس ٢٠١٥، في الخرطوم، فيما يتعلق بتعهد مصر وإثيوبيا والسودان بتحقيق المصالح المشتركة وعدم الإضرار بأي طرف، واحترام نتائج الدراسات الخاصة بتأثيرات سد النهضة على دول المصب.

وبحسب بيان رسمي صادر عن وزارة الخارجية، أكد المسؤول الإثيوبي، للسفارة المصرية في أديس أبابا، عدم دقة مانسب إليه من تصريحات، موضحًا أن إثيوبيا ملتزمة باتفاق إعلان المبادئ الموقع مع مصر والسودان بشأن سد النهضة في إطار بناء الثقة.

وهو ما استنكره، نور الدين، قائلاً: «وزارة الخارجية المصرية: سفيرنا في إثيوبيا أكد أن المسؤول الإثيوبي أشار بعدم دقة مانسب إليه من تصريحات، أي لم ينكرها ولم يكذبها»، وأضاف: «مصر لما تحب تضحك على نفسها!!»، فيما نوه رسلان، إلى أن مايحدث على أرض الواقع يؤكد صحة تصريحات الوزير الإثيوبي، التي تملصت منها إثيوبيا بالقول إنها «لم تنقل بدقة».

حمل رسلان، عبر صفحته الشخصية بـ «فيس بوك»، مسؤولية عبارة «من سيتضرر فهذه ليست مشكلتنا»، الرئيس ووزير خارجيته والوزير السابق، قائلاً: «هذه العبارة في رقبة السيسي ومعه الوزير السابق حسام مغازي، ووزيرالخارجية وطاقمه المسؤول عن ملف المياه وكل من سوقوا الأوهام للشعب المصري».

«الضعف المصري»

١٣ جولة فنية ثلاثية، واجتماعين سداسيين، فني وسياسي، ضم وزراء الري والخارجية في الدول الثلاث، وآخر خماسي، ضم خمسة أعضاء فنيين من غير أعضاء اللجنة الثلاثية، بدأت كالعادة بأنها تسعى إلى «التوصل إلى توافق حول النقاط العالقة»، وانتهت بـ«نحن في حاجة إلى مزيد من الدراسة».. الأمر الذي وصفه خبراء، بأنه مماطلة إثيوبية، لإضاعة مزيد من الوقت فقط، فعلى الرغم من توقيع عقد الدراسات خلال الجولة الثانية عشر، في سبتمبر الماضي، إلا أنها خطوة تأخرت ١٨ شهرًا، منذ توقيع رؤساء الدول ذاتها على اتفاقية مبادئ سد النهضة في ٢٣ مارس ٢٠١٥، والتي نصت على «تنفيذ توصيات لجنة الخبراء الدولية، واحتراما لمخرجات النهائية للتقرير الختامي للجنة الثلاثية للخبراء حول الدراسات الموصي بها في التقرير النهائي للجنة الخبراء الدولية خلال المراحل المختلفة للمشروع».

وما بين جلسات مغلقة، وأخرى معلنة، جاءت المفاوضات، التي أظهرت، "ضعف" المفاوض المصري، وفق ما رآه مسؤولون بالملف المائي، مؤكدين أن رؤيتهم تشكلت بناءً على سلسلة الرفض لمقترحات الجانب المصري، أولها، كان اختيار المكتب الاستشاري، أعقبها مقترح وقف عملية إنشاء السد، لحين الانتهاء من المفاوضات، وهو ما رفضته إثيوبيا، كذلك قوبل بالرفض المقترح المصري الخاص بزيادة عدد فتحات تمرير المياه خلف السد، لتصبح ٤ بدلاً من فتحتين، حتى لاتتأثر الحصص المائية لمصروالسودان، رغم إبداء المفاوض المصري استعداده لتحمل التكلفة.. إذن؛ ما الهدف من الاجتماعات إن كانت المفاوضات بلا جدوى؟!.

وفقًا للجدول الزمني لإجراء الدراسات، والمحدد بـ١١ شهرًا كحد أقصى، فإنه من المقرر أن ينتهي الاستشاريون من إعداد التقرير الاستهلالي النهائي، بحلول شهر أغسطس القادم، ولكن ما أهمية نتائج هذه الدراسات؟، خاصةً وأن وزيرالمياه والزراعة الإثيوبي، موتوم اميكاسا، أكد عقب توقيع الدراسات، أن "هذه الدراسة لايمكن أن تؤثر على بناء السد، فبناء السد سيستمر".

وكانت وزارة الري المصري، قالت في أول بيان رسمي بعد ٧ أشهر من التوقيع على عقود الدراسات مع المكاتب الاستشارية، خلال الجولة الثالثة عشر، التي أقيمت في القاهرة، نهاية أبريل الجاري، والتي شهدت عرض ملاحظات الدول على مسودة التقرير الاستهلالي للدراسات، إن الدراسات ستضم أهم شواغل الدول، وإن الاستشاري سيقوم من خلال الدراسات بالإضافة لتقييم آثار السد، بتحديد أنسب آلية للملء والتشغيل.

«صاحب القرار»

رغم التواصل مع الدكتور علاء ياسين، المتحدث الرسمي لملف سد النهضة السابق، لمعرفة آخر التطوارات، وكواليس ملف «السد»، إلا أنه رفض التعقيب، تمسكًا بموقفه الرافض للإدلاء بأي تصريحات، عقب تركه لمنصبه، بينما كشفت تصريحات سابقة لمستشار وزارة الري للسدود، أن المكتب الاستشارى، هو صاحب القرار في كل الأمور العالقة، كسنوات وقواعد الملء، والآثار الناتجة عن بناء السد.

خلاف الاستشاريين

من بين ٩ مكاتب استشارية، تم ترشيحها لإجراء دراسات سد النهضة، عقب توقيع اتفاق المبادئ، استقر أعضاء اللجان الفنية بالدول الثلاث، على اختيار، المكتبين الاستشاريين؛ الفرنسي «بيآر آلآي»، والهولندي «دلتارس»،إلا أنه بعد جولات تفاوضية، استمرت ٣ أشهر، لتنسيق العمل بين المكتبين، أعلن المكتب الهولندي، في سبتمبر من عام ٢٠١٥، انسحابه رسميًا من دراسات تقييم آثار سد النهضة،وهو ما برره بعدم توافر مبدأ الاستقلالية في إجراءالدراسات، فيما أرجع مسؤولون بالملف، الأزمة بين المكتبين، إلى إصرار إثيوبياعلى إعطاء الفرنسي فقط حق الإدارة، وأن يكون الهولندي، مقاولا من الباطن مع المكتب الفرنسي، في حدود نسبة أقصاها ٣٠٪.

في ديسمبر ٢٠١٥، توصل الاجتماع السداسي الثاني، الذي عقد في الخرطوم، إلى توقيع الدول الثلاث على «وثيقة الخرطوم»، والتي تضمنت، اختيار الشركة الفرنسية «آرتيليا»، كبديل للهولندية.

وفي سبتمبر ٢٠١٦، وقعت الدول الثلاث، مع المكتبين الاستشاريين الفرنسيين، «بيآرإل»، المنفذ لـ٧٠٪ من الدراسات،و «أرتيليا»، المنفذ لـ٣٠٪، والمكتب القانوني والمالي البريطاني «كوربت»، على أن تتحمل، الدول الثلاث؛ مصر والسودان وإثيوبيا، بالتساوي، التكلفة المالية لدراسات السد الإثيوبي، والتي تصل قيمتهًا إلى نحو ٤ ملايين يورو، بحسب تصريحات وزير الري السابق، حسام مغازي.

«السيسي والسد»

تشابك أيدي الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع نظيره السوداني عمر البشير، ورئيس الوزراء الإثيوبي هيلا ميريام ديسالين، في العاصمة السودانية (الخرطوم)، احتفاءً بالتوقيع على اتفاق المبادئ، مر عليه ما يقرب من عامين، رغم أنه لم يحمل سوى توقيع عقود الدراسات الفنية قبل ٧ أشهر فقط،، إلا أن الرئيس السيسي، وصف التوقيع بـ«الخطوة الإيجابية على الطريق الصحيح»، معلنا اتفاقه مع نظيره الإثيوبي، على تحقيق «المكاسب للجميع».

وبعد مرور ما يقرب من ١٠ شهور، وخلال كلمته في افتتاح المرحلة الأولى من مشروع المليون ونصف مليون فدان، فى ديسمبر ٢٠١٥، عاد ليطمئن المصريين، قائلاً: «أنا مضيعتكمش قبل كدة علشان أضيعكم دلوقتي».

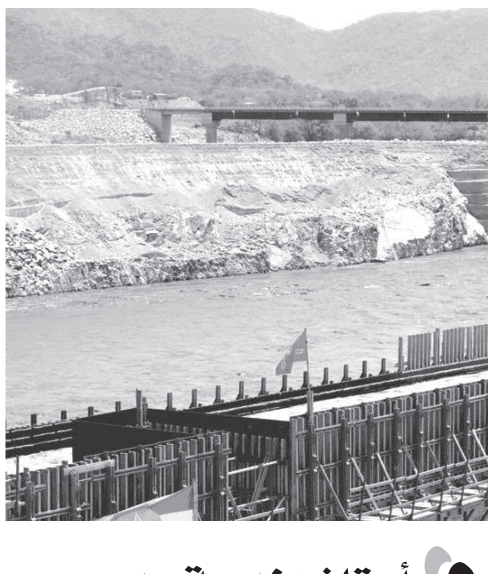

أستاذ هندسة سدود: مصر لن يصلها سوى 14 مليار متر مكعب من المياه!

علاء ياسين

نادر نور الدين

الأضخم في القارة

طبقًا للجدول الزمني لمشروع السد الإثيوبي، فإن العمل في «سد النهضة»، بدأ في أبريل ٢٠١١، بتكلفة مالية ٤,٧ مليار دولار،وسيبلغ ارتفاعه ١٧٠ مترًا؛ ليصبح بذلك أكبر سد للطاقة الكهرومائية في قارة أفريقيا، وبسعة تخزينية للمياه تبلغ ٧٤ مليار متر مكعب، بعد أن كانت ١٧ مليار متر مكعب فقط، وينتج طاقة عنه تقدر بـ٦٠٠٠ ميجا وات، ومن المقرر الانتهاء من تنفيذه في يوليو ٢٠١٧.

وتتخوف مصر من تأثير سد النهضة، على حصتها السنوية من مياه النيل، حيث تمد إثيوبيا مصر بأكثر من ٨٠٪ من حصتها المائية البالغة، (٥٥,٥ مليار متر مكعب)، بينما يؤكد الجانب الإثيوبي أن سد النهضة، سيمثل نفعًا لها خاصة في مجال توليد الطاقة، وأنه لن يمثل ضررًا على دولتي المصب«السودان ومصر».

العطش العالمي

قبل ما يزيد عن العامين، وتحديدًا بالتزامن مع التوقيع على إتفاقية المبادئ، حذرتقرير للأمم المتحدة من معاناة العالم من نقص المياه بنسبة ٤٠٪ خلال الـ١٥ عامًا القادمة، داعيًا واضعي السياسات لإعادة النظر في سياسات المياه، وإلا لن يكون متاحًا سوى ٦٠٪ من المياه التي يحتاجها العالم في عام ٢٠٣٠، كما توقع التقرير زيادة الطلب العالمي على المياه بنسبة ٥٥٪ بحلول عام ٢٠٥٠.

وفي أبريل ٢٠١٥، حذرت دراسة دولية، أعدتها مجموعة عمل النيل الشرقي الدولية، ومعهد«ماساتشوستس»الأمريكي للتكنولوجيا، من مخاطر بناء سد النهضة، بشأن تصميم السد وعمليات ملء الخزان وتراكم الأملاح وتأثيرها على الأراضي الزراعية فى مصر، كما عبر الخبراء المشتركون في الدراسة،عن قلقهم إزاء جوانب تصميم السد، قائلين: «نحن قلقون من أن المخاطر التى يشكلها السد بشكل واسع لايتم تقديرها أو تحليلها بشكل كامل، مما يعنى تكاليف إضافية كبيرة لإثيوبيا، في حين أن أي تمزق قد يتسبب في كارثة اقتصادية وإنسانية للسودان».

تجاهل القانون

فيما رأى الدكتور مفيد شهاب، أستاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة، خلال حديث تليفزيوني، أن الحكومة المصرية حتى هذه اللحظة ترى أن اللجوء للتفاوض هو أفضل السبل، ولكن إذا وصلنا إلى قناعة تامة بأن الجانب الآخر يحاول تضييع الوقت مع عدم تغيير موقفه، فعلينا التوقف والتفكير في بدائل أخرى، خاصةً وأن إصرار إثيوبيا على استمرار الوضع الحالي، سيخل بحصة مصر فى مياه النيل، مما يسبب خطرًا كبيرًا.

وفي ندوة حول آثار سد النهضة، عدد شهاب، من الاتفاقيات الدولية، التي تصب في صالح مصر، وأولها اتفاقية روما، عام ١٨٩١، التي تشير إلى أن المشروعات الخاصة بكمية المياه لايجب أن تؤثر على حصة مصر، واتفاقية أخرى تعهد فيها ملك إثيوبيا، بعدم إقامة أي مشروع من الممكن أن يؤثر على حصة مصر، وكذلك معاهدة لندن ٢٠٠٦، وتنص على تعهد حكومة الكونغو بعدم السماح بإقامة أي سدود تضر بمصر، واتفاقية ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا، والتي تحدد الحقوق المصرية من النيل، واتفاقية ١٩٥٩، حددت المياه بين مصر والسودان.

سد كونغولي

بينما تستكمل إثيوبيا بناء سدها، دون توقف، ووسط تصريحات حكومية مصرية من وزير الري الجديد، محمد عبدالعاطي، تؤكد أن مصر ليس لديها مشكلة في مشروعات السدود بشرط الاتفاق على أسلوب الإنشاء والتشغيل والإدارة بحيث لا تؤثر علينا»، تستعد جمهورية الكونغو الديمقراطية، بحسب ما ذكرته صحيفة «الجارديان» البريطانية، للبدء خلال شهور، في بناء أكبر سد بالعالم، «إنجا» بتكلفة ١٤ ملياردولار،كما تتكلف المراحل اللاحقة «جراندإنجا»، ١٠٠ ملياردولار لتوليد الكهرباء بقدرة انتاجية ٤٨٠٠ ميجاوات، حيث يستهدف توليد كهرباء تعادل ٢٠ محطة نووية كبرى.. ولكن؛ ماذا عن موقف وزارة الري من السد الجديد؟.

سؤال أخير؟

بعد قرابة ٧٣ شهرًا من الصراع حول سد النهضة، في مفاوضات «بلا جدوى»، يبقى السؤال؛ هل تواجه مصر خطر «العطش»؟، أم أن هناك بدائل للتخلص من تلك المخاطر؟، وإذا كانت مصر تطرقت إلى الحلول العسكرية، بل وغارة جوية، في عهد الرئيس الأسبق، محمد حسني مبارك، وفقًا لماذكرته وثائق«ويكيليكس» قبل٥ أعوام، فماذا عن الآن؟!.

سالي إسماعيل

عجاجيات

إلى رسل الحق والعدل

عبدالغنى عجاج

اسمحوا لى قرائي الأعزاء أن اطلعكم على هذه الرسالة الرائعة التى وجهها الصديق الدكتور طارق وهدان ،أستاذ الكيمياء بجامعة قناة السويس والمستشار الثقافى الأسبق بسفارة مصر فى أبو ظبي إلى ابنه محمد بمناسبة قبوله فى النيابة العامة والتحاقه بسلك القضاء فالرسالة من وجهة نظرى تستحق أن تعمم وتدرس فى المعاهد القضائية ، فإليها:

الأبن الغالى محمد ...انتهز فرصة تهنئتك بصدور القرار الجمهورى بانضمامك للنيابة العامة وأهمس فى اذنك بكلمات أرجو الله أن يشرح صدرك فتفهمها وتستوعبها وتعمل بها.

الابن الغالى ، اعلم أن تعيينك فى النيابة – شأنه شأن أى حدث يمر بابن أدم فى حياته– هو اختبار لك من الله ليرى ان كنت من الشاكرين لأنعمه أم والعياذ بالله من الكافرين بها (ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون) وشكر نعمة الله فى مقام كهذا تكون فيما يلى:

صدق الاعتقاد واليقين انك لم تصل الى ماوصلت له لأنك أذكى من أقرانك ولا لأنك أعلم منهم، فمنهم من هو أذكى منك، ومنهم من هو أعلم منك. ولكن الأمور فى هذه الدنيا تجرى لحكمة لاندركها نحن البشر ولاتتضح لنا مقاصدها الا مستقبلا.

ولتكن فى استقبالك لنعم الله كمثل سيدنا موسى ، فبعد أن زاحم الرعاء المتجمهرون على بئر الماء مستغلا طوله الفارع وجسده القوى ، وملأ الجرة لابنتى شعيب ،استند بظهره على شجرة مستيفئا بظلالها وقال مناجيا ربه: «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» . لم يغتر بقوته ، ولم تمتلئ نَفسهَ زهوا واَعجابَا بجسَّده ، بل انحنى لله وقال: يارب انا على مامنحتنى من قوة ضعيف وذليل اليك. واياك اياك أن تكون فى استقبالك لنعمة الله كمثل قارون «قال إنما أوتيته على علم عندي أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا»

يامحمد ، سيناديك الناس بألقاب مثل : يا«باشا» ويا « بك» وسينحنى بعضهم وهم يصافحونك وسيتطوع بعضهم ليفتح باب السيارة لك. فلاتغرنك هذه الألقاب ولا تلك المظاهر الدنيوية التافهة الفارغة واياك ان تفتن بها، فأنت الى زوال وألقابك الى زوال، وستقابل الله حافيا عاريا بلا لقب أو حاشية ولن ينفعك ساعتها سوى ماقدمته من عمل صالح خالص لوجه الله. واياك والكبر، (قال الله عز وجل : الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري ، فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار)

يامحمد، من ستقابلهم فى مكتبك من عباد الله هم اناس ليسوا فى ظروف طبيعية ، فهم سيأتون اليك فى وسط مشاعر جياشة من الحزن والغضب والسخط والألم والندم والقلق والتوتر والترقب . فترفق بهم وقل لنفسك: هم ليسوا فى حالة طبيعية فلا ينبغى أن اتوقع منهم كلاما أو سلوكا أو ردود أفعال طبيعية. ولاتكن عونا للشيطان عليهم، فمايدريك يا ابنى ماذا يمكن ان تسبب لهم نظرة حنان أو عطف منك غير متوقعة ، أو كلاما بأسلوب راقى من ابدال حالهم من حال الى حال. هؤلاء الناس الذين قذفت بهم الأقدار ليقفوا امامك ليسوا جميعا مجرمين مع سبق الاصرار والترصد ، بل هى الحياة وأحداثها المفاجئة والتى قد تحول أى منا فى لحظة الى مخالف للقانون أو مجرم. فمد لهم يد المساعدة قدر استطاعتك ولتحاول أن تنزعهم من طريق الشيطان ما استطعت. واعلم ان من كان هينا لينا سهلا حرمه الله على النار.

يامحمد ، يوما ما ستجلس على منصة القضاء لتكون قاضيا بين الناس ، فإياك أن تأخذ أحدا بالشبهات وتمثل قول رسولنا الكريم:(إن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة) . وإياك وحقوق الناس وحرماتهم (فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) ولاتخضع لضغط ذي سلطان ابدا ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة. رجل قضى بغير الحق فعلم ذاك، فذاك في النار، وقاض لا يعلم فأهلك حقوق الناس فهو في النار، وقاض قضى الحق فذلك في الجنّة. رواه الترمذي. يأبن أدم لاتخافن من ذي سلطان مادام سلطانى باقيا وسلطانى لاينفد ابدا.

يامحمد : القاضى ظل الله فى الأرض، فقبل أن تلفظ لفظة قل فى نفسك: أيليق بظل الله أن يلفظ هذا؟ وقبل أن تقدم على فعل شئ قل فى نفسك: أيليق بظل الله أن يفعل كذا؟ ولتظل بارا بأمك وإخوتك كما هو العهد بك. فلولا امك لما وصلت الى ماوصلت اليه.

سدد الله خطاك وأيدك بنصره وتوفيقه

المشهد

العدد 231 - السنة السادسة ـ من 9 - 15 مايو 2017 ـ 12 ـ 18 شعبان 1438هـ

قالت العرب

قصب هياكلنا وعروشنا قصب.. في كل مئذنة حاو ومغتصب.. يدعو لأندلس إن حوصرت حلب.

محمود درويش

مناقصة وسعى لمنافسة منظمة التحرير بناء على نصائح تركية – قطرية

وثيقة حماس الجديدة.. الدوافع الحقيقية للنزول من فوق الشجرة

أصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وثيقة سياسية تعرض فيها مبادئها ومنطلقاتها الفكرية والأيديولوجية بعد حوالي ثلاثين سنة من اصدارها لميثاقها في عام ١٩٨٨. هذا الميثاق الذي تطغى عل معظم بنوده الصبغة الدينية، من معاداة اليهود، وتعريف الصراع مع اسرائيل على انه صراع ديني، والنظر لأرض فلسطين كأرض وقف لا يمكن التنازل عنها، وتقديس الكفاح المسلح كاسلوب وحيد للنضال، ومحاولة شطب منظمة التحرير الفلسطينية (م ت ف) بوضع شرط غريب لدخولها، وهو تبني المنظمة للاسلام كنهج للحياة، وتحديد هوية حماس بأنها أحد أجنحة جماعة الإخوان المسلمين. هنا لا بد من طرح السؤال التالي، ماهي دوافع حماس الحقيقية لاصدار هذه الوثيقة؟ وهل اصدرتها نتيجة لتطور طبيعي في فكرها ومواقفها السياسية، ام نتيجة لضغوط اقليمية ودولية، وعلى اثر هزيمة حركة الاخوان المسلمين العالمية.

دوافع صدور الوثيقة

تاريخيا، اضطر الفلسطينيون الى التراجع عن اهدافهم الكبيرة واستراتيجياتهم بعيدة المدى، ليس بدوافع ورغبات ذاتية، وليس نتيجة تطور في تفكيرهم ومراجعة لاهدافهم وممارساتهم ونتائج نضالهم، كما انه لم يكن ذلك من اجل مواءمة اهدافهم وفقا لامكانياتهم وشروطهم، وانما، في الغالب، نتيجة لضعفهم، وانسداد افق النضال امامهم، واستجابة للضغوط الدولية والاقليمية. إن هذه الحالة من التراجع والضعف، الذي يجد الفلسطينيون انفسهم واقعين فيها، تضطرهم الى تغيير اهدافهم دون الاعتراف بعدم واقعية هذه الاهداف وعدم قابليتها للتحقيق، وهذا ما يتطلبه الصدق وجرأة النقد والمقدرة على التفكير والمراجعة.

من الواضح أن دوافع اعلان حماس عن وثيقتها بهذه الطريقة الاستعراضية، وفي هذا الزمان والمكان، لم تأت نتيجة تطور تجربتها ونضج خبرتها ووعيها فقط، كما انها لم تأت لتعمق إيمانها بأهمية العمل بالشراكة مع قوى وفصائل الشعب الأخرى، بل جاءت في سياق المناقصة والسعي لمنافسة م ت ف، واغتصاب دورها وتمثيلها للشعب الفلسطيني، واستجابة للنصائح القطرية والتركية وتماشيا مع نصائح طوني بلير، ولاقناع العالم وخاصة امريكا والغرب الاوروبي بأهلية حركة حماس لان تكون البديل ل م ت ف وبرنامجها الوطني، المعبر عن المصالح التاريخية للشعب الفلسطيني، والذي يؤيده العالم العربي والاسلامي ويحظي بتأييد ١٧٣ دولة من دول العالم.

لقد ترافق الاعلان عن هذه الوثيقة مع تصاعد الحملة المعادية ضد الرئيس ابو مازن وضد فتح و حكومة الوفاق الوطني، وضد محاولة السلطة الوطنية بسط شرعيتها على قطاع غزة، كل هذا يعني أننا سنشهد مزيدا من اعتدال حماس تجاه اسرائيل، وتعويض ذلك بتصعيد الموقف المتطرف المعادي ل م ت ف.

الوثيقة والدولة على حدود ١٩٦٧

لقد وضعت م ت ف برنامجها المرحلي عام ١٩٧٤، وقبلت بقيام دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧، كاداة نضالية بعد حرب اكتوبر العظيمة، واعادت التأكيد على ذلك في برنامجها السساسي عام ١٩٨٨، في ظل تصاعد الانتفاضة الفلسطينية الاولى، وفي ظل دعم عربي ودولي للحقوق الوطنية الفلسطينية واستطاعت ان تحقق ذلك على الارض الى حد ما وتقيم اول سلطة وطنية في غزة والضفة وصولا لإعلان قيام دولة فلسطين والاعتراف بها دوليا من خلال اتفاقية اسلو، بغض النظر ما عليها من ملاحظات.

لقد احتاجت حركة حماس كل هذه السنوات الطويلة لكي تتأقلم مع الواقع العربي والدولي، وتقبل بدولة على حدود الرابع من حزيران. هذا التحول في موقف وفكر حماس حصل في ظل الانقسام والتراجع الفلسطيني، وتردي الوضع العربي بل وانهياره، وتعزيز الدعم الامريكي المطلق لاسرائيل ومخططاتها. لقد تغيرت نظرة حماس الى فلسطين من ارض وقف لايمكن التنازل عن اي شبر منها، كما كان ينص ميثاقها، الى القبول بدولة على حدود ال ١٩٦٧، رغم كل ما تدعيه في وثيقتها/برنامجها السياسي من اهداف استراتيجية ودولة فلسطينية على كامل التراب. هذه الادعاءات موجه في الاساس لاعضائها الذين تربوا على هذا الهدف «النبيل» خوفا من انشقاقات وردات فعل داخلية نتيجة لهذه السياسة الجديدة.

العلاقة بحركة الاخوان الأم

ان هزيمة حركة الاخوان المسلمين العالمية في معركة الربيع العربي، وهزيمتها في مصر وسوريا بصفة خاصة، وانكشاف اهداف الحركة العالمية، وتفسخها تنظيميا، وتراجع وانحسار شعبيتها، وانكشاف الدور التركي القطري الساعي الى تفتيت الدولة الوطنية العربية، هو الدافع الاساسي الذي اجبر حماس على التراجع، ولو مؤقتا ولفظيا، عن الافصاح عن علاقة الحركة الحقيقية مع حركة الاخوان الام، وتعريفها لنفسها كحركة وطنية فلسطينية. ان

مطلوب من الحركة ترجمة الأقوال إلى أفعال والعمل من خلال منظمة التحرير بعد إحيائها

بقلم :
د. رياض عبدالكريم عواد

هذا التعريف بحد ذاته هو عمل ايجابي، رغم انها لم تعلن عن تخليها عن الفكر الاخواني. ان الترجمة الفعلية على ارض الواقع لتعريف حماس نفسها كحركة وطنية يحتاج الى:

اولا، الاعتراف ب م ت ف كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، والانخراط في مؤسساتها، والنضال من اجل تطويرها، وادخال اي تعديلات على برامجها، وفقا لآلية العمل داخل المنظمة. فهل ستمارس حماس هذا الفهم عمليا على الارض، ام انها ستواصل محاولات شطب المنظمة والهيمنة عليها، دون النظر لها كجبهة وطنية عريضة تمثل اراء مختلف الفلسطينيين، وتقود نضالهم من اجل تحقيق أهدافهم في الحرية والاست قلال.

ثانيا، يحتاج هذا التحول، من حركة كانت تعتبر نفسها ذراعا لحركة الاخوان المسلمين وفرعا من فروعها، الى حركة وطنية فلسطينية، لها علاقة مع دول الاقليم ولا تتدخل في شؤون هذه الدول، يحتاج هذا التحول الى اقراره ليكون بندا رئيسيا في ميثاق حركة حماس، وليس فقط بندا من بنود الوثيقة/البرنامج السياسي، الذي تبنته الحركة تحت ضغط اللحظة واستجابة لها. على حركة حماس اما ان تلغي الميثاق او ان تحل جميع التناقضات والتعارضات الواردة بين الوثيقة والميثاق لمصلحة الوثيقة.

الوثيقة والشعارات الكبيرة

ان تغليف أهدافنا التي نقبلها، وفقا لظروفنا وامكانياتنا، بشعارات كبيرة هي عادة فلسطينية قديمة ومستعصية، فكيف تقبل حماس او غيرها من الفصائل الفلسطينية بالدولة الفلسطينية ضمن حدود الـ٦٧ دون ان تخوض في وحل الاتفاقات والمبادرات والمشاريع السياسية، وهل حقا ان حماس تقوم بذلك فقط من اجل ارضاء «شركائنا الوطنيين» وتعتبر ان هذه الدولة على حدود العام ١٩٦٧ «هي صيغة توافقية وطنية مشتركة» كما تقول في وثيقتها الجديدة.

إن كل تلك العبارات «الكبيرة» التي تتكرر في وثيقة حماس الجديدة، لا تسمن ولا تغني من جوع، وهي تهدف فقط للتعمية على اعضائها، وتحاول ان تبرر دوافع واسباب ولوج الحركة طريق المفاوضات السياسية، بناء على نصيحة او ضغط الاصدقاء، وخاصة الأتراك والقطريين، ومن اجل ايهام القواعد التنظيمية بأن الحركة مازلت على العهد، فالعهد هو العهد والقسم هو القسم؟!. اعتقد ان حركة حماس ستضطر قريبا، تحت ضغط الغرب والاصدقاء!، أن تصدر مذكرة توضيحية وعدد من «الاستدراكات» لهذه الوثيقة الجديدة، حتى تستطيع ان تحل كثيرا من التناقضات الواردة في وثيقتها الجديدة، لتكون مقبولة من العالم والاقليم الذي من اجله وضعت وثيقتها.

الوثيقة والاعتراف والمقاومة

ان أي فصيل فلسطيني يريد ان يلج الطريق السياسية ويكون فاعلا فيه، لابد ان يكون جزءا فاعلا من م ت ف، المسؤولة الوحيدة عن المفاوضات، وهي فقط المطلوب منها الاعتراف المتبادل. ان الاعتراف باسرائيل ليس مطلوبا من اي فصيل فلسطيني، ومن يرفض اعتراف م ت ف باسرائيل، عليه ان يناضل داخل مؤسسات هذه المنظمة وفقا للوائحها، من اجل ان يجبرها على التراجع عن هذا الاعتراف.

كما أن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي هو حق مشروع للفلسطينيين، كفلته كافة الشرائع والقوانين الدولية، ومن حق اي فصيل فلسطيني ان يعتبر «المقاومة المسلحة خيارا استراتيجيا له». فهذا الشعار تتبناه كل الفصائل الفلسطينية تقريبا. ليس من حق فصيل، مهما كان، ان يفرض ذلك على مجموع الفلسطينيين وعلى م ت ف، التي تقوم استراتيجيتها وبرنامجها الوطني، على الكفاح السياسي متعدد الأشكال والأساليب، وفي مقدمتها المقاومة الشعبية الشاملة ضد الاحتلال، بالاضافة الى النضال السياسي والدبلوماسي. ان من حق الفلسطينيين اختيار وسائل مقاومتهم وفقا لظروفهم وامكانياتهم، بعيدا عن الشعارات الرنانة، وبعيدا عن استخدام العنف والعمليات المسلحة من اجل اهداف سياسية داخلية.

تعريف جديد للصراع

ان واحدة من الايجابيات في هذه الوثيقة/ البرنامج السياسي، هو تعريف حماس للصراع على انهٍ «صراع مع المشروع الصهيوني، وليس صراعاً مع اليهود، بسبب ديانتهم، وحماسٍ لا تخوض صراعا ضد اليهود لكونهم يهوداً». ان هذا التحديد الايجابي يتطلب من حركة حماس ان تعكسه بحق وموضوعية في خطابها الدعوي والاعلامي، وتنزع ذلك من عقول ابنائها، الذين تربوا لزمن طويل، على ان هذا الصراع هو صراع ديني مع اليهود، وهو صراع من اجل رفع راية الدين، وليس من اجل اهداف سياسية او وطنية ضيقة، حتى ولو كانت تحرير فلسطين!!!

ان المراجع لهذا البرنامج السياسي، يجد فيه كثيرا من الجمل والعبارات الجميلة والمكتوبة بعناية، وهذا بحد ذاته ايجابي، ولكن المقياس الحقيقي لصدق ما نخطه وما نقوله، هو ما نمارسه ونفعله على الارض لا ما تتلفظ به ألسنتنا.، كذلك بمقدار صدقنا في التعامل بواقعية مع مشاكلنا الكثيرة وتصميمنا على مواجهة التحديات التي تجابه شعبنا وقضيتنا حفاظا على مصالحنا المشروعة.

تحديات على الارض

ان التحدي الحقيقي الذي يواجه قيادة حماس الجديدة، ويختبر مصداقيتها في تطبيق وثيقتها، هو الانخراط عمليا في حل ازمة النظام السياسي الفلسطيني. فالشعب الفلسطيني ينتظر من حماس، بعد هذه الوثيقة، العمل مع الكل الفلسطيني والاستجابة الفورية لمبادرة الرئيس محمود عباس الانقاذية، والتي ترتكز في جوهرها على قيام حكومة وحدة وطنية، واجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في اقرب وقت ممكن، من اجل انقاذ الوضع الفلسطيني، وانهاء الانقسام الذي سببته حماس منذ عشر سنين، والذي تسبب في حصار قطاع غزة وفاقم الوضع المعيشي فيه، واضعف السلطة الوطنية الفلسطينية، وشكك في تمثيلها للكل الفلسطيني.

كما ينتظر العالم والاقليم من حركة حماس أن تترجم الأقوال بالأفعال والنظرية مع التطبيق، وذلك بممارسة سياسة وطنية بعيدة عن التدخل في شؤون الاخرين، والعمل مع الدول العربية من خلال السلطة الوطنية الفلسطينية و م ت ف لفرض مبادرة السلام العربية على اسرائيل.

ان هذا يتطلب من حركة حماس أن تبدأ سياسة جديدة تؤهلها للتنافس على قيادة المشروع الوطني، على قاعدة الشراكة والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، وليس على قاعدة الهيمنة والاقصاء وعدم الاعتراف بالاخر، بل وتخوينه وتخوين رموزه، ونعتهم بابشع الصفات.

ان ما فعله اعضاء ومناصرو حركة حماس، في اليوم التالي لاصدار هذه الوثيقة، وتمزيقهم وحرقهم ورجمهم لصور الرئيس ابو مازن، ورفع الشعارات، التي وكأنهم يوجهونها الى سيد البيت الابيض الرئيس ترامب، ويقولون له «إننا جاهزون لان نكون بديلا للسلطة الوطنية الفلسطينية والرئيس محمود عباس». ان هذه الممارسات المرفوضة، وطنيا وشعبيا، تظهر بوضوح دوافع حماس الحقيقية في الاعلان عن وثيقتها، بينما كان الرئيس ابو مازن يزور البيت الابيض، محاولا ان ينتزع شيئا يسيرا لصالح وطنه وشعبه؟!

كل ماسبق لا يقلل من اهمية اصدار حماس هذه الوثيقة، بل يؤكد على اهمية التقاط م ت ف والرئيس ابو مازن، أصحاب المشروع الوطني وقادته، هذا التطور في فكر وممارسة حماس، واعتباره تطورا ايجابيا، بغض النظر عن دوافعها وكل ملاحظاتنا الصحيحة عليها، كما ولأننا أم الولد واصحاب المشروع الوطني الحقيقي والواقعي. على الكل الوطني ان يساعد حماس للنزول عن الشجرة، والاقتراب اكثر من البرنامج الوطني ل م ت ف وصولا لدخولها مؤسسات المنظمة، من اجل اعادة الحياة والفاعلية لهذه المنظمة، وتقوية الجبهة الوطنية التي تمثلها، وتفعيل السلطة الوطنية، ومجابهة التحديات الكثيرة التي تفرضها اسرائيل واستيطانها واحتلالها ويمينها المتطرف على الفلسطينيين.

كما يؤكد ذلك، ان على حماس ان تركز في تثقيف اعضائها وكوادرها وجماهيرها على اهمية الثقافة الوطنية والمبادئ الديمقراطية، واحترام سيادة دولة القانون، والكف عن الخطاب الاقصائي والتخويني المنفر . فهل تفعل كل هذا حماس. ان غدا لناظره ليس قريبا، على ما اعتقد؟!

محطـات

كلام جرايد !!

بهاء الدين حسن

■ تستطيع أن تفرّق بين الصحيفة الحكومية والصحيفة غير الحكومية من خلال العناوين والمانشيتات ، فعندما تقرأ مانشيتا فى صحيفة يقول « مواطنون يربطون الحزام حتى تتخطى الدولة الصعاب « ويكون من بين هؤلاء المواطنين العامل والمَوظف البسيط ، تعرف أن الصحيفة حكومية !!

■ فالصحيفة التى تنشر مثل هذه المانشيتات هل توضح للقارىء متى قال المواطن هذا الكلام ، مثلا هل قاله وهو يقف فى طابور طويل للحصول على كيلو سكر (إن وجد) أم قاله وهو يقف منتظرا دوره فى الحصول على زجاجة زيت ، أم قاله وهو يبحث عن علاج لم يجده ، وإذا وجده صدمه ثمن الدواء ؟!

■ فمثل هذه المانشيتات،فى الوقت الذى يضرب فيه الغلاء المواطن فى دخله البسيط ، الأمر الذى جعل الجميع يضج من إرتفاع الأسعار ، تجعل الصحف الحكومية كما لو كانت تغرد فى الهواء !!

■ على الصحف الحكومية أن تغنى على القراء كيفما تشاء وقتما تشاء ولكن هل تفيق ، وهى تقف على الرصيف أمام بائع الصحف ، وتخبط على صدرها على طريقة الأم التى نسيت فى غمرة إنشغالها بالحصول على كرتونة « تحيا مصر « طفلها وتقول « يالهوى... ماكل هذه الأعداد المرتجعة من الصحيفة « ؟!

■ هذه الأعداد المرتجعة طبعا ليس لأن شعبنا لايقرأ (صحيح عند تقييم الدول الأكثر قراءة نجىء نحن أمة إقرأ فى ذيل القائمة) لكن لأن القارىء فقد الثقة فيما تكتبه الصحف، فما كان منه إلا أن إنصرف عن الصحف إلى الفضائيات والنت ومواقع التواصل الإجتماعى !!

■ المصداقية كانت فيما مضى شبه عقد مبرم بين الصحيفة والقارىء الأمر الذى كان يجعل القارىء إذا راحت عليه نومة ، ولم يستيقظ مبكرا فى موعد توزيع الصحيفة فى الصباح لم يجدها ، الآن المطابع تعمل على طبع وتوزيع صحف الغد ، بينما صحف اليوم لاتزال مكدسة عند باعة الصحف على الأرصفة !!

■ هذه الأزمة ساهمت الصحف نفسها فى خلقها، فمداهنة النظام على حساب نشر الحقيقة صرفت القارىء عن المتابعة ، فضلا عن أن الصحف فضّلت أن تقترب من النظام وتبتعد عن المواطن ، على الرغم من أن الصحف المداهنة لاتسلم أيضا من المداهمة !!

■ المصداقية والشفافية والمصارحة شرف الصحيفة، أما الصحف التى تأخذ الكلام من على طرف لسان المسئول، وتقدمه للقارىء على أنه سبق صحفى، فكلام المسئول الذى لايتطابق دائما مع الحقيقة وتسرع الصحيفة فى نشره قبل التأكد من الحقيقة لملء الصحيفة، هو ماكرّس لمقولة «كلام جرايد»!!

شبه مختلف

شباب الأستاذ مكرم

علي ابراهيم

تزامنا مع المؤتمرات الشبابية التي تنظمها رئاسة الدولة كل شهر في إقليم من اقاليمها، علها تستطيع النفاذ إلى عقول الشباب وافئدتهم، ومحاولة تضييق الهوة التي تتسع بينها وبين هذا القطاع العريض والمهم، وبغض النظر عن جدوى هذه المبادرات والمؤتمرات، فقطاع يرى إنها تؤتي ثمارها ولو على مهل، وفريق اخر يرى إنها فاشلة، من حيث التكلفة الاقتصادية، ومن حيث الفئة المنتقاة على فرازة الأجهزة، ولا تتسع لكل الشباب، خاصة ابناء تلك الطبقة التي تعاني، من جراء الاوضاع العامة في البلاد، من غلاء وبطالة وتضييق، حتى لو لم يره أولي الأمر أو لم يعترفوا به.

ليست هذه قضيتنا وحدنا ، وهناك الأجدر منا بتحليلها ، وقياس جدواها من الخبراء على ضفتي الحكم ، بل ما اثار شهيتنا هو ركوب موجة الرئيس علت او هبطت، فقد قام الاستاذ مكرم محمد احمد، متعه الله بالصحة، وهو يقترب من سن الثلاثين أس ٣ –اطال الله عمره- "وهو قيادة شبابية في عدة أنظمة تعاقبت على حكم البلاد" يطالب القيادة السياسية المتمثلة في الرئيس عبد الفتاح السيسي، بتمكين الشباب اصحاب الثلاثين عاما، من المواقع القيادية، في ذات اللحظة التي يتغول فيها على سلطات الهيئة الوطنية للصحافة، متدخلا في أعمالها رغم انها خارج اختصاصاته، وكان الاولى به أن يعتذر عن منصبه، مكتفيا أن يكون دوره استشاريا، لو كان جادا في طرحه!!!

والاستاذ مكرم شيخ الصحفيين، ورئيس المجلس الاعلى لتنظيم الاعلام، "ملحوظة صغيره هو عند كتابة تنظيم الإعلام يقترح كيبورد جوجل "القاعدة" بدلا من الإعلام، ولا أعرف هو يقصد الأستاذ مكرم حفظه الله ام يريد هذا الجوجل توريطي في خطأ مطبعي ، منه لله جوجل،" ليس هو المتفرد في المطالبة بتمكين الشباب علي الورق او أمام الكاميرات، وفي المحاكي العامة، التي تستوجب ذلك، والغريب او العجيب او حتى –العادي عندنا- أن أغلب المطالبين شيوخ يحتكرون في مواقعهم في السلطة التنفيذية والأحزاب والبرلمان وربما على المصاطب في ريف مصر، أن كانت لا تزال باقية.

وقبل أن تتهمني بأي اتهام، انظر حولك في كل الاتجاهات، رئيس البرلمان ورئيس النادي ورئيس الحزب ورئيس المجلس الاعلى لأيا من المجالس جميعها. ثم انظر الى حالنا في العموم، فنحن شعب متهم بالازدواجيه في كل شيء، يصدق ما يحبه سواء كان هو الحقيقة أو عكسها، يريد من برهامي ان يعتبر "البوسة" زنا ، ثم يمارس التقبيل من باب الحرية الشخصية، وهاجم شيخ الازهر الاسبق لانه اجتهد في مسالة التعامل مع البنوك، مع رغبته ان يفتي بالربوية في مطلقها رغم ان الجميع بدرجة أو بأخرى، برغبته او رغما عنه يتعامل بالربا، لايري الاسلام الا في أزمته ، ثم يبحث عن دين او حتى لادين يكون اقل قيودا .

حزن الختام :-

بصيت يميني لقيت يميني حادف شمال
وعلي يساري مفيش مصاري ،، ولا احتمال
وبص فوقي لقيت حقوقي بتضيع ياخال
ياحاجة فوقي وفكي طوقي لاحسن هاموت
ملعونة ثورة طلعت مناورة ،، لعبة عيال

قالت العرب

سأمدح هذا الصباح الجديد.. سأنسى الليالي كل الليالي وأمشي إلى وردة الجار أخطف منها طريقتها في الفرح.

محمود درويش

بعد إصدار وثيقتها الجديدة وتنصيب هنية ونزع صور قادة الإخوان من غزة

قراءة فى مستقبل علاقات مصر بحركة حماس

مصر ضغطت على الحركة لإعلان انفصالها عن جماعة «الإخوان» وضبط «الأنفاق»

يبدو أن ترتيبات جديدة للبيت الفلسطيني يتم الإعداد لها بمشاركة إقليمية تأتي على رأسها مصر والأردن، وربما تلعب فيها أيضاً قطر وتركيا دوراً خفياً، وذلك بالتزامن مع وجود ساكن جديد للبيت الأبيض يغلب على تصريحاته الغوغائية والعدائية للعديد من الملفات الشائكة في المنطقة، خاصة القضية الفلسطينية، إذ وعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في أكثر من محفل استعداده لنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، الامر الذي أربك العديد من الدوائر العربية حيث أعلنت رفضها للموقف الأميركي.

ترتيبات البيت الفلسطيني الداخلي تتجلى في مساعي القاهرة إجراء مصالحة فلسطينية داخلية تشمل مصالحة «فتحاوية فتحاوية»، ومصالحة بين حركة فتح من جهة وحركة «حماس» من جهة آخرى، كما تستمر أجهزة الدولة المصرية في الانفتاح على حركة «حماس» التي لطالما اتهمتها القاهرة بعدم ضبط حركة الأنفاق على طول الشريط الحدودي مع مصر، الامر الذي تستغله الجماعات الإرهابية في الحصول على دعم لوجستي من الجماعات المؤيدة لفكر «داعش سيناء» كما تستغل العناصر الإرهابية حالة التراخي على طول الشريط الحدودي في التنقل والاختفاء بعيداً عن أعين أجهزة الأمن المصرية.

الملفت للنظر، توقيت زيارة القيادي الحمساوي إسماعيل هنية للقاهرة، فور انتخابه السبت الماضي رئيساً لحركة حماس، والتي من المُقرر أن يلتقي فيها رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء خالد فوزي.

الزيارة تأتي بعد أيام من إصدار «حماس» وثيقة جديدة تدخل تعديلات جوهرية على ميثاقها الداخلي تتضمن حذف المادة الثانية من الميثاق الذي كان يعتبر «حماس» جزءا من جماعة الإخوان المسلمين التي صنفها القضاء المصري تنظيماً إرهابياً أوخر ديسمبر ٢٠١٣، كما أعلنت الوثيقة الجديدة أن الحركة تقبل بإقامة دولة فلسطينية على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، من دون الاعتراف بإسرائيل

القاهرة وعدت بالفتح الدائم لمعبر رفح ومد القطاع بالكهرباء وإقامة منطقة اقتصادية حرة

مباحثات هنية

«المشهد» علمت من مصادر مُطلعة، أن هنيه، أجرى مباحثات مع مسؤولي جهاز المخابرات العامة، وأن اللقاء تناول عدد من الملفات المهمة بينها تداعيات إدخال «حماس» تعديلات على ميثاقها الداخلي، وأثره على عملية السلام والدفع نحو مباحثات إقامة دولة فلسطينية، بالتزامن مع تبنى الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب مبادرة لإطلاق مؤتمر سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتابع المصدر «اللقاء كذلك تناول سبل دفع مساعي إجراء مصالحه فلسطينية – فلسطينية، وبدء تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة خلال الفترة المقبلة وإنهاء الحركة لسيطرتها على قطاع غزة».

وبينما اعتبر مراقبون زيارة هنية إلى القاهرة فور توليه منصب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» ذات دلالة سياسية بالغة، وأنها تعكس مدى تحسن العلاقة بين الحركة والقاهرة، وأن الحركة تنتظر مكافأة القاهرة لها جراء ما قطعته من خطوات إصلاحية داخلية أو على سبيل ما تم بذله من جهود للمصالحة مع حركة «فتح» وقبولها بوجود حكومة وحدة وطنية يشمل نفوذها قطاع غزة، حيث من المقرر بحسب تقارير مُتخصصة أن تكون مكافأة القاهرة للحركة الفتح الدائم لمعبر رفح، وإقامة منطقة حرة في منطقة رفح المصرية، والعمل على الضغط على الحكومة الإسرائيلية لتخفيف الضغط على قطاع غزة.

المفكر الفلسطيني المقيم في القاهرة، عبدالقادر ياسين، قال من المبكر الجزم بأن «حماس» قامت بإصلاحات جذرية في هيكلها الميثاقي، ومن المبكر أيضاً الحكم على التعديلات التي اجرتها الحركة على ميثاقها الداخلي وإن كان فيه العديد من النقاط الإيجابية، لافتاً في تصريحات لـ«المشهد» إلى أن الحركة تسعى من وراء تلك التعديلات إقناع الرأي العام الدولي على التعامل معها بوصفها مكونا أساسيا للمشهد الفلسطيني، ولضمان تعامل الرأي العام الدولي معها حال مشاركتها في حكومة الوحدة الوطنية.

وأشار المفكر الفلسطيني إلى أن حماس تريد علاقة أفضل مع مصر، وأنه ليس منطقياً أن تستغنى الحركة عن دور مصر الريادي باعتبارها شريان الأمة والدولة الجارة والشقيقة، وان حماس بصفتها المسيطرة على قطاع غزة، فإنه من الواجب عليها أن تتراجع في سياستها التي ترى القاهرة أنها مُضرة بأمنها القومي، وأن الحركة إذا كانت راغبة في تحسين وضعية الشارع الغزاوي فعليها أن تتواصل مع القاهرة وأن تجعلها حليفها الاستراتيجي، خاصة أن سكان غزة بحاجة إلى واقع جديد وبحاجة إلى حياة وسفر وعلاج وتواصل مع العالم وتحسن اقتصادي تجاري.

وعن المكافأة التي من المقرر ان تعطيها القاهرة للحركة، قال ياسين، «حماس ستحصل على جملة من الامتيازات جراء ما قامت به وأشرفت عليه القاهرة بشكل أو بآخر، مثل فتح معبر رفح بشكل دائم الأمر الذي سيشكل متنفسا لأهالي القطاع وسيعطيهم مجالا للتحرك بحرية، وكذلك فتح مساحة حرة سيعزز من اقتصاد مصر وغزة وسيعمل على تشغيل الآلاف من العمال الذين تعطلوا بسبب الركود وبسبب إغلاق باب الرزق أمامهم في ظل تعطل المصانع وتراجع الاقتصاد».

وتابع عبدالقادر ياسين: "إمداد غزة بالكهرباء وزيادة الكمية وصولا لإنشاء محطة تنهي الأزمة الخانقة التي يعيشها سكان قطاع غزة سيكون من ضمن الامتيازات التي ستحصل عليها الحركة".

وتعتبر التهديدات التي أطلقها زعيم تنظيم "داعش سيناء" أبو عبدالله المهاجر، لحماس واتهمها فيها بالكفر، وقال إنها تضيق على من يسميهم بالمجاهدين خلال حركتهم في الأنفاق الحدودية مع مصر، وتوعدهم بالاستهداف، مؤشر واضح على تحسن العلاقات بين حركة "حماس" والقاهرة، ووجود تنسيق بينهما لضبط الحدود.

الدور المصري

مصدر مطلع، تحدث لـ«المشهد» عن دور مصر في إعادة صياغة حركة حماس لميثاقها الداخلي، وقال المصدر: «الوثيقة تأتي في توقيت تسعى فيه مصر ودول عربية آخرى لايجاد حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، بإقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧، عاصمتها القدس الشرقية، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا بتوافق مع حماس، التي تمثل الضلع الرئيسي والدائم في تهديد الجانب الإسرائيلي».

واحتضنت القاهرة الجولة الأولى من الحوار مطلع مارس ٢٠١٦، تبعتها جولة ثانية فى ١٢ مارس من نفس العام حيث عقد لقاء بين اللواء خالد فوزى رئيس المخابرات العامة، ووفد حركة حماس الذى ضم محمود الزهار، خليل الحية، عماد العلمي، نزار عوض الله، وذلك فى إطار جولات الحوار بين الطرفين لإنهاء حالة التوتر القائمة بين الجانبين، وهى المباحثات التى وصفتها حماس انذاك بالمثمرة، حيث أكدت حركة حماس على تفاهمات مع القاهرة مما وضع حجر أساس لتفاهم أكثر عمقا بين الجانبين خلال الجولات القادمة من الحوار.

جلسات الحوار جاءت بعد اتصالات بين رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، ورئيس جهاز المخابرات العامة المصرية، اللواء خالد فوزي، سبقها لقاء جمع بين أحد وكلاء المخابرات العامة وقيادات حمساوية خارج مصر، إبريل ٢٠١٥، وهو لقاء حظى بمؤشرات ايجابية عن إمكانية المصالحة بين الطرفين، وأن الشروط المصرية التى طرحتها قيادات في جهاز المخابرات على طاولة الحوار بين القاهرة وحماس تضمنت ضبط الحدود ومنع أي عمليات تدفق السلاح للعناصر الإرهابية في سيناء.

اشتراطات القاهرة

واشترطت القاهرة قطع أى علاقات بين الحركة وجماعة الإخوان، أو تقديم أى دعم لها ضد المصالح المصرية والأمن القومى المصري، وعدم التدخل في الشأن المصري، كما طلبت القاهرة أن تتولى ملف المصالحة الفلسطينية دون التعرض إلى مؤثرات من دول أخرى مما يعطل المساعي المصرية في المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية، في إطار السعي لتشكيل حكومة وفاق وطني وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في أقرب وقت ممكن.

كانت تقارير فلسطينية قالت إن حماس اتخذت جملة من الإجراءات لإثبات حسن نواياها مع القاهرة، حيث قامت بإزالة صور قيادات جماعة الإخوان من شوارع قطاع غزة، كما أزالت شعارات الجماعة من المساجد، ونزعت صور الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسى، كما تم إزالة الصور بميادين القطاع لقيادات الحركة مع الأمير تميم أمير دولة قطر والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

باهر عبد العظيم

بحسب استطلاع « بيرسون - مارستيلر » التاسع

معدل تفاؤل الشباب العربى فى انخفاض

61% يعتقدون أن نفوذ « داعش » يتلاشى ونصف الشباب قلقون من توافر فرص العمل

أظهرت نتائج «استطلاع أصداء بيرسون- مارستيلر السنوي التاسع لرأي الشباب العربي»تراجعاً في معدلات التفاؤل بين الشباب في أنحاء كثيرة من المنطقة مع بروز فجوة متنامية بين شباب البلدان الخليجية الغنية ونظرائهم في البلدان الأخرى من حيث نظرتهم للمستقبل.

وكشف الاستطلاع عن تنامي التباين في وجهات النظر، وقد تم اختيار عنوان لنتائج هذا العام وهو«منطقة الشرق الأوسط: انقسام وتباين».

وقال أكثر من نصف المشاركين في استطلاع هذا العام (٥٢٪) إن بلدانهم تسير في الاتجاه الصحيح، وهو ما يمثل انخفاضاً ملموساً مقارنةً مع العام الماضي عندما أشار نحو ثلثي المشاركين(٦٤٪) إلى أن بلدانهم كانت تمضي في الاتجاه الصحيح.

وأكد معظم الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي (٨٥٪) بأنهم واثقون من أن بلدانهم كانت تمضي في الاتجاه الصحيح خلال السنوات الخمس الماضية، ولكن ذات النسبة في بلدان شرق المتوسط واليمن، التي تواجه تحديات اجتماعية وسياسية واقتصادية متنامية، قالت العكس تماماً مما يشكل دليلاً على انقسام آراء الشباب العربي.

ولناحية التفاؤل على المدى الطويل، أشار ثلاثة أرباع الشباب الخليجي (٧٨٪) إلى أن أيامهم القادمة ستكون أفضل، في حين يعتقد ثلثا الشباب العربي في بلدان شرق المتوسط واليمن (٦٦٪) أن أيامهم الماضية كانت أفضل.

ويشعر معظم شباب العالم العربي (٨١٪) بأن حكوماتهم تستطيع بذل مزيد من الجهود لحل مشكلاتهم ومعالجة قضاياهم الأساسية، وأشار ٨٦٪ من الشباب الخليجي إلى أن حكوماتهم تنتهج سياسات تدعم الشباب، وأيد هذا الرأي ربع الشباب فقط (٢٤٪) في بلدان شرق المتوسط واليمن.

فجوة الأغنياء والفقراء

وفي إطار تعليقه على الموضوع، قال سونيل جون، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «أصداء بيرسون مارستيلر» «من الواضح أن الانقسام الشاسع بين آراء الشباب العربي في الدول الخليجية وأقرانهم في شرق المتوسط وشمال أفريقيا يرتبط إلى حد كبير بتباين مستوى الوصول إلى الفرص»، وأضاف أن «نتائج استطلاع هذا العام مثيرة للقلق، فعلى مدار السنوات التسع التي أجرينا فيها هذا الاستطلاع – الذي يعد الأكبر من نوعه الذي يستهدف الشريحة السكانية الأهم في المنطقة – ظهرت العديد من التباينات وفقاً للمنطقة الجغرافية لكنها لم تكن بهذا الوضوح مطلقاً. ورغم أن التفاؤل من سمات الشباب، إلا أن الكثيرين منهم في العديد من الدول العربية باتوا يعتقدون أن أيامهم الماضية كانت الأفضل، وينبغي أن يكون ذلك مدعاةً للقلق بالنسبة لصناع القرار في المنطقة».

وأضاف جون: "قد يكون من السهل أن نرجع هذا الانقسام إلى اتساع فجوة الدخل بين الدول النفطية المزدهرة والبلدان الأخرى التي لا تملك مثل هذه الموارد، ولكن الأمر ليس بهذه البساطة، فدول مثل ليبيا والعراق على سبيل المثال غنية بالنفط، ومع ذلك فإن شبابها هم من بين الأكثر قلقاً حيال البطالة، والأقل ثقة بقدرة حكوماتها على مواجهة هذه المشكلة».

من جانبه، صرح روي حداد، مدير شركة "دبليو بي بي" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: "يعطي استطلاع رأي الشباب العربي صوتاً لمن لا صوت له، ويتيح لفئة الشباب فرصة ايصال آرائهم وتوجهاتهم لشتى أنحاء العالم. كما يقدم لنا مؤشرات واقعية عن أفكار وتصورات الشباب العربي تجاه الماضي والحاضر والمستقبل. وبناء عليه، يعد الاستطلاع أحد الأدوات المهمة للحكومات والشركات، والمجتمع بشكل عام، اذ يوفر معطيات وبيانات دقيقة تتمحور حول الشريحة المجتمعية الأكبر في العالم العربي وهي فئة الشباب.»

ويشير الاستطلاع إلى أن التهديد الذي يشكله تنظيم "داعش" – والذي تم تصنيفه العام الماضي كأبرز العقبات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط – أصبح أضعف اليوم ويعتبر إلى جانب البطالة العقبة الأبرز لنحو ٣٥٪ من شباب المنطقة. ويعتقد معظم الشباب العربي (٦١٪) أن نفوذ "داعش" يتلاشى تدريجياً في المنطقة، ويشير الشباب العربي في المنطقة إلى أن إصلاح نظام التعليم وتوفير فرص العمل المجزية يضاهيان أهمية العمل العسكري في القضاء على التطرف والإرهاب.

ولدى سؤالهم عن مشكلة البطالة تحديداً، أشار واحد من أصل كل اثنين من الشباب العرب إلى أنهم "قلقون جداً" حيال توافر فرص العمل بزيادة ٩ نقاط في النسبةالمئوية عن العام الماضي. وكان شباب العراق (٦٩٪) والجزائر (٦٤٪) والبحرين (٦٠٪) الأكثر قلقاً إزاء هذه المشكلة.

أمريكا العدو وترامب الأقل شعبية

وكانت مواقف الشباب العربي إزاء فوز دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة الأمريكية سلبية إلى حد كبير. وبالرغم من تسلمه مقاليد الحكم قبل فترة وجيزة من إجراء الاستطلاع (من ٧ فبراير وحتى ٧ مارس ٢٠١٧)، إلا أن الرئيس ترامب كان برأي الشباب العربي الأقل شعبية بين الرؤساء الأمريكيين في القرن الحادي والعشرين. ومن بين ٣،٥٠٠ شاب وشابة عرب تم استطلاع آرائهم عبر ١٦ بلداً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،أعرب ٨٣٪ منهم عن عدم تفضيلهم للرئيس ترامب مقارنةً مع ٧٧٪ ممن لا يفضلون الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش، و٥٢٪ ممن لا يفضلون الرئيس السابق باراك أوباما.

علاوةً على ذلك، اعتبرت غالبية كبيرة (٧٠٪) من الشباب العربي أن الرئيس دونالد ترامب معاد للمسلمين، ورأى نصف الشباب العربي (٤٩٪) أن حظر سفرً مواطني عدة دول ذات أغلبية مسلمة إلى الولايات المتحدة يخدم مساعي الجماعات الإرهابية في تجنيد الشباب المسلمين ودفعهم إلى التطرف.

ووفق الاستطلاع، نالت مسألة انتخاب ترامب المرتبة الأولى في التطورات التي ستؤثرعلى مستقبل الشرق الأوسط خلال السنوات الخمس المقبلة متقدمة بذلك على انتعاش أسعار النفط الخام، وخسارة "داعش" لمناطق نفوذه في العراق وسوريا، وقطع السعودية لعلاقاتها الدبلوماسية مع إيران، واستمرار النزاع المسلح في اليمن.وعبّر ثلثا الشباب العربي (٦٤٪) من المشاركين في الاستطلاع عن قلقهم أو تخوفهم أو غضبهم حيال تولي ترامب رئاسة الدولة الأقوى في العالم، فيما لم يقل سوى واحد من أصل كل خمسة (١٩٪) شباب عرب أنهم متحمسون أو متفائلون أو يأملون خيراً من الرئيس الجديد.

وأظهر الاستطلاع كذلك تنامي المشاعر المعادية للولايات المتحدة بين الشباب العربي، حيث اعتبرها ٤٩٪ منهم عدواً لبلدانهم (بالمقارنة مع ٣٢٪ العام الماضي) مقابل ٤٦٪ ينظرون إليها كحليف (مقارنة مع ٦٣٪ في عام ٢٠١٦). وفي عام ٢٠١٧، بات معظم الشباب العربي في ٨ بلدان ينظرون إلى الولايات المتحدة كعدو لهم مقارنة بقائمة العام الماضي التي كانت تضم ٤ بلدان فقط عام ٢٠١٦.

ورصد الاستطلاع تنامي دور روسيا على حساب نظيرتها الولايات المتحدة بصفتها الحليف الدولي الأبرز لبلدان المنطقة، ولدى سؤال الشباب العربي عن الحليف الأكبر لبلدانهم،اختار٢١٪ منهم روسيا (مقارنةً مع ٩٪ في عام ٢٠١٦) بينما أشار ١٧٪ منهم إلى الولايات المتحدة "مقارنةً مع ٢٥٪ العام الماضي" ومن النتائج الرئيسية الأخرى التي خلص إليها "استطلاع أصداء بيرسون- مارستيلر لرأي الشباب العربي ٢٠١٧»:

غالبية الشباب العربي يعتقدون بأن نظام التعليم الحالي لا يؤهلهم لشغل وظائف المستقبل تمثل جودة التعليم مصدر قلق كبير للشباب العربي وخصوصاً في الدول غير الخليجية. حيث أبدى نحو نصف الشباب العرب عدم رضاهم عن قدرة نظام التعليم الحالي على إعداد الطلاب لشغل وظائف المستقبل.

أما معظم الشباب الذين عبروا عن رضاهم (٥١٪)، فكانوا من دول مجلس التعاون الخليجي وبنسبة ٨٠٪ فيما يأتي ٣٣٪ من الشباب الذين قالوا أنهم غير راضون من دول شمال أفريقيا و٣٤٪ من دول شرق المتوسط.

قال أكثر من ثلث (٣٥٪) شباب العالم العربي أن مصدرهم الرئيسي للأخبار اليومية هو موقع «فيسبوك» في مقابل ٣١٪ للمصادر الإلكترونية الأخرى، و٣٠٪ للقنوات الأخبارية التلفزيونية، و٩٪ فقط للصحف. وقال ثلثا الشباب العربي (٦٤٪) أنهم يستخدمون «فيسبوك» لمشاركة المقالات الأخبارية مقارنة مع ٥٢٪ في عام ٢٠١٦ و٤١٪ عام ٢٠١٥.

أيمن الضبع

مغتربون ولكن سعداء

محمد موسى

"لسه حال مصر صعب؟" "امتى البلد هينصلح حالها بقى؟" "الناس تعبانة على الآخر!!"

هذه الأسئلة والكلمات بادرني بها سائق مصري يدعى وليد، أقلني أنا وبعض أفراد عائلتي، من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، عندما علم أننا مصريون أتينا لأداء مناسك العمرة.. ثم نظر إلي وعلى وجه ابتسامة خفيفة ومطمئنة وبالرغم من صمتها إلا أنها تحمل دلالات كثيرة، فأول ما توحي بها هو الرضا عن حاله في بلاد الغربة.. كما تعودنا أن نسميها نحن المصريون.. وصدمني وليد عندما قال بلغة يملؤها الفرح أنه برغم التعب والمشقة التي يلاقيها هنا في المملكة العربية السعودية إلا أنه سعيد ويحقق ذاته ولا يشعر أنه مغترب بل أنه لا يشعر بالغربة إلا عندما يكون في مصر.

"الحمد لله بكسب كتير.. والسيارة اللي بشتغل عليها دي هتكون بتاعتي بعد سنتين إن شاء الله .. لو كنت في مصر مكنتش هقدر اعمل حاجة خالص في الأوضاع دي" .. وليد بعد أن توطدت العلاقة بيننا في الطريق الطويل بين المدينة ومكة الذي يستمر لقرابة ٥ ساعات .. وكعادة المصريين بدأ يسترسل في شرح ظروفه وأحواله .. فهو يعمل حوالي ١٨ ساعة في اليوم .. وعندما يذهب إلى النوم ينام ملء جفنيه ليستيقظ أكثر نشاطاً ورغبة ولديه أهداف يسعى لتحقيقها والجميل أن لديه القدرة، والظروف تسمح له بتحقيق أهدافه.

قابلت العديد من المصريين خلال هذه الرحلة.. وبدون استثناء لم أجد فيها واحداً منهم ساخطاً على حياته في الغربة فجميعهم يشعرون بالامتنان لوجودهم في الخارج.. وبرغم صعوبة عيش بعضهم إلا أنهم لا يفكرون على الإطلاق في العودة.

هذه المشاهدات والنماذج قد نجدها في أي بلد يوجد بها مصريون، والخوض في أسباب ما وصل إليه حال هؤلاء هو من قبيل التكرار الممل لواقع أكثر مللا وبؤسا يحيط بغالبية الشعب المصري، وأصبح البحث عن مهرب من هذا الواقع – الذي يعتبره البعض جحيما – هو الشغل الشاغل لملايين الشباب المصري، حتى من تقدم بهم العمر قليلا يفكرون بنفس المنطق، ويتمنون لو "ينفدوا بجلدهم".. ولا يتردد بعضهم في تعريض أنفسهم للخطر لتحقيق هذه الغاية.

وأصبح الناس ينظرون إلى من تمكنوا من الخروج بأمان من الوطن على أنهم محظوظين وسعداء حتى لو كانت الغربة قاسية عليهم.. وتحول الباقون إلى مادة للتحسر والأسى وستظل الاتهامات بنشر التشاؤوم تلاحقهم طالما لم ينجحوا فيالخروج.

التساؤلات من قبيل كيف تحولنا لذلك؟ ولماذا؟ إجابتها معروفة لدى الجميع.. وفقدان الأمل في غد أفضل وأفق أكثر اتساعا أصبح سمة عامة تنشر الكآبة والضيق في الأركان، وتراه واضحاً على ملامح المصريين في كل مكان.. ولا يملك أحد إلا أن ينظر بعين المنكسر وقد طحنته ظروف الحياة البائسة ولم تدع له فرصة للسعادة.. ولكن تظل القلوب والأرواح معلقة بمعجزة أو بأسطورة تزيح الغمام.

الانقسام يغزو «المرقسية» بعد توقيع وثيقة «المعمودية»

الرافضون: البابا تواضروس يخالف تعاليم الكنيسة الأرثوذكسية والمؤيدون: تيار متشدد بالداخل يرفض وحدة الكنائس

نشبت الخلافات العقائدية بين الكنيستين الأرثوذكسية، والكاثوليكية، منذ العصور الأولى، وتحديداً خلال مجمع الكنائس العالمي «المسكوني»، فى مدينة خلقيدونية، سنة ٤٥١ ميلادية، الذي تسبب فى شقاق بين الكنيستين حتي جاء المتنيح البابا كيرلس السادس ليفتح حوارا جديداً، مع الكنيسة الغربية وسار على دربه قداسة البابا شنودة الثالث، واجتمع مع البابا يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان خلال عام ٢٠٠٠، وكانت بداية للحوار الجديد بين الكنيستين، وتوقف الحوار بعدها لمدة، حتي تنيح البابا شنودة وخلفه البابا «تواضروس» الذي نصب بطريركا للأقباط فى مصر، وأعلن رؤيته منذ البداية، ضرورة توحيد الكنائس من خلال الزيارات الروحية وانعقاد المجامع والحوارات والوقوف على أرضية ثابتة متفق عليها بين جميع الطوائف.

وقد كان، فقد نجحت زيارة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان لمصر، في إذابة الجليد بين الطائفتين الأرثوذكسية والكاثوليكية، وتم توقيع وثيقة توحيد «المعمودية» بين البابا فرنسيس، والبابا تواضروس، والتي ضمت ١٢ بنداً، كان أبرز بنودها عدم إعادة سر المعمودية الذي تم منحه في كل من الكنيستين لأي شخص يريد الانضمام للكنيسة الأخرى. والمعمودية هي أحد الأسرار والطقوس الكنيسية، وتمثل معمودية المسيح في نهر الأردن، ويحتفل به الشرقيون فى ١٨ يناير من كل عام ويطلق عليه عيد الغطاس.

ويقضى الاتفاق بإعتراف جميع الكنائس بالمعمودية الواحدة، وعدم تكرارها مع الأشخاص المنفصلين عن كنيسة، ويرغبون فى الدخول للكنيسة الآخري، حيث كانت الكنائس تعيدها وفقا لطقوسها، وقد واجهت هذه الخطوة انقساما بين فريقين داخل الكنيسة الأرثوذكسية أحدهما يعارض هذه المعمودية، ويطالب بحوار مسكونى بين الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية، لإزالة الخلافات العقائدية أولاً، والفريق الآخر يؤيدها لتشجيع فكرة توحيد الكنائس .

من جانبه قال منصف سليمان، المستشار القانوني للكنيسة الأرثوذكسية، إني أثق في البابا تواضروس الثاني والأنبا بيشوي مطران كفر الشيخ ، وهذه الثقة لا تخالف التعليم العقائدية للكنيسة الأرثوذكسية، وتهدف إلي تحقيق التقارب بين الطائفتين من خلال إعتراف كل كنيسة بمعمودية الأخري، لافتاً إلى أن الوثيقة تعد خطوة نحو إذابة الخلافات بين الطوائف، وهذه خطة تسير عليها الكنيسة منذ عشرات السنين .

وأضاف "سليمان"، أن ما تحقق هو حلم جميع المسيحيين حول العالم، وتعد الوثيقة أهم خطوة تم اتخاذها للتقارب بين الكنيستين.

من جهته قال المتروبوليت نقولا، مطران طنطا، إن لقاء ثلاثة بابابوات وبطريرك مصر، يعد طفرة تاريخية، مشيراً إلى أن هذه الكنائس انفصلت لمئات السنين، ولذلك فإن رؤيتهم جميعا معا في مكان واحد هو شيء له معنى،

وأوضح مطران طنطا، أن وثيقة المعمودية هي البداية الحقيقية لتوحيد الكنائس فى العام.

من جانبه أوضح مينا أسعد، أستاذ اللاهوت الدفاعي بالكنيسة الأرثوذكسية، أن توقيع البابا تواضرواس لأي وثيقة على المستوى الديني، حدث يكتب في التاريخ ، لذا كان ينبغي الإعداد جيداً لتوقيع وثيقة توحيد "سر المعمودية" بين الطائفتين الأرثوذكسية والكاثوليكية حتي لا تثير هذا الجدل واللغط بين الأقباط.

وأضاف "أسعد" كنا نتمنى أن يتم التوقيع بعد جلسات حوار لاهوتي بين الكنيستين، بقيادة اللجان المختصة بالمجمع المقدس، كما هي العادة فى قوانين الكنيسة .، مشيراً إلى أن عدم تمرير الوثيقة بالخطوات التقليدية أورد فيها أخطاء كارثية علي حد قوله .

واوضح "أسعد" أن جاء فى أحد بنود الوثيقة تعبير "جسد المسيح السري" وهو تعبير مرفوض لدي الأرثوذكس وسبق أن تناوله بالتفصيل البابا شنودة الراحل في كتابه "بدع حديثة"، هذا بالإضافة لحالة الغموض حول صيغة البيان الذي صدر عن الكنيسة الأرثوذكسية، عقب الإعلان عن توقيع الوثيقة، وتضارب التصريحات بشأنها.

وأكد "أسعد" أن طرح الكنيسة لموضوع " سر المعمودية" للحوار اللاهوتي سوف يحل مشكلة الخلافات الإيمانية في الأمور العقائدية والأحوال الشخصية، وبالتالي يخدم فكرة توحيد الكنائس وتوافقها علي نحو سليم.

وقال الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، أن هناك معموديات قانونية صحيحة ومعموديات غير قانونية وباطلة، منوهاً أن معمودية الفاتيكان بإنها باطلة وغير قانونية".

وأضاف "أغاثون" أن المعموديات القانونية والصحيحة هي التي تجرى في الكنائس المتمسكة بالإيمان للكنيسة الجامعة، ولم تنشق عليها عام ٤٥١ ميلاديا أو بعد ذلك، ومثال عليها كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية القبطية، وهي: الأرثوذكسية والسريانية والأرمينية، ومعموديتها واحدة ولا تعاد.

رفيق جريش: توقيع الاتفاقية يعد خطوة هامة فى سبيل الوحدة بين الكنيستين

منصف سليمان

مينا أسعد

الأنبا إبرام

رفيق جريش

وتابع الأنبا أغانوس، أن المعموديات "غير القانونية والباطلة" تمت في كنائس منها الكاثوليكية وبقية الكنائس الغربية المنشقة عن الإيمان بالكنيسة الجامعة، مشيرًا إلى أنه «بالنسبة للروم الأرثوذكس كانت هذه الكنيسة تابعة للكنائس التي انشقت عن إيمان الكنيسة الجامعة سنة ٤٥١ ميلاديا بسبب طبيعة المسيح وكنا نُعمّد كل من ينضم للكنيسة القبطية حتى يونيو ١٩٩٠، وبعدها أقر المجمع المقدس برئاسة البابا شنودة الاتفاق معهم حول طبيعة المسيح وتم قبول معموديتهم والاعتراف بها، مع رشم المنضمين إلينا بالميرون، وذلك بعد حوار مسكوني استمر لمدة عامين.

وبدوره طالب الأنبا إبرام أسقف الفيوم وأحد اعضاء المجمع المقدس بالكنيسة الأرثوذكسية البابا تواضروس بنشر الوثيقة الموقعة مع الكنيسة الكاثوليكية لتسير الأمور على طبيعتها حتي لا ينشب خلاف جديد ويمنع تشوية لقاء البابوين .

ومن جانبه قال رفيق جريش، المتحدث الرسمى للكنيسة الكاثوليكية، إن توقيع الاتفاقية يعد خطوة هامة في سبيل الوحدة بين الكنيستين، والإعتراف بالمعمودية الواحدة لكل منهما، وهي سر التأسيس في المسيحية.

وتابع: إقرار المعمودية الكاثوليكية سوف يحل بعض المشاكل العالقة بين الكنيستين، ومنها تسهيل زواج الكاثوليك والأرثوذكس دون أن يضطر أحدهما لتغيير ملته والعماد مرة أخرى.

وطالب الأب رفيق جريش المعترضين بأن يكفوا أيديهم عن الخلافات وأن نسعي إلي توحد الكنائس.

وقال مينا مجدي، المنسق العام لاتحاد شباب ماسبيرو، "الوثيقة التى تم توقيعها بين البابا فرنسيس والبابا تواضروس هى وثيقة تاريخية "، موضحاً أن البابا شنودة الراحل كان قد بدأ الحوارات اللاهوتية مع البابا بولس السادس بابا الفاتيكان الأسبق ، وأكمل البابا تواضروس الثانى هذه الحوارات.

وواصل حديثه: يفهم من الوثيقة الرغبة فى عدم إعادة المعمودية للشخص الذى يريد الإنضمام إلى الكنيسة الآخرى، وهو أمر كان معمولا به منذ سنوات عدة فالوثيقة قد أقرت أمرا واقعا، فلماذا يتعجب البعض من هذا القرار الآن؟.

وأضاف مجدي: قبول المعمودية لا يترتب عليه قبول أى سر آخر، حيث إن قبول بقية الأسرار الكنسية مرهونا بالاتفاق اللاهوتى الكامل وهو ما لم يحدث ولكن نتمناه ونسعى إليه حتى نصل إلى الوحدة الكاملة.

من جانبه وجه المفكر القبطي كمال زاخر، رسالة إلى الإخوة «المتوجسين» على حد تعبيره، من اتفاق الكنيستين الكاثوليكية والقبطية الأرثوذكسية حول المعمودية، مشيرا إلى أن قضية المعمودية مثارة بغير أساس، لأنها مبنية على فرضية لم تحدث.

وأكد زاخر، أن الزعم بأن بعض النشطاء كانوا وراء تراجع الكنيستين عن اتفاقهما لا يستقيم مع منطق الأمور، ولعلهم يسألون عن كيفية إعداد الاتفاقيات والبيانات الختامية في مثل هذه اللقاءات، والتي تصاغ قبيل الزيارة عبر مباحثات الطرفين وتعلن بشكل بروتوكولي في نهايتها.

وأضاف زاخر، أنه لا يمكن القبول باتفاقات جوهرية والمعمودية إحداها بالإرادة المنفردة للقيادة الكنسية والمتمثلة في البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بل بقرار مجمعي عند كلا الطرفين، وبإجماع الآراء وليس نصفها.

وشدد زاخر، على أن أهل الكهف وفق تعبيره يخوضون حربهم اليائسة والبائسة الأخيرة لوقف حركة التاريخ والتجديد، مشيرًا إلى أن السلفية هي النقل بدون استيعاب والترديد بدون فهم، ولا أظن أن آباء الكنيسة العظام كانوا هكذا فقد كانوا مدركين ومستوعبين لقواعد الإيمان والحوار.

وأرجع زاخر إشكاليات عصر المجامع إلى اختلاف الثقافات، وما يستتبعه من اختلاف مدلول المصطلح الواحد عند اللغات السائدة حينها، وفي مقدمتها اليونانية واللاتينية والقبطية وغيرها، أما الآن فقد تقدمت علوم الترجمة، وتقدمت أيضًا أبحاث علوم الآباء وأبحاث اللغات نفسها بما يمنحنا القدرة الأكاديمية على إعادة فحص إشكاليات المجامع بتدقيق، عبر مباحثات لاهوتية معمقة، داعيا الكنائس وكليات اللاهوت إلى تبنيه والعمل عليه.

وأكد المفكر القبطي أن مجمع «خلقيدونية» يعتبر بداية الانشقاق، ولا بد أن يخضع لإعادة الفحص، بحيث لا يدخل في دائرة الانفعال العاطفي، أو المصادمة العنصرية، فلا بد من الحرص على تقديم القومى والسياسي على اللاهوتي، مؤكدًا أن النزعات السياسية لم تكن بعيدة عن العاصمتين.

وأشار زاخر إلى أن عنوان المرحلة التى نعيشها اليوم هو «ثورة المعلومات»، وتوفر تقنيات التواصل المعرفي، وتقدم علوم الترجمة وتوفر الأصول التاريخية لعصر المجامع، متسائلًا: هل نشهد حراكا حقيقيًا لإعادة فحص ملابسات ومداخلات الصراعات المزمنة على أرضية الوثائق المحققة والفهم المدقق برؤية منفتحة على الحق الكتابى والآبائي؟.

وعلى صعيد آخر، يناقش رجال الفاتيكان القصة المثارة، على أنها "قرار توحيد المعمودية"، حيث نجد فى كلمات الكاهن اليسوعي، الأب سمير خليل سمير، أستاذ علم الإسلاميات فى المعهد الحبرى الشرقى فى روما، خلال حديثه لإذاعة الفاتيكان، الإشارة إلى الحوار مع الأرثوذكس، لافتًا في هذا السياق إلى الاتفاق الذي تم مع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بشأن سر المعمودية، والذي شكل خطوة مهمة إلى الأمام لم يكن تصوّرها ممكنًا، وأختتم حديثه مؤكدًا أن البابا شاء أن يحمل هذه الرسائل إلى الشعب المصري على اختلاف تنوعه ويتعين اليوم على هذا الشعب أن يترجم هذه الدعوة فى الحياة اليومية.

دماء شهداء البطرسية تجمع رؤساء الكنائس بالمسكونة

فى مشهد عجيب لا يتكرر الأ مرة واحدة خلال زيارة بابا الفاتيكان لمصر، جمعت دماء الـ٢٩ شهيدا من شهداء الكنيسة البطرسية التابعة للكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بعد أن فجرها الإرهاب نهاية ديسمبر من العام المنصرم، جمعت البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية، والبابا فرنسيس بابا الفاتيكان، والبابا ثيودوروس الثاني بابا الإسكندرية للروم الأرثوذكس، والبطريرك المسكوني بارثولوميوس الثالث بطريرك القسطنطينية، وذلك بعد قطيعة بدأت منذ عام ٥٥٠م، لرفع الصلاة يوم الجمعة الماضية.

طانيوس تمري

«التضامن القبطى» تحمل الحكومة المصرية مسؤولية الحوادث الطائفية

«خليل» إقصاء الأقباط من المناصب العليا يثير علامات الاستفهام.. حتي العفو الرئاسي يخلو من الأقباط!!

قال مجدي خليل، الناشط القبطي بالولايات المتحدة الأمريكية، ورئيس منتدى الشرق الأوسط للحريات، إن وفداً من أعضاء منظمة التضامن القبطي، التقت مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بالبيت الأبيض، مطلع الأسبوع الماضي، لتقديم وثائق وملفات عن الحوادث الطائفية فى مصر.

وأضاف"خليل" في تصريحات خاصة لـ"المشهد" عرضنا على إدارة " ترامب" جوهر المشكلة القبطية، وسردنا تسلسل الحوادث الطائفية للأقباط فى مصر خلال الشهور الماضية، بدءًا من تفجير كنيستي المرقسية بالإسكندرية و مارجرجس بطنطا وتهجير الأسر المسيحية من العريش وخطف القاصرات .

وتابع "خليل" : تعرض الأقباط في مصر لتهديد وقتل وحرق ونهب ممتلكاتهم وخطف القاصرات وإجبارهن علي الأسلمة، موضحا أن إدراة "ترامب" انزعجت فور سماع ما يحدث للأقباط في مصر، وتقدمنا بالمستندات الوثائق التى تثبت صحة الأحداث التى تم سردها .

وأشار "خليل" إلى أن إدارة "ترامب" أعربت عن أسفها جراء تلك الحوادث الطائفية.

وحمل "خليل" الحكومة المصرية مسؤولية تلك الحوادث، بسبب علمها بمرتكيبها دون اتخاذ إجراء ضدهم مشيراً إلى حادثة تعرية سيدة مسيحية فى المنيا، وبراءة المتهمين بالقضايا الطائفية، بالإضافة إلى حرق ونهب المنازل وتهجير أقباط العريش.

وتساءل "خليل" لماذا يتم إقصاء الأقباط من الوزارت فى الحكومة المصرية الحالية والسابقة، فضلاً عن أن العفو الرئاسي يخلو من وجود أقباط، علماً بوجود العديد منهم فى السجون ومحكوم عليهم ظلماً في قضايا واهية.

وطالب "خليل" الأقباط فى مصر، بتوثيق الأحداث الطائفية وإرسالها عبر البريد الإلكتروني له، لتوثيقها وعرضها علي إدارة ترامب خلال الجلسة المقبلة.

خواطر داعية

روعة السلام والمحبة بين الإمام والبابا

د. ناجح إبراهيم

البابا فرنسيس هو أول بابا للفاتيكان من خارج أوروبا فهو من الأرجنتين وهو يسير على درب البابا يوحنا بولس الثاني الذي كان مضرب الأمثال في تبني قضايا التحرر الوطني والعروبة وقضية فلسطين،وكان يتمتع بعفو نادر وتسامح كبير حتى أنه زار الشاب التركي محمد علي أغا الذي حاول اغتياله في سجنه وعفا عنه وطالب بالإفراج عنه.

يعد البابا فرنسيس نموذجاً مختلفاً تماماً عن سلفه الألماني البابا بندكت السادس عشر الذي أساء للإسلام ولرسوله الكريم في إحدى محاضراته في ألمانيا ، ورفض الاعتذار مما حدا بالأزهر الشريف وقتها أن يقطع كل حواراته مع الفاتيكان وتبعته مؤسسات إسلامية أخرى.

ولذا أطلق البعض على البابا فرنسيس "بابا السلام" فهو يتمتع بصفات كثيرة تجعله مختلفاً عن غيره، فقد أعاد إلي الفاتيكان تسامح ومحبة البابا يوحنا،وكلماته دوماً تصالحية لا تعرف التعصب ولا العنصرية ، حتى أنه الوحيد الذي نادى مراراً كل الدول بمراعاة حقوق الإنسان وعدم هضمها بحجة محاربة الإرهاب،وهي كلمات لم ينطق بها بعض أبناء جلدتنا ممن يريدون ذبح كل الإسلاميين من أبناء الإسلام السياسي لكي يستريح العالم منهم ، ولا يفرقون بين الإرهابي الذي يحمل السلاح والمعارض الإسلامي الذي يتبني مشروعاً سلمياً مخالفاً لحكومة أو أخرى.

البابا فرنسيس يحب اللاجئين والمطرودين والفقراء واليتامى وحارب فكرة طرد اللاجئين العرب من أوروبا ، وقد بدأ عهده بالانفتاح علي الجميع وأولهم العالم العربي والإسلامي باعتباره مهداً للرسالات كلها رسالة إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام،حيث لم تنشأ رسالة واحدة في أوربا .

ولعله أصاب حينما اعتبر نفسه حاجاً إلى مصر ، فهي البلد الذي عاش أو لجأ إليها جمع كبير من الأنبياء فادريس عليه السلام أول من دعا إلي التوحيد علي ضفاف النيل ،وهذا يوسف عليه السلام الذي أتى ببني إسرائيل جميعاً قائلاً لهم " ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ"،وهذا النيل الذي كان مهداً رقيقاً لنبي بني إسرائيل موسى عليه السَلَام ، وجاء إليها إبراهيم وعيسى ومريم عليهم السلام .

فالشرق وإن غلبت عليه الديكتاتورية والتعصب والفقر والجهل والتخلف إلا أنه سيظل مهد الرسالات ، وما هذه الآفات والأمراض إلا لبعد الناس في بلادنا عن جوهر رسالات الأنبياء،وتمسكهم بالشكل لا المضمون ، والمظهر لا الجوهر ، وقلة الغوص في المقاصد الكبرى لهذه الرسالات.

أحسن إمام السلام د/أحمد الطيب استقبال بابا السلام فرنسيس وأحسن وفادته في مؤتمر السلام الذي اعتبره أعظم انجازات الأزهر في عهد شيخه الصابر الصامد الزاهد د/الطيب الذي يعرف العالم قدره ويجهله الأقزام في بلادنا وأكثرهم نفعيون أفاقون لا يخرج رأيهم من عقولهم.

كان المؤتمر مختلفاً عن مؤتمرات العرب ، فيه حيوية وقوة وتجرد ، كلمات دقيقة ، مفعمة بالصبر والتجرد،تبحث عن المشتركات ،لا تدق طبول الحرب أو تطلق نعيق الصراعات ولم يكن حنجورياً فارغ المضمون،خاطب العقول ولم يدغدغ المشاعر،كل كلمة موضوعة بدقة ، فلا يحسن الحديث عن السلام بالذات إلا من يحسنه ويحبه ، دعاة الحرب والصراع والدماء أفاقون كذابون.

بحث المؤتمر عن المشتركات والتعايش ، لن يستطيع أحد أن يقهر الآخرين على تغيير دينهم أو مذهبهم أو أعراقهم ولكن يمكنهم التعايش والتوافق والتحاب على أرضية عمران الكون ، والتأثير والتأثر الإيجابي .

تلمس ذلك ملياً في كلمات إمام السلام د/الطيب الرائعة والرصينة" رسالة محمد ليست دينا منفصلا عن رسالة عيسى وموسى وإبراهيم ونوح عليهم السلام وإنما هو حلقة أخيرة في سلسلة الدين الإلهي الواحد «، وقوله :» الأديان كلها متفقة علي أمهات الفضائل وكرائم الأخلاق وتغريد الوصايا العشر، وموعظة الجبل كلها تغرد في سرب واحد ولغة شعورية واحدة «،وقوله:» القرآن الكريم يقرر حقيقة الاختلاف بين الناس ديناً واعتقاداً ولغة ولوناً ، والاختلاف هو سنة الله في عباده التي لا تتبدل حتى تزول الدنيا»ويقول:» ويترتب علي حقيقة الاختلاف منطقياً حرية الاعتقاد والأخيرة تستلزم بالضرورة نفي الإكراه في الدين».

وكلمة بابا السلام فرنسيس :»عظمة أي أمة تتجلي في الرعاية التي تكرسها للفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع ، لا يمكن بناء الحضارة دون التبرؤ من أيدولوجية الشر والعنف».

وكلمة جيمس وينكلر رئيس كنائس الولايات المتحدة الذي استنكر الحروب الأمريكية فقال:»ما فتئت بلادي الولايات المتحدة الأمريكية تشن حروباً طوال فترة حياتي ، ويقع علينا نحن المسيحيين الأمريكيين مسؤولية كبرى بأن نكون صوتاً قوياً للسلام ، وأن نعيد توجيه أمتنا بعيداً عن الحروب ، وهذا بسبب إيماني العميق بالسنة الإبراهيمية أن أكون صوتاً للسلام لا يتزعزع،وأنا أتعهد لكم اليوم أن أظل رافعاً صوتي ما دمت علي قيد الحياة حيث أمتنا تتفق علي الجيش أكثر من أي أمة أخرى».

وكلمة رئيس أساقفة نيجيريا:» السلام هبة رائعة من الله».

وكلمة نبيلة مكرم:»الأزهر يمثلني «وهي تشبه كلمة د/مني مكرم الأثيرة «الأزهر ليس للمسلمين فحسب ولكنه لنا جميعاً «لتعيد سنن الراحل الكريم مكرم عبيد مع الإسلام والمسلمين ، فالأزهر يمثل الحضارة بمعناها الواسع وهذا مالا يفهمه بعض المسلمين الذين لا هم لهم سوى إهالة التراب علي الأزهر ظلماً وعدواناً.

وكلمة د/الشريف العوني أستاذ الدعوة بجامعة أم القرى:»الاستغلال الظالم للنصوص المقدسة إجرام في الفهم والعمل،والأديان السماوية ونصوصها المقدسة بريئة من الدعوة للإرهاب والعدوان».

رسائل السلام لا يقوي غير المؤمنين بها علي إرسالها وإرسائها ، إنها أشق وأصعب من خطاب الحرب الذي يقيم جاهاً كاذباً علي جماجم وآهات وآلام الآخرين ودموع اليتامى والأرامل والثكالى .

لم يكن هذا المؤتمر مكلمة عربية أو كلمات مرسلة ، أو حنجورى وقتي مثل غيره من المؤتمرات ولكنه كان صيحة ضمير ورسالة سلام من أناس لهم وزنهم وعلمهم وثقلهم وتأثيرهم في أقوامهم وأممهم .

المشهد
العدد 231 - السنة السادسة ـ من 9 - 15 مايو 2017 ـ 12 - 18 شعبان 1438هـ

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

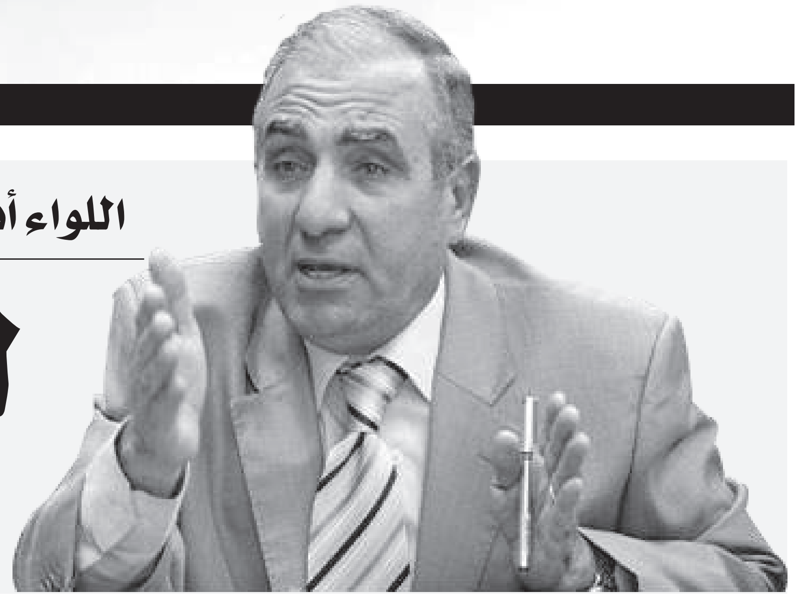

اللواء أبو بكر الجندي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فى حوار لـ «المشهد»

لم نصدر بياناً بشأن الوحدات المغلقة

سرية البيانات محمية بقوة القانون .. ولا تخوف من تسريب أي بيانات عن أحد لأي جهة

أكد اللواء أبو بكر الجندي، رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، على أهمية مشاركة جميع المواطنين في التعداد السكاني لمصر٢٠١٧، منوهاً أن هدف التعداد هو تحديد إستراتيجية الدولة خلال المرحلة المقبلة بناءاً على نتائج التعداد.

وأضاف «الجندي»، فى حواره لـ«المشهد» أن سرية المعلومات محمية بقوة القانون ويعاقب بالحبس لمدة ٦ أشهر كل من ساعد أو سرب بيانات من استمارة مواطن بأي بحوث تتم بواسطة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وأن أهمية التعداد تتمثل فى تحديد الاحتياجات الأساسية خلال الفترة المقبلة، بالإضافة إلى تحديد عدد الوظائف الواجب توافرها للحد من البطالة، وإتاحة فرص العمل المناسبة للأجيال القادمة، فضلاُ عن المدارس والمباني التعليمة والخدمات الصحية والرعاية العلاجية وحجم المواد الغذائية والأراضي المزروعة والزيادة الملائمة لها لسد الاحتياجات الرئيسية للمواطنين لبناء مستقبل أفضل لأولادنا وأحفادنا لتحقيق معدلات النمو والنهوض بمصرنا الغالية .

■ فى البداية حدثنا عن اختصاصات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ؟

يقوم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بعمل البحوث الإحصائية و التقارير والبيانات الشهرية لكافة الأنشطة بالدولة ويعد هو المصدر الرئيسي والرسمي لإمداد جميع أجهزة الدولة والهيئات والجامعات ومراكز البحوث والمنظمات الدولية بالبيانات والإحصاءات والتقارير التى تساعد فى أعمال التخطيط والتطوير والتقييم وإعداد الدراسات ورسم السياسات واتخاذ القرار.

■ تم الإعلان عن التعداد السكاني فى مصر ٢٠١٧ ما هي خريطة التعداد وأهدافه؟

أود أن أنوه إلى أن التعداد السكاني هو مشروع إحصائي تنفذه جميع أجهزة الإحصاء على مستوي العالم لحصر ومعرفة خصائص السكان وتكوين قاعدة بيانات شاملة حول السكان والمباني والمنشآت، ويقوم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فى مصر عن طريق معاونون تم تدريبهم على جمع البيانات باستمارات التعداد و تدوينها إلكترونيا بواسطة جهاز «التابلت»، وتشمل البيانات فى التعداد على رصد المباني ومكوناتها من وحدات سكنية وغير سكنية، علاوة على حجم وخصائص السكان وظروفهم السكنية، بالإضافة إلى رصد كل الأنشطة الاقتصادية وخصائصها، وينقسم التعداد إلى ثلاث مراحل الأولى لحصر المباني وتم الانتهاء منها فى شهر مارس الماضي، وتم حصر خصائص المباني ومكوناتها «الوحدات السكنية وغير السكنية»، وبدأت المرحلة الثانية فى ١٨ أبريل الماضى وتختص بحصر السكان وتدوين بيانات الأفراد والظروف السكنية، والمرحلة الثالثة ستبدأ خلال شهر يونيو المقبل وتختص بحصر المنشآت وخصائصها « اقتصادية، تجارية، خدمية» وستنتهي خلال شهر يوليو المقبل وسيتم أعداد النتائج النهائية وإعلانها خلال شهر أغسطس المقبل، وينفذ التعداد لتكوين قواعد بيانات معبرة شاملة حتي أصغر المستويات الإدارية بالدولة، حيث تستخدم هذه البيانات الهامة فى التخطيط للتنمية بشقيها الاجتماعي والاقتصادي لتحسين مستوي معيشة الأفراد.

■ ما هي الاستفادة من إجراء وتنفيذ التعداد السكاني؟

سوف يستفيد كل فرد فى المجتمع من التعداد، حيث أن البيانات التى يتم جمعها تساعد المخططين وصانعي القرار لرسم السياسات والخطط المستقبلية، من خلال توفير البيانات الأساسية لكافة قطاعات الدولة « الصحة، التعليم، الإسكان، الاستثمار « وتحليل نتائج التعداد يلقى الضوء على المناطق المحرومة من الخدمات وحاجتها إلى المزيد من الخدمات وهذا دور المجتمع المدني ورجال الأعمال، بالإضافة إلى الإفادة الحقيقية من التعداد، وهي إعطاء صورة دقيقة عن أوضاع المساكن وخصائصها لمساهمة فى وصغ خطط التنمية الشاملة والمستدامة، فالاستفادة من التعداد هي مشاركة جمعيات المجتمع المدني و رجال الأعمال والمستثمرين الذين يساهمون في أكثر من ٧٠٪ من تنفيذ خطط التنمية في المجتمع، لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين من خلال ما توصلت إليه نتائج التعداد الذي سيتم الإعلان عنها خلال شهر أغسطس المقبل .

■ بكم تقدر التكلفة الإجمالية لتنفيذ التعداد السكاني فى مصر ٢٠١٧؟

تقدر التكلفة الإجمالية للتعداد السكاني بما يقرب من ٨٠٠ مليون جنيه، وتتضمن المراحل الثلاثة لتنفيذ التعداد، وتمثل المرتبات للمعاونون بمقدار ٨٠٪ من التكلفة والباقي فى المطبوعات الورقية والدعائية الضرورية لحث المواطنين على المشاركة فى التعداد لرسم مستقبل أفضل للأجيال القادمة .

كم عدد العاملين بالتعداد السكاني لمصر ٢٠١٧؟

يشارك فى تنفيذ التعداد نحو ٤٠ ألف من الشباب والفتيات مابين معاونين ومفتشين ومراقبين، لجمع البيانات الخاصة بالتعداد على مستوي الجمهورية.

■ ما هي المعوقات التى واجهت المعانون فى التعداد السكاني؟

يعد أكبر عائق هو ترك القائمين بجمع البيانات «المعاونون» للعمل خلال فترة تنفيذ التعداد، وهذا يحدث فقط بالقاهرة الكبرى، معللين ذلك بأن العمل شاق ومرهق للغاية، ويتركون العمل، وتم تداركها على الفور بالبحث عن بديل وتدريبة على جمع البيانات وتدوينها إلكترونيا من خلال «التابلت»، ولا توجد فى الأقاليم والمدن هذه المشكلة، ولكن عدمٍ وعي المواطن بضرورة المشاركة فى التعداد يمثل عائق محدوداً وتغلبنا عليها بالدعاية المنظمة لأهمية المشاركةٍ، والإعلان عن المردود الإيجابي علي المجتمع، ويسير العمل حالياً بشكل رائع فى المدن والقرى والمحافظات ألآخري .

■ لم تري أن العشوائيات تمثل عائق للتعداد السكاني؟

التعداد لا يعرف معني كلمة عشوائيات وغير عشوائيات، ولكنه يتعامل مع مناطق تم تحديدها على الخرائط قبل تنفيذ التعداد، وقسمت إلى ٣١ ألف منطقة على مستوي الجمهورية، وكل منطقة لها مسئول عن تنفيذ التعداد بمعاونة الشباب المشارك فى التعداد لجمع البيانات، ولذا فإي مبني مشيد على مستوي الجمهورية مساحته متر فى متر يتدخل ضمن أحدي المناطق بالجمهورية .

■ ما عدد الاستمارات المطلوبة من «المعاون» يوميا؟

كل معاون مطلوب منه جمع بيانات ٣٠ أسرة يومياً، وفقاً للبرنامج الزمني للتعداد، وتم تدريبهم على هذا، وفى الحقيقة أن تنفيذ التعداد يجري بصورة منتظمة وجيدة حتي الآن.

ما هو المستهدف تغطيته من بيانات التعداد للخروج بالنتائج؟

المستهدف تحقيقه من التعداد يتخطي ٩٧ ٪ من بيانات المواطنين، ونحن لا نقبل نتيجة غير ذلك، فهناك إجراء مد فترة جمع البيانات فى كل مرحلة أن لم تكتمل على النحو المطلوب، لبدء مرحلة تحليل البيانات وإخراج النتائج النهائية للتعداد السكاني فى مصر.

■ وماذا عن تأمين البيانات داخل الجهاز ؟

تعد البيانات داخل الجهاز مؤمنة بالكامل حيث يتم تفريغ البيانات إلكترونيا، بعد تسليم الاستمارات الخاصة بأي تعداد أو بحث، وهناك كافة الإجراءات التى يتخذها الجهاز باستخدام الأجهزة الحديثة لمنع القرصنة الإلكترونية منها «fire wall» وإجراء النسخ الاحتياطي لكافة البيانات الموجودة داخل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

■ كم عدد المنشآت التي تم حصرها في المرحلة الأولى؟

خلال المرحلة الأولى الخاصة بحصر خصائص المنشآت السكنية وغير السكنية، انتهينا من تعداد نحو ١٥,٥ مليون وحدة في مختلف المحافظات المصرية، تم الانتهاء من تعدادهم ومعرفة المكونات والخصائص لها "إيجارات قديمة أو جديدة أو تمليك أو كاملة المرافق والخدمات".

الرقم المكاني مهم للغاية فى توفير الخدمات والمرافق للمواطنين والتخطيط للتنمية

نجري أول تعداد الكتروني بتكلفة إجمالية 800 مليون جنيه ونعانى من اعتذار جامعى البيانات «المعاونون» خاصة فى القاهرة

نسبة البطالة 12.5% وبطالة الإناث 3 أضعاف الذكور

■ ما هي استراتيجية العمل في المرحلة الثانية للتعداد؟

المرحلة الثانية بدأت خلال شهر أبريل الماضي، وستنتهي ٢٦ مايو الجاري وتتم لمعرفة خصائص السكان عبر استمارتين توزعان على الأسر، الأولى تسمي سجل الأسرة والظروف السكنية المختصرة وتتضمن ٢٢ سؤالاً والثانية «المطولة» وتحتوي على ٤٥ سؤال «الاسم و السن والحالة الاجتماعية والمؤهلات الدراسية وجهة العمل وعدد أفراد الأسرة وغيرها من الخصائص والبيانات التي يتم استخدامها لاحقا في التخطيط للتنمية بشقيها الاجتماعي والاقتصادي.

■ ما هو كارت «الرقم المكانى» للوحدات السكنية والهدف منه؟

هو كارت يمثل الرقم القومي للوحدة و يتم توزيعه على المواطنين خلال مرحلتي «حصر السكان والمنشآت» بالتعداد السكاني، وهو رقم واحد وثابت للوحدة داخل المبنى ومرتبط بموقعها الجغرافي، والهدف منه توفير قاعدة بيانات شاملة عن الوحدة فهو يستخدم كرقم مرجعي للتنظيم وتقييم ومتابعة الخدمات المحلية الحكومية مثل الكهرباء، والغاز الطبيعي، والصرف الصحي، و النظافة، وغيرها من الخدمات الأخرى مثل طلب الإسعاف أو النجدة، حيث يتم بالرقم المكاني المسجل بقاعدة بيانات الأفراد، وعلى الفور تخرج بيانات المواطن المدونة بالرقم المكاني، الاسم، العنوان والرقم القومي...ألخ إلى أخر البيانات المدونة عن المواطن.

■ كم تبلغ عدد الوحدات السكنية التى تم عمل كارت مكاني لها؟

تم تحديد عدد الوحدات السكنية من خلال ما تم حصره من مبان ووحدات سكنية وغير سكنية، خلال المرحلة الأولى للتعداد "حصر المباني" التى انتهت خلال شهر مارس الماضي، حيث تبين من خلال الحصر وجود نحو ٤٥ مليون وحدة ما بين سكنى وغير سكنى.

■ كم تبلغ نسب تنفيذ المرحلة الثانية فى التعداد السكاني ؟

مرحلة «حصر السكان» الجارى تنفيذها حاليا هى ثاني مراحل التعداد السكاني لعام ٢٠١٧ ، ومقرر الانتهاء منها فى ٢٦ مايو الجارى، ما لم يقوم الجهاز بمد هذه الفترة حال عدم اكتمال تنفيذ المرحلة، وتشمل المرحلة على توزيع المعاونون كارت الرقم المكاني وهو ما يطلق عليه «الرقمٍ التنظيمي للخدمات» للأسر التى قامت بتسجيل بياناتها إلكترونياً بالمرور عليها، فى مناطق الإقامة، أما بالنسبة للمواطنين الذين أبدوا الرغبة فى التسجيل الإلكترونى، ولم يتمكنوا من إتمام ذلك سيتوجه مندوبي التعداد لهم بأماكن إقامتهم لاستيفاء بياناتهم، خلال مرحلة حصر السكان، أما عن إجمالى نسبة إنجاز هذه المرحلة الجارى تنفيذها حاليا على مستوى الجمهورية، بلغت معدلات مرتفعة جداً، حيث تفوقت محافظات وجه قبلي فى نسب إنجاز المرحلة على محافظات وجه بحرى والقاهرة ألكبرى.

■ ماذا عن البحوث الميدانية الأخرى الذي يقوم بها الجهاز؟

يقوم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بجميع البحوث الإحصائية فى مصر، ومنها بحوث معدلات ونسب البطالة، الفقر، التعليم، ويصدر الجهاز بنتائجها لجميع وسائل الإعلام، وبالنسبة للبطالة فلدينا ٣,٦ مليون عاطل، بنسبة تقدر بنحو ١٢,٥٪ من قوة العمل التى تقدر بنحو ٢٩ مليون فرد بواقع ٢٢ مليون ذكر، و٧ ملايين أنثى، وترتفع نسبة البطالة بين الإناث عن الذكور، بمعدل ثلاثة أضعاف، كما ينفذ الجهاز بحث عن مستوى الفقر في مصر كل عامين، وأن آخر بحث أجرى كان في ٢٠١٥، حيث خرجت النتائج بأن ٢٧٪ من المصريين فقراء، وأن تعريف الفقير هو من يبلغ دخله ٤٨٢ جنيهًا شهريًا، أن البحث أجرى على ٢٦ ألف أسرة، وأن ٦٠٪ من سكان محافظة أسيوط فقراء.

■ ما ردكم بشأن تسريب عدد الوحدات المغلقة ومناقشة فرض ضرائب لها؟

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، لم يصدر بياناً بشأن الوحدات المغلقة التى تم حصرها فى المرحلة الأولى للتعداد السكاني فى مصر ٢٠١٧، ولكن ما تم خلال عرض خريطة التعداد مع مجموعة الكتاب والمفكرين فى مصر، بعد انتهاء المرحلة الأولى، وتناولنا أحدث النتائج للتعداد على سبيل المثل وليست كنتيجة نهائية للتعداد، فمن الوارد أن ينخفض الرقم عن هذا فى المرحلة الحالية نتيجة ظهور الشخص القاطن فى الوحدة أو المكان، وبالتالي فأن الوحدةٍ لم تعد مغلقة خلال مرحلة حصر السكان الجاري تنفيذها حالياً، ودعني أقول لك ولجميع المواطنين فى مصر أن سرية البيانات محمية بقوة القانون ولا يستطيع أحد أن يطلع عليها أو يسربها لأي جهة فى مصر وإلا تعرض للحبس لمدة ٦ أشهر .

■ ما تأثير زيارة الرئيس «السيسي» للجهاز وتسجيل بياناته بالتعداد؟

أرسل الرئيس عبد الفتاح السيسي بالعديد من الرسائل التى تتضمن أهمية التعداد لرسم مستقبل أفضل لمصر خلال المرحلة المقبلة، بالإضافة إلى ضرورة مشاركة المواطنين بتسجيل بياناتهم من خلال التعاون مع المندوبين لإجراء التعداد خلال المرحلة الحالية لجمع البيانات، وتسجيلها بأول تعداد سكاني ينفذ بشكل إلكترونى، لإنشاء أكبر قاعدة بياناتٍ في تاريخ مصر، هذا بالإضافة إلى حث المعانون على بذل مزيداً من الجهد لشعورهم بأهمية التعداد وجمع البيانات الدقيقة لحصر المباني والسكان لرسم مستقبل أفضل لأولادنا وأحفادنا.

■ ما هي النتائج المتوقعة للمشاركة من المواطنين بالتعداد السكاني خلال المرحلة الحالية؟

سوف تتجاوز ٩٧٪ بأذن الله تعالى لعدة أسباب يعد أولها زيادة وعي المواطنين بأهمية التعداد السكاني والمردود الإيجابي لهم من تنفيذ التعداد السكاني، ونحن لن نقبل بنتائج أقل منها وإلا سيتم مد فترة المرحلة الثانية من التعداد لاستيفاء جميع البيانات المطلوبة من المواطنين.

■ ما هو موعد الإعلان عن نتائج التعداد في مصر ٢٠١٧؟

من المقرر إعلان النتائج النهائية للتعداد السكاني فى شهر أغسطس ٢٠١٧ ، وذلك بعد إتمام المرحلة الأخيرة فى التعداد «حصر المنشآت» والتى من المقرر إنهاؤها فى يونيو من العام الجارى، على أن تعلن النتائج النهائية من الجهاز فى أغسطس المقبل.

أيمن الضبع

نقطة نور

ملامح الماضي الجميل

طارق عبد الفتاح

يقدم لنا الطبيب والممثل طارق مندور في كتابه (محاكمة الضمير الوطني) صورة صادقة لأجواء مصر في الثلاثينيات والأربعينيات، من تعليم متميز وقضاء شامخ وحرية دينية وصحفية واقتصاد متماسك ، يستقيل مندور من الجامعة ليتفرغ لمسئولية رئاسة تحرير جريدة المصري المعبرة عن سياسات حزب الوفد حزب الشعب والوطنية المصرية وقتها (ونحن الآن نري من يجمع بين ٤ وظائف في نفس الوقت .!) ،يمنع مقال لمندور فينشره في جريدة الأهرام فيفصله محمود أبو الفتح من العمل لهذا السبب ! فيرسل خطابا بليغا لمعالي رئيس الوزراء مصطفي النحاس، ويحكم له القضاء بتعويض خمسة آلاف جنية ، من أبو الفتح صاحب الجريدة ويقول مندور عن التعويض أنها الوديعة التي آمنت حياته وأعانته علي تربية أولاده الكثر بعد استقالته من الجامعة.! ولنا أن نتخيل القوة الشرائية للجنية المصري وقتها وعزته وكرامته المصرفية .! يثير مندور قضية حرية تغيير الديانة، وتتعجب من المناخ الصحي فشيوخ الأزهر والأوقاف يقفون موقفا مؤيدا لحرية الاعتقاد مستندين لآيات القرآن الكريم بأنه لا أكراه في الدين ،وأن حرية الاعتقاد من الحقوق الدستورية المستقرة ، يفضح مندور الصحافة الصفراء ويشرح أنها تقوم ثلاثة عناصر ١- الفتنة السياسية ٢- التهريج الديماجوجي – ٣- أثارة الغرائز، ثم يرفع قضية علي أخبار اليوم بسبب أخبار كاذبة طالت سمعته واتهمته بالباطل بالعمالة والخيانة والشيوعية وغيرها ، فيجرد القضاء التوأم مصطفي وعلي أمين من حصانتهما البرلمانية وتحقق معهما النيابة، ويحكم بتعويض مادي للأديب د.محمد مندور ، ثم لا تقوم أخبار اليوم بنشر منطوق الحكم فيقوم مندور بمقاضاتها ثانية لهذا الإخلال بحقه الأدبي، وينتصر مجددا ، ثم ينادي بفرض الضرائب التصاعدية شارحا (أنت إذا استقطعت من رجل إيراده السنوي عشرة جنيهات جنيها واحدا أشعرته بحرمان لا يحسه رجل آخر دخله مليون جنيه تستقطع منه نصف مليون ، لأن ما تبقي له فيه الكفاية ليحيا حياة مسرفة البذخ .) ويؤكد مندور علي أن صدقي باشا يرفض الضرائب التصاعدية (لأنه لا يقبل دفع ضرائب جديدة ، ويفضل علي ذلك عقد قروض تمكنه هو وأمثاله من استغلال أموالهم المكدسة بالبنوك وهذا الاستغلال سيكون من دماء الشعب لأن الدولة هي التي ستدفع لهم أرباح قروضهم)، ثم ينتقد مندور فكرة مكرم باشا ببيع أملاك الدولة .! ويشرح أصل الثروة فيقول: (يعلم الجميع أن كثيرا من الملكيات الكبيرة لا تستند إلي سند مشروع ، فقد أعطيت ضياع ومنحت إقطاعيات يوم كان والي مصر يمتلك جميع الأراضي .) ويهتم رئيس الوزراء بمقاله فيقوم بنشر مقال يرد فيه عليه .!(تري كم رئيس وزراء فعل ذلك من الأربعينات .؟) يفضح مندور قتل الإنجليز للمتظاهرين وإدعاء حكومة صدقي بأن هناك دهماء وأيادي خفية اندسوا لتخريب المظاهرات.! ويرفض استخدام كلمة الدهماء (الطرف الثالث حاضرا من الأربعينات .!) ينتقد مندور الجيش ممثلا في أعلي رموزه وزير الدفاع في قضية مطار المنيا، ويوضح أن نقل المطار سيتسبب في إهدار للمال العام ، فتتم مقاضاة مندور ، ثم ينصفه القضاء مجددا ، كان مندور أول من نادي وأسس لقيام المحكمة الدستورية العليا والمحكمة الإدارية العليا ، كان متوقعا أن تتسق أفكار مندور مع شعارات ثورة يوليو عن العدالة الاجتماعية ،ولكن للأسف تم إقصاء مندور بعد ٥٢ و عزله تدريجيا، فلم يكن غريبا أن يموت كمدا في عام ١٩٦٥ .

حتى أراك

المصرية

د. نادية النشار

كانت السيدة هاجر اختيارا خاصا لسيدنا ابراهيم عليه السلام ،، قدمت نموذجا متفردا للصبر و الاحتمال والسعي ، ويبدو انها صفات أصيلة للمصرية.

قد نتحدث بشغف عن نماذج المرأة التي يصدّرها الاعلام، و تبيعها الدراما و تتبادلها شبكات التواصل الاجتماعي،، لكن المرأة المصرية الحقيقية صاحبة الجمال الهادىء و الحضور المكثف تظل ايضا صاحبة الأثر العميق.

يبدأ يوم المصرية غالبا بجهود الإيقاظ، ومحاولات ومحايلات ، لينتهي بجهد الدفع الى النوم ، ترك الموبايل ، مكافحة الانترنت ، حرب الاعصاب ، وبينهما تفاصيل لا يتسع لها مقال ، فتقوم المرأة بالأدوار الرئيسية و الثانوية، كممثل بارع يؤدي عدة ادوار في فيلم عظيم مهما قلت تكلفة الانتاج.

تقدم المصرية دروسا عملية في ادارة الوقت، وترتيب الاولويات وتحديد الهدف، إدارة الأزمة والصراع، و قبول الاخر، وفن الاستماع ، بمتابعة اداءً المصرية يترسخ لديّ ما درسته عن الحوار والتحقيق والتقرير، وصياغة الخبر، وطرح السؤال، والدراما ، وكل علوم الاتصال والإعلام.

المصرية دائما امرأة خاصة جدا ، مؤثرة و حاضرة حضور الحضارة و التاريخ، والتجارب التي صنعتها وحصنتها، عميقة عمق أقوال الحكماء المصريين عن المرأة ووصاياهم لأبنائهم، والتي وُجدت على البرديات التي سجلت تلك الوصايا فاحاطت المصرية بالحب و التقدير والرعاية ، فكانت الحضارة و كان الابداع.

مرت العصور، من وصايا حكماء الحضارة ، إلى وصايا الإعلام المرئي ببرامجه وأفلامه ومسلسلاته، والمسموع بقوالبه وأشكاله، والمقروء بألوانه وأنواعه، وشبكات التواصل الاجتماعي ، مرت العصور من ازدهار بالمرأة ، وعطاء للمرأة ، و تقدير للدور ، و تقديس للنعمة ، الى حال المصرية الذي لا يخفى على احد .

ليس لدى أغلب المصريات وقت للتسويق والترويج لأنفسهن وما يقمن به في يومهن، لم تتقن المصرية فنون البيع والدعاية و الإعلان ، تعودت أن تعمل ، أن تسد ثغرات تفتحها الأزمات، وتوسعها التقلبات ، ووسط مسئوليات طاحنة، قد تنسى المصرية نفسها.

يتناول الاعلام المصرية في كل أدوارها، ويجدها مادة ثرية للجذب الجماهيري، حتى وقعت فريسة الازمة والإحباط، بين المحاولات والاستسلام، لم ينتبه الكثيرون أن المرأة حين يعينها مجتمعها ستعين هي الجميع ، حين يقدر دورها، ويعيد فطرته الحضارية في التعامل مع المرأة سيجني الجميع ثمرة ذلك، لا تنمية في مصر دون جهود المصرية ، لا إنجاز دون المصرية، لا خطوات للأمام إلا بها ومعها ولها.

الأسرة المصرية في فطرتها السوية أسرة حضارة، وحب قد يتأرجح بين الإعلان و الإخفاء، لكنه موجود في منطقة عميقة يزداد عمقها كل لحظة ، نحتاج تنشيطه وتفعيله لنحيا.

المشهد
العدد 231 - السنة السادسة ـ من 9 - 15 مايو 2017 ـ 12 ـ 18 شعبان 1438هـ

قالت العرب

نحن الضحية التي جربت فيها كل أنواع القتل.. حتى أحدث الأسلحة.. لكننا الأعجوبة التي لا تموت ولا تستطيع أن تموت

محمود درويش

الشركات تتجه للمصرين بالخارج والإسكان تسير على نفس الخطى والقادم أسوأ

أزمات غير مسبوقة ومخاوف من انهيار القطاع العقارى

المطورون العقاريون: انخفاض قيمة الجنيه جعل العقار فى مصر الأرخص بالنسبة للمنطقة

تحذيرات عديدة أطلقها الخبراء والمتخصصون فى القطاع العقاري، بسبب الارتفاعات المتتالية فى أسعار الوحدات السكنية مع تراجع القدرة الشرائية للمواطنين بعد تعويم الجنية بالإضافة إلى انخفاض قدرة الشركات العقارية على تسويق وحدات مشروعاتها واتجاهها للمصريين المغتربين والعاملين بالخارج، محذرين من أن استمرار ارتفاع الأسعار سيتسبب فى حدوث أزمة كبيرة بنهاية العام قد تؤدي لانهيار القطاع بالكامل .

فى البداية قال المهندس محمد يوسف، الخبير العقاري، إن الارتفاعات غير المسبوقة فى أسعار العقارات والأراضي بشكل تصاعدى خلال الفترة الحالية، بمثابة إنذار لكارثة وحدوث أزمات يقبل عليها القطاع ، حيث أن زيادة أسعار الوحدات هي مضاربة وليست أسعارا تعبر عن القيمة الحقيقية للعقار.

وأضاف "يوسف" أن استمرار ارتفاع أسعار العقارات قد يحدث أزمة كبيرة فى نهاية العام الجاري، بسبب عزوف المواطنين عن الشراء نتيجة ارتفاع الأسعار بشكل كبير، فعدم استطاعة الشركات الوفاء بالتزاماتها تجاه العملاء والبنوك قد يؤدي لتوقف أعمال التشييد والبناء وتعرض الشركات لمشاكل وأزمات مع البنوك ومع عملائها .

وتابع "يوسف" أن انعدام السيولة النقدية لدى الحاجزين للوحدات السكنية بسبب ارتفاع أسعار جميع المنتجات والسلع الضرورية للمعيشة، سيؤثر على عدم سداد الأقساط الشهرية المتفق عليها فى العقود المبرمة بين الشركات العقارية وعملائها بما ينتج عنه توقف عمليات التشييد والبناء بالمشروع وتجميده نتيجة انعدام السيولة النقدية .

وأوضح "يوسف" أن الشركات العقارية اتجهت للعاملين بالخارج لفتح أسواق جديدة بعد تراجع القدرة الشرائية للمواطنين بالداخل لإيجاد سيولة نقدية تضخ فى المشروعات للخروج من الأزمة الحالية، متوقعاً أن ينجذب العاملون بالخارج إلى إعلانات وطروحات وزارة الإسكان لقطع الأراضى بمشروع بيت الوطن والوحدات السكنية بمشروعي مدينتي والرحاب خوفاً من وضع أموالهم فى شركات تعلن عن مشروعات لا يعلمون عنها سوي العروض التى تقدمها عبر وسائل الميديا أو الرسومات على الكمبيوتر والانترنت، فضلاً عن زيادة الثقة فى الحكومة بعد تسليم وحدات مشروع الإسكان الاجتماعي لمحدودي الدخل بعدد من المدن الجديدة بالإضافة إلى إن أموالهم محفوظة بقوة القانون.

ومن جانبه قال هانى توفيق، الخبير الاقتصادي، إن هناك أزمة فى القطاع العقارى نتيجة انخفاض القوة الشرائية، وارتفاع تكلفة البناء ، موضحاً أن الأزمة ستؤثر على السوق العقارى وستجعله فى حالة ركود، ولكن تأثيره فى الاقتصاد القومى سيكون محدودًا، وذلك بسبب أن القروض العقارية فى مصر ليست كبيرة، كما أنه فى الأغلب يكون شراء العقارات بشكل كاش أو بالتقسيط المريح.

وأضاف "توفيق" أن هناك نموًا كبيرًا شهده القطاع العقارى فى مصر غير أن تراجع القدرة الشرائية للمواطنين مع زيادة أسعار العقارات وانخفاض قدرة الشركات على تصريف منتجاتها من الوحدات العقارية الفاخرة تنذر بانفجار أزمة وشيكة في القطاع .

ونبه إلى أن هناك ارتفاعًا فى أسعار الأراضى والبناء بشكل عشوائى خاصة فى الأقاليم والمحافظات كثيفة السكان، فهناك قطاع كبير من المصريين يعانى أزمة الإسكان خاصة فئة الشباب، وذلك بسبب الارتفاع المطرد والخيالى فى أسعار الأراضى والوحدات السكنية .

وفى سياق مختلف أكد عدد من رؤساء مجلس إدارات كبري الشركات العقارية أن تعويم الجنية جعل العقار فى مصر الأرخص بالنسبة للمنطقة، وبالتالى هناك إقبال من المصريين العاملين بالخارج على شراء وحجز الوحدات السكنية نظرا لانخفاض الجنية أمام الدولار.

صبور: الشركات مطالبة بالاستفادة من انخفاض أسعار الوحدات خلال التسويق لمشروعاتها فى الخارج

ومن جانبه أكد المهندس حسين صبور، رئيس مجلس إدارة شركة الأهلى للتنمية العقارية، أن تحرير سعر الصرف وارتفاع سعر الدولار وانخفاض قيمة الجنيه بنسبة كبيرة أدى إلى انخفاض ثمن الوحدة العقارية المصرية بالنسبة للخليج والأجانب وكذلك العاملين المصريين بالخارج إلى النصف تقريبا وهو ما جعل هذه الوحدات أمرا جاذبا للغاية لهم للاستثمار ووضع مدخراتهم المالية فيها.

وأوضح "صبور" أن الشركات العقارية مطالبة بالاستفادة من هذه الميزة من خلال التسويق لمشروعاتها فى الخارج، مشددا على ضرورة أن يكون التسويق للعديد من المشروعات وفى عدة أماكن مختلفة حتى يكون تسويقاً يثرى هذه المشروعات، وحذر من أن تقوم كل شركة منفردة بالتسويق أو تختار وكيل تسويق يكون غير محل ثقة أو لا يحظى بالجدية، موضحا أنه يجب الاستعانة بسفارات مصر فى الدول المختلفة التى نرى أنها سوق جاذب للوحدات العقارية المصرية على أن تعطينا المعلومات اللازمة وترشح الأوقات المفضلة لإقامة تلك المعارض.

وأضاف "صبور" انه يجب التركيز على التنوع فى محفظة المشروعات التى سيتم التسويق لها لكى يتم مخاطبة كل الشرائح، متوقعا حدوث إقبال خليجى جيد علي العقارات المصرية فضلا عن أن السوق العقارى سيشهد نمواً فى الطلب على كافة الشرائح السكنية خاصة مع إحداث تنمية وطرح عدة مشروعات قومية ضخمة.

وأكد المهندس هشام الخشن خبير التطوير العقاري، وعضو مجلس الإدارة المنتدب لشركة سامكريت للتنمية العمرانية، أنه من الطبيعي حدوث تعديلات في أسعار العقارات في مصر خاصة بعد تعويم الجنيه وتحرير سعر الصرف وانه لمن المبكر جداً توقع حدوث أزمة كبيرة داخل القطاع العقاري.

واوضح، أن التباطؤ الذي يشهده القطاع حالياً يكمن في عملية إعادة البيع بسبب عدم توافر السيولة النقدية على عكس عملية طرح المشروعات الجديدة التى تشهد عددا من التسهيلات النقدية المقدمة من قبل الشركات. ونوه الى عدم تأثر المبيعات الجديدة بدليل أنها تشهد تزايداً خاصة على مدى الثلاث أشهر السابقة حتى مع ارتفاع الأسعار المستمر وذلك بسبب توفير مدد تقسيط أطول للمشتري ..

وفي ظل الانخفاض الملحوظ للقوة الشرائية للمصريين المقيمين داخل مصر، وصف الخشن المصريين المقيمين بالخارج بالقوة المؤثرة في الاقتصاد المصري ويأتي ذلك نتيجة للتعويم الذي أدى الى مضاعفة القدرة الشرائية لديهم، مؤكدا أن ارتفاع أسعار مدخلات المكون الأجنبي في عملية البناء والتشييد يتراوح ما بين ٢٠-٣٠٪.

محمود ندا

إتاوات بالسلاح على قطاع المقاولات .. والدولة تغض البصر

عبد اللاه : 20% زيادة فى تكلفة تنفيذ المشروعات الجديدة تدفع للعربان

تشير كلمة "العربان" الى أهل البادية المنتمين لقبائل عربية دخلت مصر، و انتشرت فى صحاراها الشاسعة. كان العربان يقطنون الخيام قبل تزايد أعدادهم وانتشارهم فى شتي انحاء البلاد ، ومؤخرا قويت شوكتهم ، وأصبحوا يحصلون على الإتاوات تحت التهديد بالسلاح.

وظهرت مؤخراً استغاثات عديدة مصدرها القاطنون بالمشروعات القائمة للدولة مثل "ابني بيتك، وإسكان شباب الجيزة، ومدينة بدر" بعد تعرضهم للتهديد والابتزاز من جماعات مسلحة انتشرت على أطراف المدن الجديدة، حتي اصبحت ظاهرة لاتخلو منها مدينة جديدة تجري بها أعمال التشييد والبناء بها، وبلغ الأمر ذروته بتهديد الشركات القائمة بهذه الأعمال فى المدن الجديدة، لدفع إتاوات نظير حراسة معداتها ، والشركة التى تقاوم ولا تدفع يقومون بسرقتها ، وتنوعت السرقات بين "لوادر- سيارات نقل الخامات والمعدات"، حتي أصبح الأمر شائعاً بين شركات المقاولات التي تقوم باحتساب الإتاوات نظير الحراسة وتحميلها على تكلفة المشروع، وذلك وسط غياب تام من الدولة التي تغض البصر عن بلطجة العربان المقنعة، ويتم الإعلان على الملأ أن الأموال نظير الحراسة "غفرة".

هذه الظاهرة تمثل أزمة حقيقية للمواطنين الوافدين للسكن بالمدن الجديدة، وأيضاً للشركات المنفذة للمشروعات الكبري فى مصر خلال الفترة الراهنة ولا سيما العاصمة الإدارية الجديدة.

فى البداية أكد المهندس داكر عبد اللاه ، عضو مجلس إدارة الإتحاد المصرى لمقاولى البناء والتشييد، أن شركات المقاولات واجهت تحديات كبرى نتيجة عدم توافر التأمين الكافي وسيطرة قبائل البدو و "العربان" على مواقع العمل بالمشروعات بمختلف مدن المجتمعات العمرانية والمناطق الصحراوية النائية وتهديدهم للشركات وسرقة المعدات وفرض إتاوات مما تسبب فى ارتفاع تكلفة تنفيذ المشروعات وعقود المقاولة .

وأوضح " عبد اللاه "، أن شركات المقاولات العاملة بالمشروعات سواء التى يتم اسناد الأعمال لها من قبل الدولة أو شركات القطاع الخاص، تقوم باحتساب تكلفة تلك الإتاوات ضمن المقاولة، بمتوسط يعادل ١٥ إلى ٢٠ ٪ زيادة عن التكلفة الحقيقية بما يحمل الدولة والقطاع الخاص أعباء مالية جديدة تضاف إلى الارتفاعات الأخيرة فى أسعار الخامات والعمالة والنقل وغيرها، مشيراً إلى نسب الإتاوات تتغير على حسب المنطقة حيث ترتفع فى المدن الصحراوية والنائية .

وتابع "عبد اللاه" انه على سبيل المثال فى سيناء فإن تكلفة تنفيذ المشروعات ترتفع بمعدل يصل إلى ٣ أضعاف التكلفة فى المدن والمحافظات الآخرى، نتيجة اضطرار الشركات لمنح البدو و"العربان" ما يعادل نصف العائد الذى تحصل عليه لتأمين المعدات وإتاحة المناخ الملائم لها للعمل، إضافة إلى العوامل الآخرى ومنها النقل وشراء الخامات وأجور العمالة وغيرها ، مشيراً إلى أن الأمر ذاته ينطبق على المشروعات التى يتم تنفيذها بالعاصمة الإدارية الجديدة، حيث ترتفع أيضا تكلفة المقاولة مقارنة بالمجتمعات العمرانية القريبة منها لطبيعة المدينة كمجتمع جديد، كما يفرض "العربان" على شركات المقاولات إسناد مهام شراء بعض الخامات لهم والتى يرتفع سعرها عن سعر السوق بما لايقل عن ٤٠ ٪ .

وأوضح "عبداللاه" أن التعاقدات تجعل مسئولية تأمين المعدات والأدوات والمواقع لشركات المقاولات والتى تعتمد بدورها على الأمن ولكن فى ظل عدم توافر التأمين الكافى تقع الشركات فريسة لمطالب "العربان" وإجبارها على تحمل مبالغ إضافية .

وشدد "عبد اللاه" على ضرورة تضافر جهود الجهات الحكومية لوضع حلول عاجلة للتصدى للعربان المسيطرين على مواقع العمل بتلك المناطق، لإعادة استقرار السوق وجذب الاستثمارات مجدداً والحد من الارتفاعات المتزايدة فى تكاليف تنفيذ المشروعات .

العربان: نوقع عقود للحراسة على الأجهزة والمعدات وليست إتاوات

وفى نفس السياق قال المعلم فريد سميكة، مقاول بناء، إن مجموعة من العربان بالمنطقة السابعة بمدينة ٦ أكتوبر، أوقفوني عند مدخل المدينة أثناء خروجي بالأخشاب التى تستخدم لعمل الخرسانات ولم يسمحوا بخروجي، الا بعد دفع الإتاوة، وقالوا أن صاحب المنزل يجب أن يدفع مبالغ مالية نظير الحراسة "الغفرة" لكي تخرج من المنطقة ووصل الأمر إلى صراع حاد حتي تدخل صاحب المنزل ودفع المبلغ المطلوب منه "٥٠٠ جنيه" حيث خرجت بالسيارة بعد تحفظه عليها أكثر من ٥ ساعات حتي جاء صاحب المنزل.

وتابع: أن العربان، لم يصلوا إلى هذه الدرجة من السيطرة فى المدن النائية، الا بعد ما تجاهلتهم الدولة وغضت بصرها عنهم ليمارسوا أسوأ أنواع البلطجة، وهناك عدة تساؤلات تثير علامات استفهام كبيرة ، وتشير إلى تواطؤا أو إهمالا من جانب جهاز الشرطة، بالإضافة إلي صمت الدولة على جرائم العربان على مدار سنوات ، الأمر الذي نتج عنه سطوتهم.

قال على العدوي أحد العاملين بشركة مقاولات تعمل فى مشروعات وزارة الإسكان بالمدن الجديدة، أن بعض العربان طلبوا الحصول على مبالغ مالية من الشركة، نظير حراسة المعدات ومواد البناء والخامات بالمشروع، وعندما رفضت الشركة الخضوع للابتزاز، كانت النتيجة سرقة لودر تابع لنا لم يعد إلا بعد أن دفعت الشركة للعربان واتفقت معهم على مبلغ شهرى مقابل الحراسة وعدم التعرض لمعدات الشركة.

وفى نفس السياق قال محمد كامل،أحد القاطنين بمشروعاقت وزارة الإسكان الجديدة، إن السرقات لا تتوقف فى المشروع والذي يقوم بها هم العربان لأنهم مجموعات تقسم نفسها على جميع المناطق وكل منهم يأتي بأقاربه ومعارفه، لفرض سطوته على المنطقة التى يتمركز بها، بالإضافة إلي احتكارهم "للأسمنت والحديد" فلا يستطيع أحد أن يشتري مواد بناء أو تشطيب من الخارج ، حيث يمنعون مرور السيارات التى تنقلها بالسلاح !.

وفى سياق مناقض قال سالم العرباوي انه تمت مؤخراً سرقة كابلات كهربائية من المشروع بالمنطقة الرابعة على سيارة نصف نقل بها ٥ أفراد وتم التعامل معهم على الرغم من إطلاقهم أعيرة نارية وخرطوش على من طاردوهم حتي سقط واحد من أفراد العصابة من السيارة نتيجة سقوط الباب الحديدي فوق رأسه أثناء مطاردتنا لهم، وتم تسليمة إلى قسم الشرطة لإتخاذ جميع الإجراءات القانونية ضده، وارشاده عن باقي أفراد العصابة الذين لاذوا بالفرار .

وأما بالنسبة إلى التجارة فى مواد البناء، فهذا أمر طبيعي حيث كل مكان عمراني جديد يحتاج إلي مواد البناء الضرورية لتشطيب الوحدات السكنية من أعمال "سباكة ومحارة وكهرباء"، فمعظمها تعتمد على الرملة والأسمنت والجبس، وبالتالي يقوم أحد القاطنين بفتح مشروع "موان" لبيع مسلتزمات التشطيبات للوحدات السكنية أو أحد العربان بالمنطقة فما المانع من هذا على العلم بأنه مشروع يراد به تحقيق مكاسب مادية للمعيشة الكريمة، وانا مستغرب فعندما يفتح المواطن العادي المشروع يعتبر حلالا والعكس عندما يفتح أحد العرب بالمنطقة نفس المشروع .

أيمن الضبع

«مصر الجديدة» تبدأ إنشاءات نيوهليوبوليس نهاية 2017

كشف خالد المراسى، نائب رئيس مجلس إدارة شركة "مصر الجديدة" للإسكان والتعمير، عن البدء فى إنشاء كومباوند متكامل على مساحة ١٠٠ فدان بمدينة "نيو هليوبوليس" بنهاية العام الجاري، لافتاً إلى أن المشروع سينفذ على ٥ مراحل خلال ٥ سنوات.

وأضاف "المراسي" أن الشركة تترقب انتهاء مرحلة التصميم، ودراسة التكاليف، تمهيداً للبدء فى الإنشاءات، مشيرًا إلى أنه لم يتم حتى الآن تحديد القيمة الاستثمارية المستهدفة، حيث تعد نيو هليوبوليس إحدى المدن الجديدة وتبلغ مساحتها نحو ٦ آلاف فدان، وتأسست بموجب قرار جمهورى عام ١٩٩٥ لصالح شركة مصر الجديدة للاسكان وتقع فى شرق القاهرة الكبرى.

وأكد "المراسى"، اعتزام شركته ضخ استثمارات بقيمة ٦٥٠ مليون جنيه فى المشروع الخاص بإنشاء محطتى كهرباء وخط ناقل للمياه بمدينة "هليوبوليس الجديدة"، موضحاً أن الشركة تعمل بالفعل فى مشروع إنشاء المحطتين وتعتزم الانتهاء منه خلال العام المقبل.

وأشار نائب رئيس مجلس الإدارة، إلى أن الشركة قامت بتأجير تمويلى لقطعة أرض بمساحة ٥٢ فدانا كانت مخصصة لإنشاء ناد "رياضى - اجتماعي" لصالح شركة التعمير للتأجير التمويلى "الأولى" مقابل مبلغ ٥٠٠ مليون جنيه، لافتاً إلى أن المبلغ سيتم ضخه فى استثمارات الشركة المختلفة، مشيرًا إلى أن الشركة تعمل حاليًا فى عدد من مشاريع الإسكان والبالغ عددها حوالى ١٢ مشروعا، إضافة إلى إنشاء خط معالجة ثلاثية للمياه بتكلفة تبلغ ٨٥ مليون جنيه.

جدير بالذكر أن أرباح شركة مصر الجديدة للتعمير والإسكان تراجعت خلال الـ٩ شهور المنتهية بمارس ٢٠١٧ بنسبة ٥١٪، إذ حققت صافي أرباح بلغ ١٣٥,٨ مليون جنيه مقارنة بـ ٢٨٠ مليونا خلال الفترة المقارنة.

عثمان أحمد عثمان اللغز والأسطورة؟

أبوالمعاطي أبوشارب

تمر ذكري ١٨ عاما على وفاة أبن الإسماعيلية المهندس الراحل عثمان أحمد عثمان الذي ولد بمدينة الإسماعيلية يوم ٦ أبريل عام ١٩١٧ وتوفي أول مايو عام ١٩٩٩. وللأسف الشديد تمر ذكري وفاته دون أن يلتفت لها أحد من الجيل الحاضر لكي يعرف تاريخ (المعلم) الكبير عثمان أحمد عثمان كأسطورة مصرية لن تعوض. الراحل ساهم في بناء السد العالي، ومؤسس شركة المقاولون العرب، أكبر شركة مقاولات عربية في الستينات وحتى الثمانينات وقام أثناء حرب الاستنزاف ببناء القواعد الجوية ومنصات وقواعد الصواريخ بطول القناة للدفاع الجوي التي أسقطت المئات من طائرات العدو وكان لها دور كبير حتى انتصارات حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ وتعمير مدن القناة. وأدرج أسمه في مجلة فوربس الأمريكية ضمن أكبر ٤٠٠ ثري في العالم. ومن مؤلفات له وعنه (عثمان، اللغز والأسطورة). طلعت رميح (صفحات من تجربتي). عثمان أحمد عثمان.

أين أبناء الإسماعيلية الذين يعيشون فيها الآن وأين المحللون والمؤرخون والدارسون ليحكوا عن ملحمة أبن الإسماعيلية البار؟ بل اين أسرة وأولاد المعلم أنفسهم بهذا الخصوص. هناك لوم بالتأكيد يقع عليهم وعلينا نحن جميعا ومقدار هذا اللوم يتناسب ، بل يتضاعف مع مرور الايام والشهور التي تمر بدون اتخاذ اي اجراء عملي للتكفير عن تقاعسهم غير المبرر. أين مؤلفو الدراما والمنتجون والمخرجون وفي متناول ايديهم كنز عن سيرة أعظم مهندس مقاول يمكن تقديمها في صورة درس لكل الاجيال القادمة؟ وقد امتعونا بسيرة الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمة الله عليه وسيرة كوكب الشرق السيدة ام كلثوم وسيرة أسمهان رحمة الله عليها وغيرهم الكثيرين.

إن سيرة المعلم وتجربته في الهندسة والبناء لا تقل روعة أو اعجازا عن سيرة الراحل الدكتور مهندس معماري حسن فتحي رحمة الله عليه وهو شيخ البنائين وأعظم مهندس معماري في تاريخ العمارة وكذلك تتوافق وتتماثل مع سيرة المهندس المعماري النابغة التركي الاصل بيرامار سنان واضع أصول وأسس العمارة العثمانية العظيمة وصاحب أكبر رصيد من المساجد التي ليس لها مثيل في هذا الزمان.

كما لابد أن نشير إلى الارتباط الوثيق بين المعلم الراحل وبين مدينته الإسماعيلية والتي بالقطع لا نقول إن له أيادي بيضاء عليها أبدا لكن نقول إنه حاول قدر استطاعته رحمة الله عليه أن يرد الجميل إلي المدينة العظيمة الجميلة أخر المدن النظيفة في مصر التي احتضنته وأستفاد من خبرة أولادها وتجارها في بداية حياته العملية كما كان يشير دائما في ذلك الكتاب. بالنهاية لم ينس الراحل العظيم النادي الاسماعيلي في خلال رحلته الطويلة حيث أنه كان اسماعيلاويا أصيلاً ومن خلال فترة رئاسته للنادي من موسم ٦٥-٦٦حتي ٨٧-٨٨ أي حوالي ثلاثة وعشرين عاما قدم خلالها الكثير والكثير للنادي وتحول إلي نادي كبير صاحب بطولات وصيت وسمعة خارجية ممتازة.

أتمني أن تدرس السيرة الذاتية لشباب اليوم ليعرفوا أن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة!!!.

عبروا وما عبرنا

د. عبد الرازق مختار

في أيامنا أيام مجيدة سجلنا فيها في كثير من الأحيان ما يفوق الخيال، ويتحدى الإمكانات، ويستفز القدرات، في تلك الأيام المجيدة عبرنا بأجسادنا فوق كل الآلام، وانطلقنا لنحلق في سماء المجد؛ لندون في سجل المعجزات سطور خالدة.

من تلك الأيام التي يكاد لا ينكرها أحد حتى الأعداء نصر رمضان في عام ٧٣، في هذا اليوم عبرنا أول ما عبرنا جسر الخوف من العدو الذي اجتهد ليبث الخرافة في وجداننا بأنه لا يقهر وأن مجرد المحاولة هزيمة، نعم عبرنا خوف الوهم كما عبرنا كل ما وضع أمامنا من عراقيل وتحديات، وأعتقد أن أهم شيء ساعد في عبورنا بعد الإيمان بالله هو الإيمان بأننا نستطيع أن نعبر، ونهزم العدو نعم عبرنا ونجحنا واحتفلنا وحقيق أن نفعل ونتباهى وتستمر احتفالاتنا ما دمنا علي حافة الوعي

ولكن السؤال الكبير هل تضحيات السابقين قد حافظنا عليها؟! هل كنا علي مستوى عبورهم؟! هل حافظنا ووقفنا حيث عبورا أم ضيعنا مكتسباتهم وخذلنا طموحاتهم؟!

نعم عندما عبروا كانوا يأملون في تحرير العقول قبل تحرير الأرض عندما عبروا كان يأملون في أن نضع أقدامنا راسخة في المستقبل كما زلزلت أقدامهم ارضنا المحتلة، نعم كانوا يأملون أن نعبر بالصحة والتعليم والاقتصاد والقيم لنواكب تلك التضحيات التي بذلوها من أجل تحرير الأرض.

ترى خذلناهم عندما لم نكن علي قدر عبورهم ترى ضيعنا أمانتهم عندما لم يعبر كل منا بنفسه حيث المحافظة علي قيمه، والاجتهاد في عمله والإخلاص لوطنه، ورعاية الأمانة الموكلة إليه كل في مكانه.

اعتقد أن الواقع يشي بأنهم عبروا ونجحوا وضحوا وما بخلوا بشيء من أجل عبورهم ولكننا من بعدهم ما عبرنا لا بتعليمنا ولا بصحتنا ولا باقتصادنا ولا بقيمنا.

المشهد
العدد 231 - السنة السادسة ـ من 9 - 15 مايو 2017 ـ 12 ـ 18 شعبان 1438هـ

قالت العرب

وقلت له مرة غاضباً كيف تحيا غداً.. قال لا شأن لي بغدي إنه فكرة لا تراودني وأنا هكذا هكذا لن يغيرني أي شيء كما لم أغير أنا أي شيء فلا تحجب الشمس عني..

محمود درويش

حج القرعة بـ 65 ألف جنيه.. وفائزون: فوجئنا بالتكلفة ونفكر فى التأجيل

زيادة 100% فى الأسعار عن 2016.. والداخلية ترد: تعويم الجنيه والخدمة المتميزة سبب التكلفة العالية

شهدت تكلفة حج القرعة التابعة لوزارة الداخلية لعام ٢٠١٧ ارتفاعا كبيرًا عن العام الماضي، لتبلغ ٦٥ ألف جنيه، يتم سدادها على دفعتين بزيادة تصل إلى ١٠٠٪ عن العام الماضي بواقع ٣٤ ألفا و٢١٠ جنيهات، شاملة الطيران والتأشيرة والإقامة، رغم إعلان وزارة الحج السعودية عن زيادة أعداد الحجاج لهذا العام بعد انتهاء أعمال توسعة الحرم المكي، وتمكين الدول الإسلامية الراغبة من رفع أعداد حجاجها لهذا العام.

وفوجئ الفائزون بالقرعة، بمطالبة الوزارة لهم بسداد ٣٥ ألف جنيه، كدفعة ثانية، حتى ١٤ مايو الجاري، بعد ٣٠ ألف جنيه كدفعة أولى، اشترطت الوزارة دفعها خلال مدة ٤ أيام، بعد إعلان كشوفات أسماء الفائزين، حتى تحديد التكلفة النهائية للفائزين، وإعلانها بأقسام الشرطة بمختلف المحافظات.

وتشترط وزارة الداخلية على الفائزين تقديم جواز سفر مميكن سارى لمدة عام، و٣ صورشخصية حديثة بخلفية بيضاء وشهادة تطعيم، وصحيفة الحالة الجنائية (فيش الحج)، وبيان الموقف التجنيدي والحصول على تصاريح سفر ممن يُتطلب منهم الحصول عليها بجهة أعمالهم، مع إلغاء الاسم الفائز للمتخلف عن سداد أي من الدفعتين في مواعيدها المحددة.

«بعت دهبي عشان أدفع الدفعة الثانية ٣٥ ألف جنيه».. بهذه الكلمات شكت فوزية محمد، ٦٤ عاما لـ «المشهد»: ارتفاع تكلفة أداء فريضة الحج، التي وصفتها بأنها «حلم حياتها»، مشددة على أن المبلغ المطلوب كبير، في وقت تعاني الأسر المصرية من ارتفاع الأسعار بشكل عام.

ولفتت إلى أن فترة السداد صغيرة للغاية، رغم تبقي أكثر من شهرين على موسم الحج، مطالبة وزارة الداخلية بمد فترة السداد، حتى يتمكن الفائزون من تدبير المبلغ وسداده.

أما إبراهيم محمود، ٥٥ عاما، من القاهرة، قال إن تكلفة الحج الإجمالية قضت على فرحته بفوزه بحج القرعة في أول مرات التقديم، لافتًا إلى أن الحاج يحتاج إلى يحتاج إلى ٣ آلاف ريال بحد أدنى حتى يستطيع أداء الفريضة، ودفع تكاليف صك الأضحية وجلب هدايا بسيطة لعائلته وأقربائه من الأراضي المقدسة، وغيرها.

وشدد في تصريحات لـ «المشهد» على أن تكلفة الحج يمكن أن تتجاوز ٨٠ ألف جنيه، نظرا لاقتراب الريال من حاجز الخمس جنيهات، ما يدفع الحاج لتبديل ١٥ ألف جنيه، للحصول على ٣ آلاف ريال «مصاريف إيده في الحج»، لافتا إلى فتوى من دار الإفتاء بحرمانية الحصول على قرض بفوائد، لأداء فريضة الحج، باعتباره «ربا»، مع عدم توافر شرط الاستطاعة في قوله تعالى: «ولله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا».

ولفتت سيدة محمود، إحدى الفائزات بالقرعة، إلى تفكيرها في استعادة الدفعة الأولى من مبلغ الحج، لعدم قدرتها على سداد الدفعة الثانية، قائلة: «الله لا يرضى بهذه المغالاة لأداء الحج، ولن أستطيع السلف لأداء الفريضة مهما كانت الظروف، وربنا يتقبل تأجيلها لغاية ما أدبر فلوسها».

نصر: المسؤولون بوزارة الداخلية يعملون بكل جهد لتوفير خدمة متميزة لحجاج القرعة

من جهته، رد مسؤول بالمركز الإعلامي لوزارة الداخلية «رفض نشر اسمه» في تصريحات خاصة لـ«المشهد» بأن تكلفة العام الحالي ارتفعت بسبب تعويم سعر الجنيه مقابل العملات الأجنبية، قائلا: «تكلفة حج العام الماضي كانت حوالي ١٧ ألف ريال بسعر الجنيه أمام الريال وقتها، وإذا ضربنا هذا الرقم في سعر الريال أمام الجنيه بعد التعويم، سنجد أن الوزارة تدعم الحج بحوالي ٢٠ ألف جنيه، فضلا عن زيادة الإقبال على موسم الحج، بعد إلغاء المملكة العربية السعودية، استقطاع ٢٠٪ من تأشيرات الدول، بعد انتهاء أعمال التوسعة، ما فرض على الوزارة التبكير في الحجز.

وأضاف أن اللواء نصر الرئيس التنفيذي لبعثة الحج المصرية لعام ٢٠١٧، وكافة المسؤولين بالوزارة، يعملون بكل جهد، لتوفير خدمة متميزة لحجاج القرعة، سواء بأماكن الإقامة في مكة والمدينة المنورة، وتوفير أماكن وخيام مكيفة للحجاج خلال أيام المشاعر المقدسة أيام التروية والوقوف بجبل عرفات، والمبيت بمنى، وحتى نهاية الحج وعودتهم سالمين إلى أرض الوطن، إضافة لرفع قيمة التأمين علىحياة الحجاج، سواءفي حالات الوفيات أوالإصابة،لأول مرة.

وشدد على أن الوزارة ستوفر مجموعة من الوجبات والمشروبات لحجاج القرعة، بكافة مراحل أداء الفريضة، مع التعاقد مع شركات سعودية متخصصة في نقل الحجيج من وإلى الأماكن المقدسة، وتقديم خدمة طبية فائقة للجميع، حرصًا على أداء الفريضة في سهولة ويسر، مطالبا الفائزين بالاستجابة لتعليمات الوزارة، التي تعلنها عبر وسائل الإعلام المختلفة، ومتابعة بوابة الحج الإلكترونية التابعة للوزارة، وكذلك أقسام الشرطة المختلفة، للتعرف على التعليمات المختلفة.

المشهد

البلح بـ 65 جنيها والمشمشية بـ 80 واللوز 220 جنيها

الأسعار خارج السيطرة والياميش للأغنياء فقط

فوجيء الناس وهم يستعدون لشهر رمضان المبارك، بخروج وزير التجارة والصناعة ليستبق الأحداث ويعلن أن الأسعار ستزيد خلال الشهر الكريم مع زيادة استيراد السلع الغذائية التي يرتفع عليها الطلب، وذلك بالرغم من كل جهود زيادة معروض السلع عبر المنافذ المختلفة بأسعار مناسبة.

ويرى الخبراء أن هذا التصريح فتح الباب مبكراً لارتفاع أسعار العديد من السلع، حتى قبل رمضان، وأكدوا أنه فى حالة حدوث انخفاض فى الأسعار سيكون طفيفاً جداً وغير ملحوظ بالنسبة للمواطن مع توقعات بثبات أسعار بعض السلع على ما هى عليه في الوقت الحالي وذلك لفترة وجيزة.

وخلال جولة لـ«المشهد» في بعض أسواق الجيزة والهرم، تبين غلاء أسعار ياميش رمضان، خصوصاً المنتجات المستوردة منه، والتي وصلت إلى ٢٢٠ جنيها للوز، و١٩٥ لكيلو عين الجمل، و ٨٠ جنيها لكيلو القراصيا ، بينما بلغ سعر المشمشية ٧٥ جنيها، والفستق ٢٥٠ جنيها.

أيضا وصل سعر بعض أنواع البلح إلى ٦٥ جنيها،رغم طرح المجمعات الإستهلاكية أنواعا تبدأ من ١٣ جنيها، بينما تروايحت أسعار قمر الدين بين ٢٠ و٢٥ جنيها للفة، وكيلو الزبيب الإيراني ٦٤ جنيها، وجوز الهند ٦٢ جنيها، أما الصنوبر فكان المفاجأة بسعر ٧٠٠ جنيه للكيلو.

وقال الحاج مصطفي اسماعيل صاحب محلات أبو أيمن، أن أسعار سلع رمضان ارتفعت بسبب تعويم الجنيه، ولأن ٩٠٪ من سلع رمضان مستوردة ارتفعت أسعارها، وبعضها وصل إلى الضعف، وتختلف الأسعار حسب درجة السلعة، والنوع والصنف، وهناك أنواع نمرة ٢ و٣ أرخص.

وأضاف: الأسعار في مختلف المناطق متقاربة، ولكن في المناطق الشعبية أقل سعرا، وذلك حسب طبيعة المنتج، إلا أن الإقبال مازال محدودا من المشترين، ونتوقع زيادة الشراء خلال العشرة أيام التي تسبق رمضان مباشرة، إلا أنني أتوقع ركودا بسبب الأسعار وارتفاع تكاليف الحياة.

وتقول أم ابراهيم، خلال جولة بسوق التعاون، أن أسعار ياميش رمضان غالية زي كل حاجة في البلد، وعموما الياميش مش ضروري، وكفاية نشتري بلح، هو اللي نقدر عليه، مع شوية زبيب، لكن الباقي ملناش فيه خالص.

وتقول فاتن سيد أحمد موظفة بحي العمرانية: كل الأسعار نار حتى الطماطم

د. رشاد عبده

أصبحنا محرومين منها، والياميش بنروح نتفرج ونرجع، وإشترينا قمر الدين والبلح، والصنوبر إحنا اساسا منعرفوش، وربنا يسترها يا ابني.

ويشير طلعت مسلم مدير فرع الحرم الشريف إلى أن الياميش ارتفعت اسعاره بنسب تراوحت بين ٣٠٪ و٥٠٪، والأنواع الممتازة وصلت إلى ١٠٠٪، ولكن نوفر بعض المنتجات الأرخص في عبوات جاهزة، أو في عرض «شنطة رمضان»، والتي تضم السكر والزيت والمكرونة وكيس بلح وربطة قمر الدين، ويختلف سعرها حسب الأنواع من ٥٠ إلى ١٠٠ جنيه.

الدكتور مختار الشريف، خبير اقتصادي، يرى أن حالة التخبط هي السبب في موجة الغلاء، فكيف يخرج وزير ويقول الأسعار

رشاد: الأسعار لن تنخفض وأمل الفقراء فى سلع القوات المسلحة

سترتفع في رمضان، وكأنه يعطي مبررا للتجار لرفع الأسعار.

وأضاف: إذا حدث انخفاض في الأسعار خلال رمضان سيكون طفيفا جداً وعلى سلع محدودة وربما هامشية، بل نتوقع أن يتجاوز التضخم خلال هذه الفترة عن معدل الشهر الماضي والذي بلغ ٣٣٪، موضحا أنه يجب على الخبراء أن يوضحوا الحقائق أمام المواطنين حتى لايعيشوا فى أحلام يقظة بانخفاض أسعار السلع.

ولفت إلى أن «شنط رمضان» التي بدأت تعرضها المحلات التجارية، أسعارها مرتفعة بنسب تتراوح بين ٧٪ إلي١٢٥٪، وهو ما يقوله التجار أنفسهم.

ومن جهته قال الدكتور رشاد عبده، الخبير الإقتصادى، أن الأسعار بشكل عام لن تنخفض خلال شهر رمضان ولكن سيكون هناك أمل لأصحاب الدخول الأقل في شراء سلع رمضان

خالد الشافعى

من خلال منافذ القوات المسلحة ووزارة التموين.

وأضاف أن القوات المسلحة ستكثف من نشر السيارات المتنقلة لتوصيل المنتجات والسلع للمستهلكين بأسعار أقل ووزارة التموين ستكثف جهودها من خلال منافذها وإقامة المعارض بهدف توفير السلع بأسعار أقل.

ويرى د. رشاد أن الحكومة لن تتمكن من تخفيض الأسعار لدى تجار القطاع الخاص، خاصة وأنها ابتلعت الطعم الذى طرحه التجار حول آليات الاقتصاد الحر، وعدم تدخل الدولة لتخفيض الأسعار بدعوى أنه لا يوجد دور للحكومة فى تحديد الأسعار، وهو للآسف فهم خاطئ خاصة أن الولايات تتدخل أحياناً فى

حماية المستهلك: القطاع الخاص يسيطر على السوق ولا دور للدولة

أوقات ارتفاع للأسعار بشكل مبالغ فيه.

من جهته يقول خالد الشافعي، الخبير الإقتصادي، مع تدخل الحكومة والقوات المسلحة في توفير سلع رمضان والسلع عامة خلال الشهر الكريم، قد يؤدي إلى انخفاض في أسعار السلع والمنتجات الغذائية، ولكن هذا يتوقف على حجم السلع المطروحة.

ولفت إلى أن الإجراءات التي قامت بها الحكومة خلال الفترة الحالية والتي تتعلق بالأسعار وخفضها، قد جاءت من جانب الحكومة للعمل على تقليل الأعباء التي تواجه المواطنين، وما قامت به الحكومة والقوات المسلحة خلال الفترة الحالية بطرح العديد من السلع والمنتجات في الأسواق يساهم بشكل كبير في خفض الأسعار خلال الفترة القادمة.

الدكتور علاء عز، أمين عام اتحاد الغرف التجارية يوضح ، أن الحل الوحيد لمواجهة ارتفاع الأسعار هو زيادة المنافسة وزيادة المعروض من حيث الكم والنوع ومناطق التوزيع، مبيناً أن مكسب التجار في دورة رأسمالهم وليس الربح.

وأضاف: من المهم دخول الدولة كمشتري، وتكوين القطاع الخاص شركة أو شركات لاستيراد السلع، وهو ما يعطيها قدرة تفاوضية عالية، لتخفيف التكاليف بسبب ارتفاع أسعار النقل والنولون وزيادة رسوم الموانى والتي تؤثر على أسعار المنتجات.

أما سعاد الديب، عضو مجلس إدارة جهاز حماية المستهلك، رئيس الاتحاد النوعى للجمعيات، فترى أن رقابة جهاز وزارة التموين والتجارة الداخلية لحماية المستهلك، وحدها ليست كافية لضبط الأسعار في رمضان لأن الحكومة لا تمتلك رؤية لمواجهة ارتفاع أسعار، والتي يراها صندوق النقد مسألة رئيسية في برنامج الإصلاح الإقتصادي.

ولفتت إلى أن الحكومة غير قادرة على توفير جميع السلع لزيادة المعروض، وهو أهم وسيلة لخفض الأسعار لأن القطاع الخاص هو الذي يقود السوق والذي ما زال يسيطر على السوق، ولا تعنيه بالأساس ظروف الفئات الفقيرة وغير القادرة، وهو ما يحتاج إلى تعاون الجميع لمواجهة غول الأسعار.

رامي الحضري

حسان .. وفوضى الأديان

عبد الرازق أحمد الشاعر

اليوم يتقدم «الجهاديون» في سوريا خطوة أخرى على رقعة الموت، فيقررون - هكذا فجأة - التحول من مربع الفساد إلى مربع الفضيلة، وكأن الماء الذي يتعمدون به في ألمانيا سيكفي لتطهير أرواحهم القذرة من أدران الهمجية وحمامات الموت التي غاصوا فيها من منابت الشعر إلى أعمق أعماق أرواحهم الخربة. في مشهد اليوم، يضع «الجهادي» سيفه خلف الستار، ليخرج على الجماهير المغيبة وفي يد عصا «المسيح» وفي الأخرى كاهن بلغ أرذل العمر لكنه لم يبلغ الرشد بعد.

اليوم يفرغ «المتقاتلون باسم الرب» من دفن موتانا، ومن تقسيم الغنائم، وتوزيع الأسلاب، لكنهم لا يعودون إلى ديارهم، لأنهم يعلمون يقينا أن لا ديار لهم، ولا يذهبون للإله الذي قاتلوا «زعما» لأجله، لأنهم يعرفون جيدا أن لا إله لهم. اليوم يواصل الممثلون الفاشلون الرقص على حلبة الجهالة ليقنعوا أمة طاعنة في الغياب أنهم رسل الزمان الأخير وأنهم القادرون على البعث والنشور وعظائم الأمور.

اليوم يتدفق «المستغفرون من الإسلام» على معاقل «المخلص» في بلاد المن والسلوى (ألمانيا)، ليدشنوا مرحلة جديدة من الغزو الفكري لعقول البسطاء على الجانبين، ولينقلوا العالم من فوضى المدن إلى فوضى الأديان. من جز الرؤوس إلى جز العقول، يرحل العابثون من أرض محمد التي عاثوا فيها خرابا بدعوى نصرته، إلى أرض المسيح ليدمروا ما تبقى في صدور الرهبان من رحمة باسم محبته. وليشعلوا آخر فتيل في جعبتهم الشيطانية ليحرقوا الكرة بما فيها ومن عليها. لكن الغارقين في برك الدماء هنا وفي صحون التعميد هناك لن يستطيعوا خداع حراس الفضيلة على الجانبين، ولن يمنعوا المؤمنين من التصدي لمؤامرتهم الكونية ولو بحراب صدئة.

اليوم يمارس المارقون من كل الأديان خطتهم الشيطانية ليطفئوا نور الله، لكن الله حتما سيتم نوره ولو كره الداعشيون. حسان الذي ادعى بالأمس زورا وبهتانا أنه يدافع عن محمد وهو لا يعرفه، لن يستطيع اليوم أن يتحول إلى بولس بمداهنة المسيح وإن تعمد بالماء والثلج والبرد. ولن يستطيع أن يمحو خطاياه بتقبيل يد كاهن أو مباركة قس، لأن أولياء الدم هنا، والدم الذي أهرقه من شرايين المسلمين فلوث به دينهم ودنياهم لا يزال رطبا في ميادين العراق والشام التي ضاقت بأهلها. لن ينجو قاضي النصرة من قاضي السماء وإن غاص حتى حقويه في الماء المقدس، لأنه كمن ذهب إلى زوج أمه ليطلب منه الصفح عن قتل أبيه. فلا يخدعنكم أيها الطيبون مروق هذا أو فسوق هذا، ولو لبس هذا عمامة أزهري أو تزيى في زي قديس، فقد نبأنا من لا ينطق عن الهوى عن حسان وأمثاله الذين يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية. وكلما زاد هؤلاء عددا، زدنا يقينا في صدق المعصوم عليه وعلى عيسى وكل الأنبياء والمرسلين السلام.

الحرب القادمة أيها الطيبون ليست حروب مياه، وإنما حروب ضد الله. والمتقاتلون على الجانبين جنود مسيخ لا يقتلون المؤمنين فحسب، بل يرمون بحرابهم القذرة وجه السماء، يراهنون على قتل الرب في عليائه كما قتلوه في صدور المؤمنين بعدما نشروا الرذائل كلها في الشاشات والطرقات والنوادي والمخادع. سيواصل المتآمرون على محمد والمسيح حروبهم القذرة، وسيجمعون من كل قبيلة فتى جلدا ليقتلوا الفضائل أو ما تبقى منها وسيسعون في الأرض فسادا، والله لا يحب الفساد. فشمروا عن سواعدكم أيها المخلصون على الجانبين وابعثوا الإيمان في قلوب أتباعكم ولا يجرنكم المفسدون إلى حرب لم يخضها المسيح ولم يدع إليها محمد، ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا.

المشهد
تكنولوجيا
العدد 231 - السنة السادسة ـ من 9 - 15 مايو 2017 ـ 12 ـ 18 شعبان 1438هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

نص تصريحات القاضى لـ «Ten»

الرئيس يدعم القطاع .. ومصر ستشهد تفعيل إتفاقيات أمريكا قريباً

أسعار الانترنت مناسبة بالمقارنة بالمستويات العالمية..وقريباً 4 ميجا أقل سرعة

بدون العاصمة الجديدة ستكون مصر مختنقة والقاهرة مغلقة

أكد المهندس ياسر القاضي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي يولي قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات اهتماما ودعمًا كبيرين، حيث أن القطاع لديه القدرة على توفير فرص عمل حقيقية بجودة عالية.

وقال القاضي أن زيارته لطرق أبواب الاستثمار التي قام بها منذ عدة اسابيع لأمريكا برفقة وفد موسع من قادة القطاع، كانت ناجحة إلى أبعد الحدود.. جاء ذلك على هامش تصريحاته للإعلامى عمرو عبد الحميد من خلال برنامجه "رأى عام" على فضائية Ten.

وأوضح أن زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى الولايات المتحدة كان لها الدور الأكبر والاهم فى دعم جهود البعثة، وتمهيد الطريق لجذب الاستثمارات العالمية فى القطاع التكنولوجى المصرى.. مؤكداً أن مصر ستشهد خلال شهر تقريباً مزيداً من الاستثمارات الأجنبية فى مجالات تكنولوجيا المعلومات من خلال زيارات لرؤساء الشركات نتيجة إقرار التعاون وتفعيل الاتفاقات التي تمت مع كبريات الشركات العالمية العملاقة بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الزيارة.

وصرح الوزير أن حجم صناعة الالكترونيات فى العالم تصل إلى ٢,٥ ترليون دولار، مما يعنى أنها تفوق ٤ أضعاف صناعات كثيرة ومنها البتروكيماويات على سبيل المثال.

وأضاف: "صناعة الألكترونيات دائمة وغير موسمية، وتفتح الآلآف من فرص العمل، والعقول المصرية متميزة فيها، ولذلك نعمل على أن تأخذ مكانتها التي تستحقها بين مصاف الدول المتربعة على عرش هذه الصناعة".

وفيما يخص مدينة المعرفة بالعاصمة الإدارية الجديدة أفاد القاضي أنه تم الانتهاء من التصيمات الفعلية لمدينة المعرفة، مشيرا إلى أن الرئيس لديه رؤية واضحة لاستراتيجية لإنشاء كيانات كبيرة ومتكاملة، وأن المناطق التكنولوجية الهدف منها توطين التكنولوجيا في المحافظات لتقديم الخدمات للمواطنين، موضحا أن الاستراتيجة تعمل على تغطية المناطق الصناعية التكنولوجية المتكاملة لكافة محافظات "مصر" لتقديم الدعم الكافي واللازم للمواطنين في هذه المحافظات، بل أيضا لتقديم خدمات لدول أخرى الأمر الذي وفر فرص العمل.

وقال القاضي: "بدون العاصمة الجديدة ستكون مصر مختنقة، والقاهرة ستصبح مغلقة"، وأوضح أن مدينة المعرفة سيتم إنشائها على مساحة ٣٠٠ فدان في العاصمة الإدارية الجديدة، وستكون على أحدث ما توصل إليه العلم، مشيرًا إلى بناء العاصمة الجديدة بأحدث التكنولوجيات المتطورة.

حوار خاص مع وزير الاتصالات داخل القرية الذكية

وأوضح أن مدينة المعرفة ستكون كيانًا كبيرًا يقوم على التعليم والتدريب والتصنيع وتقديم الخدمات العابرة للقارات، وكذلك تنمية العقول ضمن المبادرة الرئاسية للشباب ودعم ريادة الأعمال، والاعتماد على المؤسسات العلمية العالمية، مشيرًا إلى وجود اتفاقيات للوزراة مع عدد من المؤسسات العلمية والجامعات ليكونوا داخل المدينة.

وكشف القاضي، إنه خلال ٣ شهور بالتعاون مع شركات عالمية سيتم توفير أتوبيسات وعربات تجوب كل المحافظات مجهزة بالأجهزة ووسائل الاتصالات، وكذلك محتوى علمي وأبحاث لتوعية المواطنين.

وحول أسعار الانترنت قال القاضي أن أسعار الإنترنت في مصر مناسبة مقارنة بالعالم، مشيرًا إلى أنه متفهم جدًا للحاجة لأسعار إنترنت مخفضّة، وأكد أنه خاطب الشركات مقدمة الخدمة بغية الوصول إلى أن تكون أقل سرعة للإنترنت في مصر ٤ ميجابايت/ث، وبالتالي ستكون الأسعار مقبولة إلى حد كبير.

وأضاف أن الشكاوى من خدمات الإنترنت والاتصالات إنخفضت إلى حد كبير، وقال إن جميع الشكاوى من سوء خدمة الاتصالات ستنتهي في نهاية العام الجاري ٢٠١٧.

وأشار إلى العمل على تغطية المناطق الصناعية التكنولوجية المتكاملة لكافة محافظات مصر لتقديم الدعم الكافي واللازم للمواطنين في هذه المحافظات، بل أيضًا لتقديم خدمات لدول أخرى الأمر الذي سيوفر فرص العمل.

ولفت إلى استهداف نوادي التكنولوجيا التي تعمل الوزارة على إنشائها بالمحافظات، للتواصل مع المواطنين وإتاحة التكنولوجيا وتأهيل بعض الأماكن المهمة على مستوى المحافظات المختلفة لخدمة جميع المواطنين، مضيفًا أنه خلال ٣ أشهر ستوفر الوزارة أتوبيسات وعربات مجهزة بالأجهزة ووسائل الإتصالات وكذلك محتوى علمي وأبحاث، تجوب كل المحافظات وستنوع في هذه الخدمات بالتعاون مع شركات عالمية.

---

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

التفاحة.. لماذا ؟

سليم ..جارنا الذى لم يتخط العقد الثاني من عمره، لازال طالباً في إحدى الجامعات، توفى والده منذ سنوات وتحملت أمه تكاليف المعيشة وتصاريف الحياة، رأيته منذ عامين يحمل هاتفاً ذكياً يبلغ سعره وقتها قرابة الآلاف الثلاثة، ومنذ أسابيع قابلته، طلب رقم هاتفي وفوجئت به يدونه على هاتفه ماركة i Phone.

ويتصادف مرورى فى طريقى للمنزل بتجمعات كبيرة من طلبة المدارس والمعاهد، لفت إنتباهى أن i Phone هو جهاز المحمول الأكثر إنتشاراً بينهم، على الرغم من تعارض سعره والظروف الاقتصادية التي نتشاركها، والمعيشية التي قد تصل إلى المستوى المتواضع لأسر غالبيتهم.

واليوم.. أظهر التقرير السنوي لبنك دويتشه خريطة لأسعار هواتف الأيفون ٧ ، وأحتلت فيه مصر المركز السادس عالمياً في سعر هذا الهاتف، والذى بلغ ١٨٠٠٠ جنيه تقريباً.

وبنظرة سريعة لما سبق نلحظ أن إصرار هؤلاء الغلمان والصبية على حمل هواتف آيفون ينبع من حبهم «للفشخرة» فقط، وعلامة الآيفون الشهيرة «التفاحة» هى السبب وراء لهثم لإقتناء هذه الهواتف، غير عابئين بالضغوط التي قد يسببها بعضهم لميزانية أسرهم.

الإعلام المرئى إستطاع أن يصدّر لهذا النشئ صورة البطل «معشوق النساء» ممسكاً بسيجارته «المارلبورو»، ويتحدث مع محبوبته فائقة الجمال والتي تذوب عشقا فى كلماته المعسولة عبر هاتف آيفون.. ونحن على بينة من سحر الشاشة على الشباب، ولعل نموذج «الأسطورة» وما تركه من أثر ليس ببعيد.

كل إمرؤ كفل له الدستور الحرية الكافية لإقتناء نوع الهاتف المحمول الذى يفضله، وحديثى هنا ليس ضد شركة أبل، ولكن أود أن أسرد معلومة قد تكون غائبة عن كثيرين من أبناء الجيل الذى تجرع أخلاقيات «أوكا وأورتيجا»، وهى أن أنواع أخرى من الهواتف قد تمتلك مميزات أفضل وأكثر بكثير من الآيفون.. وسعرها إقتصادي وأكثر تنافسية.

الخبراء أجمعوا على أن هاتف الآيفون مميز فى بعض الإمكانات عن الهواتف الأخرى، خاصة تطبيقات الأمان، إلا أن طبيعة إستخدامه هي التي تحدد مدى الإحتياج إليه، فمثلا يحتاج إلى إقتنائه رجال الأعمال، وذوى المواعيد المتعددة والهامة وغيرهم، إلا أن إحتياج طالب بالثانوى لهاتف آيفون أمر مشكوك فيه.

وخلال مقابلاتى مع المسئولين لاحظت أن كثيرون منهم يحملون هواتف تسمى «فيتشر فون» أو الهواتف التقليدية، أمثال المهندس مصطفى عبد الواحد القائم بأعمال الرئيس التنفيذي للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات، وعدد كبير من المحافظين أمثال اللواء أحمد عبد الله محافظ البحر الأحمر، ولم أشاهدهم يحملون آيفون ٦ أو ٧.

فى العام ٢٠٠٨، التقت شعبة محررى تكنولوجيا المعلومات بالمهندس نجيب ساويرس الذى كان رئيسا تنفيذيا وقتها لمؤسسة أوراسكوم، وذكر ساعتها أن والده الدكتور أنسى ساويرس لا يحمل هاتفا باهظ الثمن، بل ولا يحمل هاتفاً محمولاً من الأساس، على الرغم من كونه مديرا لمجلس إدارة المجموعة حينها.

الأساس فى الامتلاك قدر الاحتياج، و«الفشخرة» لا محل لها من الإعراب فى العصر الحديث، ولو كانت الأمور تقاس بسعر المحمول لأمتلك بيل جيتس هاتفاً مرصعاً بالألماس.

أسماء حسنى: نستهدف تطوير وابتكار منتجات تكنولوجية قادرة على المنافسة عالمياً

أعلن

قالت أسماء حسني، الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، إن برنامج دعم التعاون بين الشركات والجهات البحثية يمثل أحد أليات الهيئة لتعزيز التعاون بين الشركات والجهات البحثية في سبيل دعم عمليات البحث والتطوير اللازمة لابتكار منتجات تكنولوجية ذات قيمة سوقية مضافة وعالية القيمة ويمكن اثباتها.

جاء ذلك عقب توقيع عقود تمويل ٨ مشروعات بحثية مشتركة بين الشركات والجهات البحثية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فازت بتمويل هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" والذي يبلغ حوالي ٥,٥ مليون جنيه مصري من بين اجمالي ٣١ مشروعاً بحثياً تقدمت للمشاركة في فعاليات الدورة ١٩، و٢٠، و٢١ من برنامج دعم التعاون بين الشركات والجهات البحثية.

وأضافت حسنى أن المستهدف من مخرجات البرنامج في الفترة القادمة هو تطوير وابتكار منتجات تكنولوجية قادرة على المنافسة عالمياً وخاصة مع توافر كافة الإمكانيات سواء من العنصر البشري المتميز وذلك بشهادة كبريات الشركات العالمية، وكذا الدعم الحكومي والتمويل اللازم للمشروعات البحثية والتدريب والتطوير من خلال مبادرة التعلم التكنولوجي "رواد تكنولوجيا المستقبل" والتي تحتوي على نحو ٢٦ برنامج تدريبي على أحدث المجالات التكنولوجية حيث تقدم هذه البرامج الدراسية على أرقى منصات التدريب العالمية مثل Cousera، وEdx، وUdacity وبشهادات معتمدة من كبرى الجامعات المتخصصة.

جدير بالذكر أن البرنامج يستهدف تطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المصرية من خلال تمويل المشروعات البحثية التي تأتى نتيجة للتعاون بين الباحثين في الجامعات والمراكز البحثية وشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو ما يساعد على الربط بين البحث العلمي وصناعة تكنولوجيا المعلومات من ناحية واحتياجات السوق من ناحية أخرى.

أشرف حليم: أورنج مصر تسعى فى الفترة القادمة لدعم خدمات الجيل الرابع

أكد المهندس اشرف حليم نائب رئيس شركة اورنج مصر للاتصالات للقطاع التجاري أن منتجات "تكنوموبايل" لاقت قبولا واستحسانا من عملاء أورنج، وأوضح أن شركته تسعى دائما إلى تقديم افضل الأسعار والعروض الحصرية والأجهزة الجديدة بمواصفات ومميزات مختلفة لتلبى كافة الأذواق ومتطلبات المستخدمين، مشيراً إلى أن أورنج تسعى خلال الفترة المقبلة لدعم خدمات الجيل الرابع، ومنوهاً إلى أن تعاون أورنج مع تكنوموبايل في طرح هاتف Camon CX هو انعكاس لاستمرارية الشراكة مع " ترانشن جروب".

جاء ذلك خلال كلمته التي ألقاها خلال فعاليات إطلاق شركة تكنو لهاتفها الذكى الجديد Camon CX فى السوق المصرية، من خلال تعاون وشراكة حصرية مع شركتي أورنج مصر للاتصالات، و«جوميا» العاملة في مجال التجارة الالكترونية.

من جانبه أكد المهندس محمد اسماعيل مدير تطوير الاعمال الإقليمي بـ «ترانشن جروب» لمصر وشمال افريقيا أن التعاون الحصري مع شركتى «أورنج» و «جوميا» لإطلاق Camon CX أحدث هواتف تكنوموبايل بالسوق المصري يأتى استكمالا للشراكة الاستراتيجية التي بدأت مع اورنج منذ اقل من عام.

وأوضح أن اختيار «أورنج» كأحد أهم الشركاء المعتمدين لدى تكنوموبايل بدأ مع اطلاق (J٨) أول هواتف تكنوموبايل بالسوق المصري.

وكشف إسماعيل قائلاً: «نعلن رسمياً ان لدينا اكثر من ١٤ منتجا متوفرا بكل فروع أورنج، وهذا دليل قاطع على نجاح هذا التعاون الذى يتسع ليشمل كل فروع اورنج بأفريقيا، ونستهدف قريبا كل فروع اورنج بالشرق الاوسط».

وأضاف ان تكنوموبايل تتخذ من السوق المصري قاعدة هامة لانطلاقها لدول الشرق الاوسط وافريقيا، وتعد مصر من اكثر البلدان التي تضخ بها استثمارات تأتى بعائد ملموس خلال فترة وجيزة.

الصغير من كينيا: مصر مركزاً بريدياً لوجيستياً لأول مرة فى التاريخ

أكد عصام الصغير رئيس الهيئة القومية للبريد المصرى أن البريد المصرى يحقق نجاحات متتالية على كافة الاصعدة، سواء المحلية أو العالمية، وإقليمياً أوضح الصغير أنه إستمراراً لهذه النجاحات تم إختيار مصر لتكون نائباً لرئيس الاتحاد الافريقى للبريد.

وأضاف الصغير أنه فى خطوة ناجحة أخرى للبريد المصرى تم الإتفاق على إرسال كافة البعثات الإفريقية للتدرب بالمركز الدولى للتدريب بالقاهرة، والذى تم إعتماده مؤخراً من قبل اتحاد البريد العالمى.

وكشف الصغير فى مكالمة هاتفية خلال اليوم الثانى من مشاركته الحالية فى إجتماعات الاتحاد الافريقي بالعاصمة الكينية نيروبي عن التوصل لإتفاق تاريخى بأن تكون مصر مركزاً لوجستياً للخدمات البريدية للدول الأفريقية لأول مرة فى التاريخ.

وأشار الصغير إلى أن هذا المركز سيحقق تناغماً كبيراً، ويفتح المزيد من ابواب التعاون مع الدول الافريقية فى شتى المجالات.. موضحاً أنه سيتم خلال إجتماعات اليوم بحث بنود هذا الاتفاق، ودراسة كيفية تفعيلها، وأضاف أنه سيتم إنشاء هذا المركز اللوجيستى بمطار القاهرة الدولى.

سامسونج تطلق أحدث هواتفها جالاكسي S8 و +S8 في السوق المصرية

فى إحتفالية كبرى حضرها جمع كبير من رجال الأعمال والصناعة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والسياسيين والإعلاميين والرياضيين والفنانيين ..بالإضافة إلى مسئولى ومديرى الشركة أطلقت شركة سامسونج للإلكترونيات هاتفها الذكى الجديد جالاكسي S٨، و جالاكسي S٨+ فى السوق المصرية.

وفي هذا الإطار، قال سيونج-هو يون، رئيس سامسونج الكترونيكس مصر: "يقدّم سامسونج جالاكسي S٨ عصرًا جديدًا من تصميم الهواتف الذكية وخدمات جديدة رائعة، بالإضافة إلى طرق جديدة لاختبار العالم".

وأضاف: "يعد جالاكسي S٨ دليلًا على استعادتنا لثقتكم من خلال إعادة تعريف ما هو ممكن في مجال السلامة، كما يُمثل إنجازًا جديدًا في تراث الهاتف الذكي من سامسونج".

جدير بالذكر أن شركة سامسونج كانت قد سبق وأعلنت عن فتح باب الحجوزات لهاتفها الجديد عالمياً، ولكن الهاتف الجديد كسر الأرقام القياسية للشركة فى الحجوزات المسبقة قبل حتى أن يتم شحنه، إذ ارتفعت الطلبات المسبقة لهاتف جلاكسى S٨ و S٨ بلس بنسبة ٣٠٪ عن العام الماضى.

وكشف موقع ماشابل عن بيان أرسلت سامسونج يوضح أن هاتف جلاكسى S٨ كان الأنجح فى فترة ما قبل البيع فى تاريخ سامسونج.

جدير بالذكر أن تقريراً جديداً صادر عن بعض وسائل الإعلام الكورية الجنوبية كشف أن هاتف جلاكسى S٨+ الجديد من سامسونج سيتفوق فى المبيعات على هاتف جلاكسى S٨ الأساسى، حيث جاءت هذه التقارير بناء على تقرير من Yuanta Securities للأوراق المالية، تقول فيه إن المبيعات السنوية لكلا النموذجين من هواتف سامسونج الجديدة من المتوقع أن تصل إلى ٥٠,٤ مليون وحدة.

ووفقاً لما نشره موقع GSM الهندى، فيقول التقرير أيضا إن من إجمالى ٥٠,٤ مليون وحدة، فإن هاتف جلاكسى S٨+ سوف يمتلك حصة تصل إلى ٥٣,٩٪ أو ما يصل إلى ٢٧,١ مليون وحدة.

هواوي تعقد الملتقى الأول لتطوير التعليم بالقاهرة

ضمن جهودها هواوي الحثيثة لتطوير التعليم، وسد الفجوة الرقمية من خلال التدريب، وبناء القدارات العلمية للشباب، نابعا من التزام الشركة بنقل المعرفة، وتقديم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لبناء أنظمة تعليم أكثر كفاءة نظمت شركة هواوى مؤتمرها لتطوير التعليم تحت عنوان "هواوى مصر لتطوير التعليم" والذي يهدف لمناقشة سبل تطوير التعليم والإرتقاء بمستواه من خلال إستخدام أحدث ما وصلت اليه تكنولوجيا المعلومات.

وتم توجيه الدعوة إلى ٢٤ جامعة مصرية حكومية، و٣٥ جامعة خاصة للمشاركة في هذا الملتقى.. حضر المؤتمر لفيف من أساتذة الجامعات والمتخصصين.

تم خلال الملتقى مناقشة عدد من القضايا الحيوية التى تمس قطاع التعليم، وكيفية إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير التعليم في عصر التحول الرقمي، وكذلك تم عرض خبرات وتجارب دولية لهواوي في قطاع التعليم من الممكن الإستفادة منها وتطبيقها.

احذروا من كريمات تكبير الثدى

أطباء تجميل: شفط الدهون لا تخفض الوزن وتكميم المعدة الحل للسمنة المفرطة

أكد المشاركون في المنتدى المصرى الأول للجمال على شفط الدهون لا تخفض الوزن وبالتالي لا تؤدى إلى التخلص من السمنة ، ولكن تعمل على ضبط القوام أو تنسيق القوام، فيما حذروا من الانسياق وراء الإعلانات المضللة التي تدعي تكبير الثدي.

وقال المشاركون في المنتدى الذي نظمته الجمعية المصرية لجراحي التجميل على هامش مؤتمرها السنوى، إن الأسلوب الأنسب لعملية تكبير الثدى هى حشوات السيلكون.

وقال الدكتور أحمد خشبة أستاذ جراحة التجميل بطب الزقازيق ،أن شفط الدهون لا تخفض الوزن وبالتالي لا تؤدى إلى التخلص من السمنة ، ولكن تعمل على ضبط القوام أو تنسيق القوام ، ولا يمكن أن تجرى من أجل خفض الوزن ، وإنما للتخلص من العيوب والدهون الزائدة، والتي تسبب تشوه بالجسم.

وأضاف خشبة أن جراحي التجميل « مش بتوع تخسيس» وأن هناك أطباء يمارسون الشفط للأحجام الكبيرة ، ولكن غير مأمون عواقبها، ولكن لابد من الذهاب إلى الجراحة العامة لتحويل المسار، أو تكميم المعدة لمن يعانون من زيادة الوزن، أو السمنة ، بحيث يتم ضبط الجسم وشكله بعد عمليات السمنة.

وقال الدكتور فوزى حمزة أستاذ جراحة التجميل بطب الأزهر، أن عمليات شفط الدهون لضبط أجزاء معينة من الجسم ،وتنسيق القوام ،وليس لخفض الوزن.

وأشار الدكتور حسن بدران إلى أنه إذا كان هناك الثدى صغير وغير متهدل يمكن تكبير الثدى، أما إذا كان الثدى متهدل فلا يمكن تكبير الثدى لأنه سيكون كبير ومتهدل، مضيفا أن الأسلوب الأنسب لعملية تكبير الثدى هى حشوات السيلكون، موضحا أن أكثر السليكون معروف مضاعفاته، ولكن حتى الآن لا نعلم مضاعفات حقن الدهون.

وقال بدران أن حقن الدهون يحتاج إلى أجزاء صغيرة، مؤكدا أنه أحيانا نحتاج إلى حقن دهون ثلاث أو أربع مرات، فى حين أن السيلكون يتم بمرة واحدة، ولكن مع تطور العلم ومعرفة المضاعفات التى تنتج عنه ، فان السليكون يعتبر هو الأفضل.

وأضاف أن تكبير الثدى بالكريمات والذى يتم الإعلان عنه من خلال الفضائيات يعتبر نصب، ولا يوجد كريم يعمل على تكبير الثدى ، موضحا أن ما يشاع أن تدليك الثدى يؤدى إلى تكبيره غير صحيح.

وأكد الدكتور حسن بدران ،أنه يمكن إجراء عمليات شفط الدهون لمرضى السكر إذا كان سكره منضبط ، كما يمكن إجراء عمليات خفض الوزن سواء بتحويل المسار أو تكميم إذا كان المريض يعانى من السكر حيث أن هذه العمليات يمكن أن تخفض من سكر النوع الثانى ، موضحا أنه قد يتم ضبط السكر

وأوضح أن الفيلر والبوتكس لا يفضل أن يجريهما جراحى التجميل ، ولكن قد يجريهما صالونات التجميل ، ومن غير المعقول أن يقوم الجراح بإجرائها بعد ٨ سنوات من التعليم فى كليات الطب.

وقال الدكتور عمرو مجدى أستاذ جراحة التجميل طب عين شمس، أنه تم عقد ورشة عمل عن تجميل الأعضاء التناسلية للأنثى لأول مرة خلال المؤتمر.

شارك فى المنتدى الذي أداره الإعلامي أيمن رشوان والإعلامية أمينة شلباية، كل من الدكتور حسن بدران أستاذ التجميل بطب عين شمس، الدكتور أحمد خشبة أستاذ جراحة بطب الزقازيق ، الدكتور فوزى حمزة الرئيس السابق للجمعية أستاذ جراحة التجميل بطب الأزهر، والدكتور عمرو مجدي أستاذ التجميل بطب عين شمس ، والدكتور عاطف إمام أستاذ جراحة التجميل والحروق بالأكاديمية الطبية العسكرية ، الدكتور وائل صقر بطب بنى سويف، والدكتور حلمى شلبى أستاذ جراحة التجميل، ودينا مصطفى شلبى بطب القاهرة.

خيل الحكومة

د. هشام شيحة

أناقش اليوم مع الزملاء الاعزاء والأصدقاء الأفاضل قضية مهمة جدا تتعلق بفئة من المجتمع المصري الذين بلغوا السن القانونية او سن المعاش ومنهم الاطباء والمهندسون والمعلمون والإداريون ومختلف التخصصات الذي لا يتسع المجال لذكرها ولهم جميعا كامل الاحترام والتقدير للعاملين السابقين في الحكومة والقطاع العام والخاص

يبلغ عدد المصريين فى هذه الفئة العمرية ما يقارب التسعة ملايين مواطن ومواطنة قدموا من عمرهم وجهدهم للوطن الكثير علما بأن الغالبية العظمى منهم ولاشك من الشرفاء الذين لم يتربحوا من وظائفهم وعاشوا بنزاهة وشرف معتمدين على رواتبهم التي تكفي بالكاد تدبير الاحتياجات الأساسية اليومية لهم وكذلك تعليم أولادهم

المثير للجدل ان هذه الفئة العمرية تعاني بحكم السن لكثير من الأمراض المزمنة التي لا يكفي مبلغ المعاش الضئيل لشراء الادوية وليس اجراء الفحوص الطبية والتدخلات الجراحية لو لزم الامر.

الغريب أن الدولة والحكومات المتعاقبة ما زالت تتجاهل مطالب أصحاب المعاشات مع وجود غموض عن مصير أموالهم منذ عدة سنوات بشأن أموال التأمينات.

يلجأ بعض اصحاب المعاشات للبحث عن وظيفة اخرى لمواجهة أعباء المعيشة وهو أمر بالغ الصعوبة في الوقت الذي لا يجد فيه الشباب انفسهم أي وظائف شاغرة منذ اكثر من عشر سنوات مع الوضع في الاعتبار أن القطاع الخاص لا يوجد به أي تكافؤ للفرص ويعاني العاملون به خطر الاستغناء عنهم في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

لا يجب أن تتخلى الدولة عن المواطنين الذين قضوا زهرة شبابهم في العمل منتظرين أن يتم تكريمهم في هذه السن ولا يتم اجبارهم عن استجداء العلاج في ظل عدم وضوح الرؤية بشان قانون التامين الصحي الشامل وتدعيم صناعة الدواء المصري.

أيضا أصبحت اعباء وتكاليف الحياة اليومية فوق طاقتهم بعد الارتفاع غير المسبوق في أسعار السلع والخدمات

هل تفيق الحكومة والبرلمان من سباتهم العميق لبحث هذه القضية المهمة وإعطاء اصحاب المعاشات بعضا من حقوقهم الواجبة ليعيشوا بعزة وكرامة تليق بهم، فهم الأجداد والآباء والأخوة الذين لا يصح أن نصفهم بأنهم (خيل الحكومة).. ألا قد بلغت اللهم فاشهد.

فى العضل

معتقدات طبية خاطئة

لازال البعض منا إن لم يكن أغلبنا يكرر في نصائحه للآخرين بعض النصائح والأمثال التي أثبت الطب الحديث بعدها تمام عن الحقيقة فالجزر لا يقوي النظر وأكل البيض ليس له علاقة بالبرد، والجري يحمي من التهاب المفاصل على عكس ما تعتقدون.

ولقد كثرت في الآونة الأخيرة ومع التقدم التكنولوجي وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الصفحات والفتاوى الطبية التي تحمل كثيرا من المعتقدات الخاطئة وهو ما يؤدي في النهاية إلى المزيد من سوء الحالة المرضية والذهاب متأخرا إلى الطبيب المختص بعد فوات الأوان.

وللأسف فقد أدى الجشع والغلو عند بعض الأطباء إلى البحث عن المعلومة داخل الإنترنت، نتيجة للارتفاع المفرط في ثمن الكشف الطبي، وفي أحيان أخرى الانتظار الطويل حتى يتم حجز موعد.

وبحسب شركة «غوغل»، فإن بحثاً واحداً من بين ٢٠ على محرك البحث العملاق الخاص بها يرتبط بمواضيع صحّية، وهو ما يستدعي الاهتمام من قبل الأطباء بضرورة القيام بدور إيجابي في العمل على توعية المرضى بشكل أفضل، حتى لا يقعوا في براثن المعومات المغلوطة التي قد تودي بحياتهم.

وعلى الرغم من احتلال موقع ويكيبيديا سادس المواقع الأكثر زيارة وحركة عالمية على الانترنت، ويستخدمه ما بين ٤٧٪ و ٧٠٪ من طلبة الطب والأطباء كمرجع لهم، إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت أن ٩٠٪ من المعلومات الطبية المسجلة على الموسوعة الحرة «ويكيبيديا» غير صحيحة سواء بالنسبة للأدوية أو الأمراض المختلفة».

وهو ما تحقق منه الدكتور روبرت هاستي الذي قاد الدراسة مع فريقه، من المقالات المنشورة على «ويكيبيديا»، ولا سيما في أكثرٍ من عشر حالات طبية كلفة وتداولاً في مجال الأبحاث والدراسة بما فيها مرض الشريان التاجي وسرطان الرئة وهشاشة العظام وارتفاع ضغط الدم ومرض البول والسكري وانسداد الشعب الهوائية.

لابد أن تتبنى الجهات الصحية مبادرة تصحيح تلك المفاهيم والمعلومات الخاطئة ومحاولة تصحيحها، حتى يتسنى الحفاظ على تقليل معدل الوفيات الذي ينتج عن هذا الجهل.

عبد الرحمن بدوى
a_badwi@hotmail.com

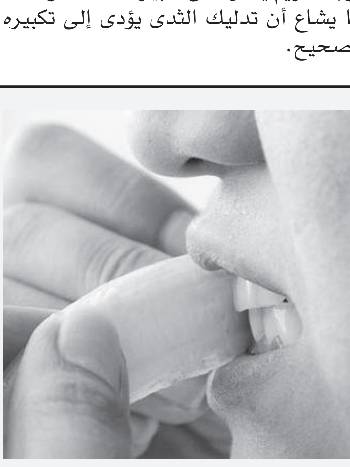

علاقة الضغط بنزيف اللثة

قارئة تسأل فتقول أنا سيدة فى الأربعين من العمر وأعاني من الضغط المرتفع والكبد فهل هناك علاقة بين هذه الامراض ونزيف اللثة وكيف أعالجه؟ يجيب على هذه الاستشارة د. مجدي الغمري استشاري الأسنان قائلًا:

إن أسباب نزيف اللثة تتمثل فى أمراض أو أسباب أخرى، مثل المرضى الذين يعانون من سيولة الدم، أو الأنيميا، أو مرضى الكبد، أو مرضى الضغط المرتفع، أو مرضى السكر، أو المرضى الذين يعالجون بأدوية مضادة للتجلطات مثل الأسبرين.

كما أن وجود طبقة جيرية على الأسنان والالتهاب الحاد للثة وتقرحات اللثة أيضاً يمكن أن تؤدى الى نزيف اللثة.

ويضيف دكتور أيمن الخطيب أن بعد معرفة السبب من بين الأسباب السابقه سوف يتم العلاج بشكل صحيح حيث أنه بالنسبة لمرضى السيولة بالدم يتم عمل تحليل لهم وتعالج السيولة بأدوية تمنعها ومرضى الأنيميا يتم عمل صورة دم كاملة لهم ومن ثم تعالج الأنيميا حتى يتوقف النزيف.

وإذا كان المريض يعانى من الضغط أو الكبد فلابد من أن يتوجه الى الطبيب المعالج لضبط مستوى الضغط لديه والاطمئنان على حالة الكبد لأن ممكن أن يكون لهما علاقة بالنزيف، وأما بالنسبة للذين يعانون من الطبقات الجيرية المتراكمة على الأسنان ينصحهم دكتور أيمن بضرورة إزالة هذه الترسبات الجيرية.

هل هناك علاقة بين الساونا والعُقم؟

شاب فى التاسعة والعشرين من عمره يسأل هل الساونا لها تأثير على الرجال وهل يمكن أن تؤدى للإصابة بالعقم ؟

يجيب عن هذا السؤال دكتورمصطفى عباس إستشارى التناسلية والجلدية والعقم والذكورة والعلاقات الزوجية، قائلاً : أن الساونا إذا كانت بدرجة حرارة غير مرتفعة عن حرارة الجسم بشكل كبير ويتم استخدامها مرات قليلة فى الاسبوع فلا يوجد منها أى ضرر على الرجل، ولا تؤدى الى العقم.

ولكن إذا كانت درجة حرارة البخار مرتفعه كثيراً عن حرارة الجسم ويتم استخدام الساونا مرات عديدة بالأسبوع، فإن ذلك يكون خطر على خصوبة الرجل وتزيد احتمالية التأثير السلبى على خصوبة الرجل.

وينصح دكتور مصطفى عباس بعدم الإفراط فى استخدام الساونا فى الأسبوع الواحد، والحرص على عدم إرتفاع درجة حرارتها بشكل كبير عن حرارة الجسم لأن الله سبحانه وتعالى خلق الخصيتين خارج جسم الإنسان لكى يكون درجة حرارتهما أقل من باقى الجسم للعمل على إبقاء الحيوانات المنوية فى درجة حرارة منخفضة.

لذا فإن كثرة استخدام الساونا بدرجة حرارة مرتفعه كثيرا سيؤدى إلى ارتفاع درجة حرارة الخصيتين مما يؤثر على الخصوبة لدى الرجل تدريجياً.

عدم مشاهدة التليفزيون خلال تناول العشاء يقى من البدانة بنسبة 40%

تنصحك كشفت دراسة أمريكية حديثة أن البالغين الذين لا يشاهدون التليفزيون أبدا خلال تناولهم العشاء يحمون أنفسهم من خطر البدانة بنسبة ٤٠٪.

وأشارت الدراسة التي أجرتها جامعة مينيسوتا أيضا إلى أن الذين يحرصون على تناول وجبات معدة بالمنزل بدلا من الوجبات السريعة يقللون خطر الإصابة بالبدانة بنسبة تصل إلى ٢٦٪.

ويحذر الباحثون، وفقا لصحيفة /ديلي ميل/ البريطانية، من أن معظم الأمريكيين يشاهدون التليفزيون خلال تناول الطعام مما يؤدي لتشتيت التركيز وبالتالي استهلاك مزيد من الطعام والمقرمشات.

وعلى عكس دراسات سابقة أوضحت أن الإنسان يجب أن يتناول طعامه مع أسرته لخفض خطر إصابته بالسمنة، وجدت هذه الدراسة أن الأمر لا يختلف سواء تناول الإنسان طعامه وحيدا أو مع مجموعة، فالأهم هو عدم تناول الطعام أمام شاشة التليفزيون.

وشملت الدراسة ١٢ ألفا و٨٤٢ شخصا أجابوا على أسئلة بشأن عدد المرات التي يأكلون فيها وجبات مع أسرهم، ومدى إقبالهم على مشاهدة التليفزيون أثناء تناول العشاء وأيضا عدد الوجبات السريعة التي يستهلكونها، ثم قام الباحثون بقياس مؤشر كتلة الجسم لكل شخص.

ووجد الباحثون أن عدد الوجبات التي تناولها المشاركون مع أسرهم لا ترتبط باحتمالية إصابتهم بالبدانة، لكن البالغين الذين يتناولون كل وجباتهم مطهية داخل المنزل تقل لديهم القابلية للسمنة بنسبة ٢٦٪، بينما يقي الأشخاص الذين لا يشاهدون التليفزيون خلال العشاء أنفسهم من السمنة بنسبة ٣٧٪.

السجائر تعمل على تعطيل آلية الشفاء الذاتى فى الرئتين

حذرت دراسة طبية من أن تدخين السجائر أو حتى استنشاق دخانها يعمل على تعطيل آلية الشفاء الذاتي في الرئتين، وبالتالي زيادة مخاطر الإصابة بالانسداد الرئوي المزمن.

وأفاد الباحثون في معهد هيلمهولتز لأبحاث الرئة، بالتعاون مع فريق دولي، بأن نوبات السعال، التهاب الشعب الهوائية وصعوبة التنفس كلها أعراض رئيسية للإصابة بالانسداد الرئوي المزمن، والذي ينتشر ما بين ١٠ – ١٢٪ من البالغين فوق الأربعين عاما في ألمانيا.. ويقدر خبراء الصحة التكاليف الاقتصادية للمرض لما يقرب من ٦ مليارات يورو سنويا.

يأتي ذلك في الوقت الذي يسعى فيه العلماء في جميع أنحاء العالم اكتشاف كيفية تطور المرض وإدخال التعديلات البيولوجية التي يمكن أن تعمل على وقف ذلك.

العدد 231 - السنة السادسة - من 9 - 15 مايو 2017 - 12 - 18 شعبان 1438هـ

الأدب المصرى أخطار وخطط إنقاذ واستثمار

ما الذي يمكن أن تقدمه صفحة ثقافية في صحيفة أسبوعية؟

أين الأدب المصري الحديث؟ أئن أوقفت رجلا في الشارع وسألته عن شاعره المفضل تلقَ إجابة؟ متى ذهب الناس آخر مرة للمسرح؟ ما آخر مجموعة قصصية قرئت؟

هل عاش شوقي أو يوسف إدريس أو نجيب محفوظ حياتهم مغمورين وعرفهم الناس بعد موتهم؟ أكان العقاد وطه حسين ولطفي السيد مجهولين في الحياة العامة؟ إذن: لماذا حدث ما حدث؟ والأهم: كيف نعيد للأدب المصري اعتباره؟

سأكون معكم في أن هناك عوامل كثيرة أدت إلى تراجع الأدب والفن؛ إنتاجًا وجمهورا، منها ظهور فنون جديدة، واكتساح الصورة والمشهد والأغنية الحياة، والدور المتعاظم لشبكات الإنترنت والحواسب العادية واللوحية، والمواجهة غير المتوازنة بين صناعة الإبداع في الغرب وما يجري عندنا؛ فلا يمكن أن يكون المبدع فريسة لدور النشر الخاصة، والنشر مرهون بالعلاقات في جهات النشر الحكومية ثمن توقع غير هذا الانحدار. لكن، يدفعني لكتابة هذا المقال أننا نستطيع أن نستثمر هذه الكتابات استثمارًا مذهلا كما استثمرته بقية الدول ويأتي هذا عبر طرق محددة؛

أولا: توضيح رؤية لوزارة الثقافة يكون من أسسها الاهتمام بالقيمة الفنية للعمل.

ثانيًا: تنفيذ التشريعات الخاصة بحقوق الملكية في مختلف المجالات، ولك أن تعلم أن ما يتعلق بحقوق النشر في أمريكا يمثل ١٠٪ من إجمالي دخلها.

ثالثًا: تشكيل مجلس أعلى للصناعات الإبداعية، يضم خبرات هذا المجال ويضع خططه بشكل واضح.

وإلى أن يتم هذا فإن تقديم صورة حقيقة للثقافة المصرية هي المهمة الأسمى للصحافة الثقافية؛ فلولا أن العقاد وجد أبوابا مفتوحة لما كان كما وجدنا؛ فلا يرد في أي كتاب أن العقاد منع من مهاجمة الباشا أحمد شوقي، ولا أنه حين خرج بكتابه «عالم السدود والقيود» قد لقي عنتا في نشره.

كيف يمكن قراءة رفض جموع المصريين لمحاصرة كتاب «في الشعر الجاهلي» رغم أن نخبته وعلى رأسهم سعد زغلول هاجموا طه حسين دون قراءة كتابه، فها هو سعد زغلول يقول: «وما علينا إذا لم تفهم البقر» ولا تأبه بتلك القطعان التي تكفر محفوظ ولطفي السيد وطه حسين؛ فما لدينا رغم موجات الظلامية هو الإجماع على إمامة هؤلاء.

إذن وفي لحظة تعم فيها الفوضى الجهنمية، نصحو على وعد كاذب وننام على وعيد عاجز أخرق، تهاجم الثوابت وتنتهك الحرمات الشخصية، لا بد من أن نفعل ما يفعله الأحرار؛ نحاول.

دون رطانة، ستكون صفحة المشهد محاولة لإظهار الوجه الحقيقي للثقافة المصرية، وفي هذا العدد لدينا ما يسر القلب عن الشاعر الجميل عبدالناصر علام الذي يرقد فريسة للمرض، بقلم الشاعر والباحث المصري الجنوبي أشرف البولاقي، ومقال عن أدب الخيال العلمي للمهندس محمد نجيب مطر تمهيدًا للحديث عن أعلام هذا المجال وأهم كتاباتهم، ويكتب أنور فتح الباب عن كتاب السويس الراحلين..وفي أعدادنا القادمة تجدون صورة من صور أدب المصريين.. ولعل هذه إجابة وافية عن سؤالنا في صدر المقال..

أحمد سراج

عبد الناصر علام وأسئلة الشعر

سيظل الشعر لغزًا جماليًا لا حل له، وسيظل الشاعر مرتبطًا بالأسطورة في علاقته بالشعر، وستظل الأسئلة الكبرى تتفجر عبر كل قصيدة لشاعر: من أين يأتي الشعر؟ وكيف يستلهم الشاعر أفكارَه وصوره وأخيلته؟ بل كيف يختار الشاعر عناوين قصائده ودواوينه؟ ولماذا اختار هذا العنوان دون غيره؟ ولماذا يتوقف شاعر ولا يتوقف غيره؟ ومتى يمرض الشاعر؟ وهل يمرض الشعر؟ وعشرات ومئات الأسئلة التي سبق وأن طرحها نقاد وباحثون ومتلقون في كل عصر وزمان.

يمرض الشاعر ولا يمرض شعره، بل يزداد ألقًا وبريقًا في محنة صاحبه وفي أزماته التي يمر بها، سواءٌ أكان ذلك الشعر الذي كتبه قبل محنته، أم الشعر الذي كتبه أثناء المحنة نفسها (أمل دنقل نموذجًا في أوراق الغرفة ٨) بل إن كثيرًا من الشعراء لا يتم اكتشاف منجزهم وأثرهم إلا إذا تعرّضوا لأزمة تدفع الناس لقراءاتهم وللتعرف عليهم أثناء أو بعد أزمتهم تلك، ويحدث في أحايين كثيرة أن يتم اكتشاف دلالات وإشارات استشرافية عند هؤلاء تبعث على الدهشة وتؤكد في الغالب ما يتمتع به الشعراء دون غيرهم من إحساس مرهف وقدرات غير عادية على قراءة المستقبل أحيانًا أو التنبؤ بحوادث بعينها!!

وبينما يرقد الآن الصديق الشاعر عبد الناصر محمد علام بلال، مريضًا بإحدى مستشفيات العاصمة، يكاد يكون السؤال المؤرق للجميع هو ما الذي يشكو منه الشاعر؟ وأي أزمة تلك التي استصرخت الحركة الثقافية شمالا وجنوبًا تطالب وتناشد بسرعة علاجه؟! والمخلصون والحقيقيون في الشعر والثقافة والأدب لا يكتفون بالمطالبة والمناشدة والدعوات فقط على أهميتها، لكنهم يضيفون فوق كل ذلك إقبالهم على المنجَز والمشروع ليتعرفوا على صاحبه وعلى أثره وقيمته، وهو ما يكشف لهم عوالم وآفاقًا جديدة، ليست فقط عوالم الكتابة ولا آفاق الجماليات الفنية التي يحلّق فيها صاحبها، لكنها قراءةٌ قد تكشف في أحايين كثيرة عن المضمَر أو المستتر في أزمة الشاعر ومحنته، وهو ما يكاد يكون حادثًا بالفعل في حالة الشاعر عبد الناصر علام!

فعبر أكثر من خمسة عشرَ ديوانًا شعريًا تستوقفنا ثلاثة دواوين تحمل عناوين دالة على الأزمة التي يتعرض لها الآن، فإذا كان صراع المرض الذي يخوضه علام الآن مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بهذا الألم الذي ينهش ظهره تحديدًا، فإن عبد الناصر نفسه أصدر منذ أكثر من ثماني سنوات ديوانه الشعري "سلسلة ضهري" ٢٠٠٩ قبل أن يخطر بباله أن عنوانه هذا سيكون عنوانًا على ألمه ومرضه!! وإذا كان مرضه هذا الذي يعانيه قد استنزفه ماديًا ومعنويًا، فإن الشاعر المستنزَف ذاته هو الذي اختار "انزفني" منذ عشرين عامًا وتحديدًا في ١٩٩٧ عنوانًا لديوانه الشعري وقتها!! وإذا كانت محنته هذه تشكل هزيمة لنا وله في هذا الوقت الذي يعيد فيه عبد الناصر علام اكتشاف نفسه وذاته شعريًا وجماليًا وتحققًا وذيوعًا وانتشارًا، وهي هزيمة تضاف إلى سجل الهزائم التي يتعرض له الأدباء والمثقفون في الوطن العربي كله، فإن عبد الناصر علام نفسه قد اختار " لسه هتتحمل هزايم " عنوانًا لديوانه الشعري الصادر ٢٠٠٩!! هل يمكن أن يكون كل ذلك مصادفة؟ حتى المصادفة نفسها - لو كانت - لا تخلو من دلالة ومغزى. ولو أطلقنا تتبعنا هذا في اختيارات علام لعناوين دواوينه الشعرية، فيمكن أن يدفعنا هو أيضًا للتمسك بالأمل في شفائه؛ باعتباره قادرًا الآن على مقاومة ما يكابد، ليس فقط من أجله هو، لكن أيضًا من أجل محبيه ومريديه الذين التفوا حوله من كل أنحاء مصر والعالم العربي ودول أوروبا، معربين عن محبتهم له وعن دعواتهم له بتجاوز محنته، وبإقبال الكثيرين منهم على دواوينه قراءة واستكشافًا، ليأملوا خيرًا وهُم يطالعون ديوان " دلوقتي أقدر" فيستبشرون خيرًا بقدرته على العودة مجدَّدًا للشعر والكتابة، وبإصراره على البقاء والاستمرار شاعرًا ما دام هو نفسه أيضًا قد اختار " لازم تبان عادي" عنوانًا لديوان شعري ضمن دواوينه الكثيرة!!

عبدالناصر علام

ولد الشاعر عبد الناصر محمد علام بلال، بمركز نجع حمادي بمحافظة قنا، تميز منذ صغره بكتابة قصيدة العامية المصرية، حتى صار ثالث ثلاثة من فرسان حركة الشعر بمدينة نجع حمادي مع الشاعرين عبد الستار سليم وعزت الطيري، وبينما اختار "الطيري" قصيدة الفصحى ليحلّق في فضاءاتها، بينما أبحر "سليم" في الموّال وفن الواو والفصحى أيضًا، آثر "علام" أن يُخلص للعامية وحدها، وبمرور الوقت اختار لنفسه أسلوبًا خاصًا به أضاف لقصيدته نكهة متميزة وجمالا خاصًا بها، اعتمد فيها على الغنائية والموسيقى والاقتراب من لغة الشارع بجماليات فنية لم تخطئها عين النقاد، وهو ما أهّله ليحتل مكانة متميزة على خارطة شعر العامية في مصر، الأمر الذي منحه تقدير عدد من المؤسسات الثقافية بحصده عددا كبيرا من الجوائز التس استحقها عن جدارة:

حصل علي المركز الأول علي مستوي الجمهورية في شعر العامية عام ١٩٩٧

حصل علي المركز الأول في شعر العامية علي مستوي إقليم وسط وجنوب الصعيد الثقافي عام ١٩٩٨

حصل علي المركز الأول في شعر العامية علي مستوي إقليم وسط وجنوب الصعيد الثقافي عام ١٩٩٩

حصل علي جائزة الشعر من المجلس الأعلي للثقافة عام ٢٠٠١

حصل علي المركز الأول في شعر العامية علي مستوي الجمهورية عام ٢٠٠١/ ٢٠٠٢

فاز بمسابقة "بيرم الطليعة " والتي نظمها موقع ملتقي الطليعة الأدبي

- فاز بجائزة اتحاد كتاب مصر في الشعر ٢٠١٤م

كما شارك في أكثر من خمسين مهرجانًا ومؤتمرًا شعريًا وثقافيًا في كل مدن ومحافظات مصر تقريبًا خلال ثلاثين عامًا حتى يومنا هذا، كما أقيمت له عدة أمسيات شعرية حلّق فيها منفردًا بناء على رغبة جمهوره:

"الصباح رباح" أمسية شعرية ساقية الصاوي ١٧غسطس ٢٠٠٩.

" لسه هاتتحمل هزايم" أمسية شعرية - ساقية الصاوي ١٢سبتمبر ٢٠٠٩.

ياتبر سايل بين شطين " أمسية شعرية ساقية الصاوي ١٢ مايو ٢٠٠٩.

كل لمسة إيد ببصرة " أمسية شعرية بساقية الصاوي

بهاليل السلطان " أمسية شعرية بساقية الصاوي

صدر له :

ديوان" انزفني" عن الهيئة العامة لقصور الثقافة -سلسلة إبداعات١٩٩٧.

ديوان " دلوقتي اقدر " إقليم وسط وجنوب الصعيد - سلسلة ينابيع - ١٩٩٩.

ديوان " عيال أخري" سلسلة اشراقات أدبية - الهيئة العامة للكتاب

"ديوان "دق القلب "الهيئة العامة للكتاب.

ديوان " روحك تنط لتحت" ملتقي الطليعة الأدبي -دار اكتب.

ديوان" لسه هاتتحمل هزايم" الهيئة العامة للكتاب ٢٠٠٨.

ديوان "يللا تعالوا " شعر أطفال - سلسلة كتاب قطر الندي.

ديوان " عيال أُخري " طبعة ثانية - مكتبة الاسرة ٢٠١٠.

ديوان "سلسلة ضهري " هيئة قصور الثقافة ٢٠٠٩ / ٢٠١٠.

ديوان " لمّا ابتديت أحبي " الهيئة العامة للكتاب - كتاب الاتحاد-٢٠١١.

ديوان " لازم تبان عادي" الهيئة العامة لقصور الثقافة ".

وعدة دواوين أخرى تؤكد كلها على رحلة شاعر، ما يزال قادرًا على الغناء، وما يزال شعره حيًا ونابضًا دالا عليه.

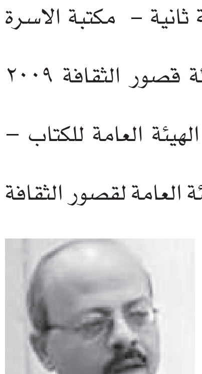

أشرف البولاقى

أدب الخيال العلمى

محمد نجيب مطر

يمثل هذا المقال مقدمة تمهيدية تأسيسية بعدها نتحدث عن رواد أدب الخيال العلمي المصري، وأهم أعمالهم.

نبدأ مع التعريف، ونود قول أنه لا يوجد تعريف جامع مانع لما يعنيه المصطلح، وذلك لأنه يتخذ أشكالاً وألواناً مختلفة، فإن أي تعريف يبدو أنه قد يغطي جانباً واحداً من طبيعته، والتعريف التالي يجمع كل الأنشطة الابداعية من قصة ورواية ومسرحية ورسم وموسيقى وسينما..(تعبير فني ممتع هادف يتخذ من الحقائق والفروض العلمية أساساً له ؛ ليرسم من خلالها صورة مستقبل التفاعل بين الإنسان والعلم) (حمادة هزاع(.. هو أدب تصاغ فيه الأحداث وتتطور من خلال نظرية أو فرض أو قضية علمية تكون العمود الفقري للعمل، ولو أزيلت القضية العلمية يسقط العمل كله.

ثم ننتقل إلى الوظائف، ومنها:

الوظيفة الدعائية: الدعوة إلى الإفادة بمنجزات العلم النافعة. ٢. الوظيفة الإنقاذية: رفض بما تأتي به بعض الاكتشافات العلمية من مخاطر وأضرار. ٣. الوظيفة التنبؤية: التنبؤ بالاكتشافات الجديدة التي تحلم بها البشرية.(سعيدة خلوفي). ٤. في أدب الأطفال قد تكون قصة الخيال العلمي البديل الحقيقي لتكديس المعلومات العلمية في عقل الطفل (طالب عمران)

ثالثا لدينا بعض المشكلات إذ يرى البعض أن موضوعات العلم تحد من قدرة الكاتب على توسيع مجال

أما خصائص هذا الفن فهي: ١. الزمن : قد يتخذ الزمن الماضي عبر افتراض عدم وقوع أحداث معينة أو وقوع أحداث غيرت مجرى التاريخ، أو يتخذ الزمن الحاضر وما هو متوافر من التقدم العلمي والتقني، أو في المستقبل وهو الذي تتعامل معه أغلب روايات الخيال العلمي.

٢. المكان : على الأرض أو تحتها، في البحار أو تحتها، الفضاء، السفن الفضائية، المدن الفضائية.

٣. اللغة : يتعامل أدب الخيال العلمي مع اللغة على أنها مجرد أداة، لذا فهي تبسيطية ومباشرة ومقتصدة، وكثيراً ما يتم استبعاد نتاج الخيال العلمي عن حقل الأدب بسبب ذلك، كما استخدم ووظف الرسوم والخرائط والصور والمعادلات الرياضية والتصميمات العلمية وأدخلها ضمن متن نصوصه. ٤. التقنية: استفاد من تقنيات الروايات الفنتازية التي سبقتهاومن تقنيات الرواية البوليسية وحبكتها. (محسن الرملي)

وموضوعات الخيال العلمي هي: ١. ارتياد الفضاء: وصف الرحلات إلى الفضاء وكواكبه، استكشافاً أو حروباً واحتلالاً أو الحياة فيه. ٢. اليوتوبيا : الحلم بمجتمعات نموذجية.٣. ديستوبيا :مدن وتجمعات كابوسية تسودها الفوضى الأخلاقية والرعب.. ٤. الخيال العلمي الصارم:أعمال شديدة الصرامة بالتزامها بالدقة العلمية المتطورة وبوصفها البالغ الدقة. ٥. التاريخ البديل : يبنى على معلومات علمية تتعلق بالماضي وتم اكتشافها، كافتراض تواصل وجود الديناصورات وعدم انقراضها. ٦. السايبر بانك: مخاطر الشبكات الالكترونية وتأثيرها على المجتمع، تتسم بالرؤية التشاؤمية تجاه مستقبل ستتحكم فيه التكنولوجيا.٧. عالم الكائنات الآلية الذكية والروبوت والصحون الطائرة،٨. السفر في الزمن.٩. الاستنساخ البشري والتحكم بالجينات.١٠. أعماق البحار.١١. الاختفاء.١٢. الكوارث المستقبلية.١٣. المركبات التي تمثل عالماً قائماً بذاته. ١٤. غرباء بيننا: التي تتناول عالم الفضائيين الأوغاد الذين يأتون إلى الأرض، سواء أكانوا واضحين لنا أو مجهولين.

١٥. العوالم البديلة: تتحدث عن مجرات أخرى عليها أرض أخرى وعلى كل أرض مثيل لك.

١٦. تحدي الجاذبية: ينطلق أساساً من حلم الطيران عند الإنسان. ١٧. الانتقال الجزئي: حيث يتم التحول فيه من شكل ومادة إلى غيرهما ويتم الانتقال إلى مكان آخر. ١٨. مدن الغد: وهي التي يتم فيها تصور المدن التي يعيش فيها الفضائيون أو بشر الغد.١٩. الإدراك الفائق للحواس: حيث أجواء الباراسايكولوجيا وشخصيات قارئي الأفكار والمحركين لغيرهم عن بعد والعرافين.

٢٠. البحث عن الخلود: كل ما يتعلق بهذا الحلم بما فيها الإحياء المؤقت والتجميد والاستنساخ.

٢١. ما بعد الكارثة أو المحرقة: الأرض بعد حرب نووية حيث يعود الإنسان للحياة البدائية والكهوف..

٢٢. انفلات العلم: أنواع التجارب العلمية الخاطئة وما قد تؤدي إليه من إحداث مسوخ وطفرات وراثية

٢٣. الأراضي المنسية التي لم يأهلها الإنسان، ٢٤. الخيال العلمي الشهواني: يحتوي على مواد خيالية جنسية.

أما مشكلات أدب الخيال العلمي فمنها موضوعاته التي يرغب في طرقها، ومنها أن هناك منْ لا يعترف بالخيال العلمي كصنف أدبي بل يبقيه ضمن العلم فقط ولا دخل له بالأدب، فأدب الخيال العلمي يتطلب وجود بيئة علمية بحثية، وتلك البيئة غائبة جزئياً في مجتمعنا، لهذا (استورد) الكتّاب الموضوعات التي أنتجتها الغرب.

الراوى وغزالى وإبراهيم رجب .. عبق المقاومة الراحل الباقى

خلال الشهور القليلة من عامنا هذا، رحل عن عالمنا ثلاثة من رموز الثقافة الوطنية الذين ارتبطوا بالسويس وتاريخها النضالي ، اولهم الكاتب والروائي محمد الراوي (١٩٤١- ٢٠١٧) والكابتن غزالي (١٩٢٨- ٢٠١٧) صاحب التجربة الثرية في فن المقاومة وصاحب تجربة أولاد الأرض التي ارتبطت بمرحلة الصمود بعد هزيمة ٥ يونيه ١٩٦٧ ، والملحن الموسيقي ابراهيم رجب (١٩٣١- ٢٠١٧) الذي ولد بحي البغالة في القاهرة ولكنه ارتبط بالسويس وأهلها عبر الاغنية الشائعة "يابيوت السويس".

والحقيقة أن الراوي وغزالي هم أبناء مباشرون للسويس بينما ارتبط الراحل الموسيقار ابراهيم رجب عبر فنه وموسيقاه بأغنيته الرائعة حتي صارت أيقونه سويسية مصرية خالصة تُبعث عبر المناسبات الوطنية ولعل آخرها الارتباط بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، حيث كانت السويس هي عاصمة الثورة وشرارتها الأولي بسقوط أول شهيد علي ارضها وهو الشهيد مصطفي رجب يوم ٢٨ يناير ٢٠١١ المعروف بجمعة الغضب ، فصارت "يابيوت السويس " اغنية تتردد في ميادين الثورة المصرية ، وقد ارتبطت تجربة كل من الراوي وغزالي بالسويس رغم ان الراوي كان يبدو لكثيرين لايحفل كثيرا بالسياسة وأمورها ، فهو كاتب ومثقف له عالمه الخاص ولكنه عالم يحفل بالحياة وبقائها واستمراريتها ، فهو عبر ثلاثيته (الركض تحت الشمس - عبر الليل نحو النهار - الرجل والموت) يرصد تجربة الحرب وأثرها المدمر علي البشر وعلي المكان في صرخة رفض مدوية ضد الموت العبثي المجاني التي تصنعه الحرب راصدا علاقات دقيقة يعيشها الناس زمن الحرب صنعا للبقاء والحياة.

لكن تعبير الراوي الأدبي كان شديد الكثافة والرمزية يصنع عالما متداخلا من الأفكار والمشاعر ممزوجة بعمق اللحظة الإنسانية بألمها ووجعها .

أما غزالي فهو " الكابتن " ، بطل المصارعة والجمباز الذي علمته الرياضه فكرة التحدي وعدم قبول الهزيمة والانصياع لها ، فالمصارع يدرك قوانين اللعبة اللانهائية التي لايدوم فيها نصر او هزيمة عبر جدل الحياة وصراعها ومن هنا كانت مشاركته السريعة في المقاومة عبر الشعر والغناء والموسيقي موظفا آلة السمسمية المرتبطة بمدن القناة والصيد وفكرة الصراع مع قوة عاتية هي قوة البحر ليصنع اغني مقاومة هادرة رافضة للهزيمة والانكسار ، متحدية للموت صانعة منه بدل الموت الحياة :

فات الكتير يابلدنا
مابقاش الا القليل
بينا يلا بينا
نحرر اراضينا
وعضم اخواتنا
نلمه نلمه
نسنه نسنه
ونعمل منه مدافع
ونجيب النصر
هدية لمصر.

ولن تدرك قيمة جمال اللحن واثره الا اذا سمعته علي آلة السمسمية - رغم اداء فايده كامل له ومحمد منير - بتصويره في الاداء واللحن حركة بطيئة تشبه حركة الموج في مده وجذره ووصوله الي الشاطيء في لحظة اشبه بلحظات الأنتصار وللقاريء ان يقارن بين الأداءات الثلاثة اذا اراد في موقع اليوتيوب فهي متوفرة وموجودة.

محمد الراوي

ابراهيم رجب

اتت نكسة ١٩٦٧ لتشحذ الثقافة الوطنية بفكرة المقاومة والرفض وفي ظل هيمنة الناصرية بأجهزتها كان علي المثقف ان يواجه عبء اللحظة بثقلها وثقل الهزيمة، وربما تكون الموسيقي كما يقول هيجل هي أكمل اشكال التعبير الفني، لذا كان حضورها مباشرا وكثيفا في تجربتي غزالي وابراهيم رجب عبر فن مباشر مرتبط بالمعركة عبر أهم لحنين ارتبطا بالمعركة ، وهما "فات الكتير " التي أدتها فرقة اولاد الأرض التي تشكلت من شباب المقاومة الشعبية الذين انخرطوا في قوات الدفاع الشعبي فترة الحرب لحراسة وحماية المنشآت الحيوية حيث تجمعوا حول غزالي الرياضي والكابتن ذائع الصيت في السويس ، ولحن يابيوت السويس تلك الأغنية التي كتبها الأبنودي المرتبط بالسويس والذي اقام فيها فترة طويله هو وصديقه الشاعر "أمل دنقل" وهي الاغنية التي غناها محمد حمام وارتبط اسمه بها حتي يندر ان تذكر اغنية اخري له في نفس شهرتها إلا اغنية " والله ليطلع النهار ياخال " وهي من اشعار الأبنودي أيضا .

وهذه الأغنيات أيضا أداها أولاد الأرض الذين ذاعت شهرتهم في فترة الاستنزاف وماصحبها من تهجير أهل مدن القناة لتنتشر في كل مدن مصر فرق بأسم اولاد الأرض تؤدي اغانيهم وتبعث في الناس الأمل بالنصر والتحرير.

في هذا الوقت كان الراوي يبلور تجربته الادبية ضمن تيار جديد وتجريبي في القص المصري متأثرا بتيارات الرواية الجديدة وتيار الوعي صانعا وعيا جماليا يبعد بالأدب عن لغة المباشرة والشعارات التي كانت قد وصمت بعض الأدباء الذين ارتبطوا آن ذاك بتيار "الواقعية الإشتراكية" ، ولعل ذلك خلق ارتباكا لدي بعض نقاد اليسار في هجومهم علي الراوي وأدبه باعتباره أدبا لايخوض الحرب والمعركة بالاسلوب السائد وقتها الذي كان يري ضرورة خلق "النموذج " المناضل المقاوم علي نمط التيار السائد غير منتبهين إلي ان التشكيلي والجمالي في فن وكتابة الراوي يصنع جمالية مقاومة لكن بطريق آخر يمجد الأنسان والحياة عبرالكتابة التي تصور هزيمة الإنسان امام جبروت القوة العدوانية بهدف ادانة الحروب العدوانية ووصمها .

ومع رحيل هذا الجيل من المبدعين يحزنك ان الراوي مثلا لم تطبع معظم اعماله غير طبعة واحدة وكان آخر طبع لديوان غزالي في التسعينات ، أما إبراهيم رجب فبحكم وجوده في المجال الفني وارتباط ألحانه بمطربين كبار فلاتزال أغنياته تتردد في المناسبات الوطنية مثل "يابلدنا لاتنامي " ، "من قلب المواكب"، "ياما زقزق القمري علي ورق اللمون" ضاربا المثل برقي الكلمة واللحن المرتبطين بآمال الوطن وآلامه في لحظات صعوده وأنكساره .

يرحل هؤلاء تاركين وراءهم فنا جميلا وعبئا ثقيلا يواجه الثقافة الوطنية متمثلا في الحفاظ علي تراثهم وتطويره عبر أجيال جديدة تحمل راية خلق وعي وطني جمالي يقدس الحياة والحرية والحلم بأمل غد جميل ترتفع فيه رايات العدل والتقدم..

أنور فتح الباب

المشهد
العدد 231 - السنة السادسة ـ من 9 - 15 مايو 2017 ـ 12 ـ 18 شعبان 1438هـ

قالت العرب

لي مشهدي الخاص.. لي عشبة زائده.. ولي قمر في أقاصي الكلام، ورزق الطيور، وزيتونة خالده.. مررت على الأرض قبل مرور السيوف على جسد حوّلوه إلى مائده.

محمود درويش

محمود طاهر يفتح خزائن الأهلى لـ «البدرى» فى الميركاتو الصيفى.. وإيناسيو «يغربل» الزمالك

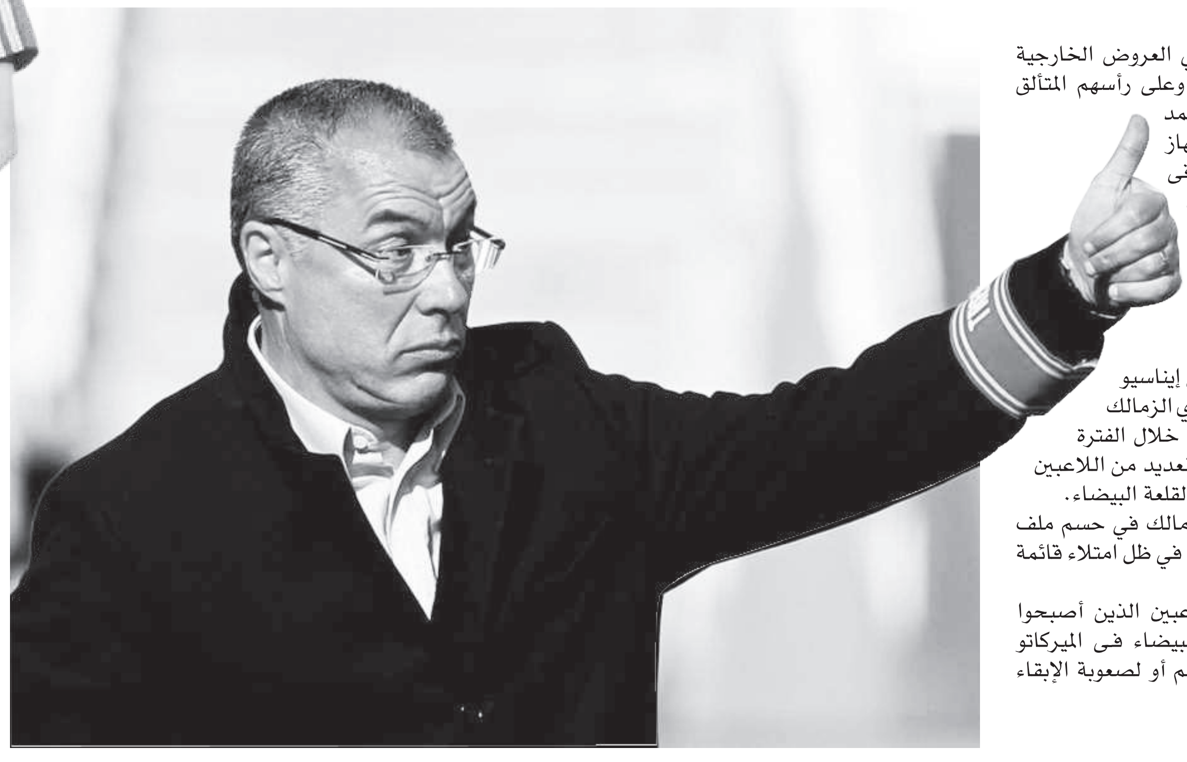

يسير النادي الأهلي بقيادة الكابتن حسام البدري بخطى ثابتة لحد بطولة الدوري هذا الموسم، وذلك بفضل النتائج الجيدة التي يحققها الفريق وصدارة بطولة الدوري العام بفارق كبير عن أقرب منافسيه، منذ أن تولى البدري مسئولية المهمة الفنية للفريق.

وبفضل هذه النتائج الإيجابية، تزداد فرص بقاء البدري في مهمة قيادة الفريق، وهو ما جعل مجلس إدارة النادي الأهلي بقيادة المهندس محمود طاهر يخصص كافة الموارد المالية للجهاز الفني لتدعيم صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وقد تعهد محمود طاهر للجهاز الفنى بتوفير كل احتياجاته من الصفقات خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، مؤكدًا له أن كل احتياجاته مُجابة، خاصة أن هدف الفريق هو حصد جميع البطولات خلال الفترة المقبلة سواء على الصعيد المحلى أو الأفريقى ومن ثم الوصول لكأس العالم للأندية باليابان.

وقد نجح الأهلي بالفعل في الحصول على توقيع العديد من اللاعبين أبرزهم أيمن أشرف وأحمد دويدار في صفقتي انتقال حر، في الوقت الذي تدخل إدارة الأهلي في مفاوضات جادة مع عدد من اللاعبين أبرزهم محمود علاء مدافع دجلة وهشام محمد لاعب المقاصة وزميله في الفريق الفيومي حسين الشحات.

مهاجم سوبر

يسعى البدري بقوة لدتعيم خط هجوم الفريق رغم امتلاك الأهلي أفضل خط هجوم في بطولة الدوري، وعلى رأسهم المتألق فى الفترة الأخيرة الايفوارى كوليبالى والمهاجمان الدوليان عمرو جمال ومروان محسن الذى سيعود للفريق بداية من الموسم المقبل بعد تعافيه من الإصابة، إلا أن البدرى طالب إدارة ناديه بالتعاقد مع مهاجم سوبر لرفع قوة الفريق الهجومية.

٨ لاعبين خارج القلعة الحمراء

يُخطط البدري للاستغناء عن ٨ لاعين على الأقل خاصة أنه لم يكن له دخل فى الاختيارات بعد أن قام الهولندى مارتن يول المدير الفني السابق للفريق بالتعاقد مع معظم هؤلاء اللاعبين فضلاً عن وجود نيه بالإطاحة بلاعبي فريق الشباب بالكامل بعد فشلهم فى إثبات أحقيتهم فى البقاء داخل القلعة الحمراء وفقا لتقرير سمير كمونة مدرب فريق الشباب.

رفض العروض الخارجية

رفض الجهاز الفني للنادي الأهلي العروض الخارجية التي تلقاها بعض اللاعبين مؤخرا وعلى رأسهم المتألق سليمان كوليبالي وأحمد حجازي ومحمد هاني وعلي معلول، حيث يرفض الجهاز الفنى للأهلى تكرار تجربة التفريط فى نجوم الفريق كما لاحدث فى الموسم الماضى بالاستغناء عن الثنائى رمضان صبحى والجابونى ماليك إيفونا .

الزمالك

وفي نفس السياق، يسعى البرتغالي إيناسيو المدير الفني الجديد للفريق الأول بنادي الزمالك إلى حسم ملف الراحلين عن الفريق خلال الفترة القادمة، خاصة وأنه يرى انه هناك العديد من اللاعبين الذين لا يجب بقائهم داخل صفوف القلعة البيضاء.

ويرغب المدير الفني البرتغالي للزمالك في حسم ملف الراحلين قبل التعاقد مع لاعبين جدد في ظل امتلاء قائمة الفريق.

وتضم قائمة الزمالك بعض اللاعبين الذين أصبحوا على أبواب الرحيل عن القلعة البيضاء فى الميركاتو الصيفى سواء لعدم الحاجة لوجودهم أو لصعوبة الإبقاء عليهم من الناحية المادية.

مايوكا

يتصدر الزامبى إيمانويل مايوكا قائمة المرشحين للرحيل عن الزمالك فى ظل عدم الاستعانة بخدماته حيث لم يشارك سوى فى ٧ مباريات فقط بالدورى ولم يسجل أى أهداف.

يبحث الزمالك تسويق اللاعب خارجيا فى الميركاتو الصيفى خاصة بعدما شهدت الانتقالات الشتوية الأخيرة محاولة الإطاحة باللاعب لكن تمسكه بتقاضى قيمة عقده كاملة أدت للعدول عن هذا القرار وزادت الأزمة سوء بعد تعويم الجنيه ليرتفع قيمة عقده بشكل مضاعف .

أحمد جعفر

يعد أحمد جعفر أحد المرشحين بقوة للرحيل عن الزمالك فى ظل عدم مشاركته مع الفريق بشكل منتظم منذ انضمامه مطلع الموسم الجالى حيث شارك فى ١١ مباراة فقط مع الأبيض منها ١٠ بالدورى ومباراة وحيدة بكأس مصر وأحرز هدفا وحيدا فى مرمى المصرى بالدورى.

ستانلى

يمثل النيجيري ستانلي أزمة كبيرة للزمالك، حيث يرفض فيه مجلس الزمالك سداد الملايين المطلوبه لبقاء اللاعبعقب انتهاء إعارته من وادى دجلة حيث ينص عقد الإعارة على سداد مليون و ٥٠٠ ألف دولار أي ما يقارب ٢٧ مليون جنيه نظير انتقال المهاجم النيجيرى للقلعة البيضاء بشكل نهائى وهو ما يراه مسئولو الأبيض مبلغ كبير للغاية ولا يمكن سداده ليصبح على أعتاب الرحيل عقب نهاية الموسم.

مسعد ومجدى

يعد الثنائى محمد مسعد و محمد مجدى اللاعبان الوحيدان بقائمة الزمالك اللذان لم يشاركا فى أى مباراة مع الأبيض منذ انضمامهما مطلع الموسم الجارى وذلك بسبب الإصابات التى تعرضا لها حيث أجرى مسعد جراحة لخياطة الغضروف فيما تعرض مجدى لأكثر من إصابة فى مختلف عضلات القدم ولم يشارك الثنائى فى أى لقاء رسمى باستثناء تواجد مسعد فى مباراتين وديتين لفريقه ليصبح الثنائى من المرشحين بقوة للرحيل بنهاية الموسم .

عبد العزيز فتحي

البطولة العربية : جوائز تفوق بطولة أبطال أفريقيا وفرق عربية قوية

أسفرت قرعة بطولة الأندية العربية لكرة القدم التي سُحبت في القاهرة عن مواجهات قوية.

وتم تقسيم الفرق المشاركة إلى ٣ مجموعات بواقع ٤ في كل مجموعة، على أن يتأهل إلى نصف النهائي أصحاب المراكز الأولى إضافة لأفضل فريق يحتل المركز الثاني.

وسيحصل بطل المسابقة على جائزة مالية قدرها ٢,٥ مليون دولار، وهو المبلغ الذي يفوق ما يحصل عليه بطل دوري أبطال أفريقيا.

وتقام البطولة بين ٣ ملاعب: الدفاع الجوي وبرج العرب والسلام في مدينتي القاهرة والإسكندرية.

وجاءت القرعة على النحو التالي:

المجموعة الأولى: الأهلي، الوحدة الإماراتي، الفيصلي الأردني، نصر حسين داي الجزائري.

المجموعة الثانية: الزمالك، الفتح الرباطي المغربي، النصر السعودي، العهد اللبناني.

المجموعة الثالثة: الهلال السعودي، الترجي التونسي، المريخ السوداني، نفط الوسط العراقي.

تعدد عوامل النجاح

تعود البطولة العربية للأندية لكرة القدم إلى الحياة من جديد بعد الغياب لسنوات وسط توقعات بنسخة ناجحة في ظل إعلان الاتحاد العربي مشاركة العديد من الفرق المميزة والكبرى.

وبعد غياب ٥ سنوات كاملة تظهر البطولة العربية في ثوب جديد ونسخة مجمعة على أرض مصر في الفترة بين ٢٢ يوليو إلى ٦ أغسطس المقبلين بمشاركة أندية عريقة بقيمة الأهلي والزمالك والهلال والنصر السعوديين والترجي التونسي والوحدة الإماراتي.

وتبقى هناك عدة عوامل تساعد النسخة الحالية على النجاح وهو ما يرصده "المشهد" في التقرير التالي:

حقوق الرعاية

طالما كانت الأزمات التسويقية سببًا في توقف البطولة العربية على مدار النسخ السابقة.

ومع بداية الألفية الثالثة عادت البطولة العربية بقوة بشكل جديد برعاية الشيخ صالح كامل رجل الأعمال السعودي الشهير ومالك مجموعة قنوات "إيه أر تي" والذي كان يحلم ببطولة عربية على غرار دوري أبطال أوروبا وبالفعل أقام البطولة وأقنع الفرق العربية بالمشاركة في أول نسخة موسم ٢٠٠٣/٢٠٠٤، وفاز فيها الصفاقسي التونسي ولكن انسحاب الأهلي وجه ضربة قوية لها.

وبدأت العديد من الفرق تعترض على نظام البطولة بجانب تعارضها مع الأجندة الدولية لتعاني الأزمات قبل أن تتوقف ثم تعود بشكل مختلف عام ٢٠١٢.

وهذه المرة يبدو الأمر مختلفًا بعودة البطولة بحقوق رعاية مع وجود شركة "صلة" السعودية الراعية بجانب مساهمة شركة "بريزنتيشن" ما يساهم في إنجاح البطولة التي ستكون جائزة البطل فيها ٢,٥ مليون دولار.

وقال مجدي عبدالغني عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم في تصريحات صحفية لـ" المشهد" إن الجائزة المالية في البطولة تساهم في نجاحها وإقبال العديد من الفرق على المشاركة.

وأضاف: "متفائل بنجاح البطولة العربية خلال المرحلة القادمة خاصة أن أغلب الأندية التي تمت دعوتها وافقت على المشاركة".

تغيير نظام البطولة

يبقى تغيير نظام البطولة أيضًا عاملًا مساعدًا في نجاح النسخة الحالية بعد العودة لنظام البطولات المجمعة.

وعانت البطولة العربية في النسخ الماضية من مسألة إقامة البطولات بنظام المجموعات ثم خروج المغلوب وطول المنافسات ما أدى لإحجام بعض الفرق المميزة عن المشاركة.

وأكد خالد لطيف عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري في تصريحات لـ " المشهد" أن نظام البطولة المجمعة سيساعد في نجاحها خاصة أن اللعب لفترات ومباريات عديدة مثل دوري أبطال أفريقيا مثلًا كان سيضر المسابقة ويجعل العديد من الأندية ترفض المشاركة.

وأضاف: "الأهلي والزمالك كانا سيغيبان عن البطولة لو أُقيمت بنظامها القديم فالنظام المجمع أفضل بكثير".

مشاركة أندية عريقة

تأتي مشاركة أندية عريقة في البطولة لتساهم بقوة في نجاحها ورغم اعتذار العين الإماراتي عن المشاركة؛ إلا أن وجود فرق أخرى مميزة يساهم في عودة المسابقة بشكل جيد.

ورفض الأهلي الانسحاب من البطولة كما أكد الزمالك مشاركته بخلاف وجود الترجي التونسي والهلال والنصر السعوديين والفتح الرباطي المغربي.

اهتمام إعلامي

تتمتع البطولة باهتمام إعلامي كبير في ظل وجود العديد من القنوات الفضائية التي ترغب في بث مبارياتها.

وتوصل مسؤولو الاتحاد العربي لاتفاق نهائي مع قناة "أبوظبي الرياضية" على بث المباريات عبر بعض القنوات الأخرى الراغبة في إذاعتها.

بن خالد: بطولة عربية للمنتخبات قريباً

أعرب الأمير السعودي تركي بن خالد، عن سعادته بعودة بطولة الأندية العربية بعد توقفها وذلك في البطولة التي ستنتظم في القاهرة. وأضاف تركي بن خالد: البطولة العربية أولى البطولات العربية في كرة القدم وسيكون هناك بطولة عربية للمنتخبات أيضًا. ودعا تركي بن خالد الجميع إلى المساهمة في نجاح البطولة العربية بالقاهرة.

محمد رمضان الجبالي

إنها مصر..

محمد صالح رجب

نخطئ كثيرا عندما نفقد « الموضوعية « في تناولنا للأمور، نخطئ كثيرا حينما نحتفي أكثر مما ينبغي بزعماء وقادة دول عند زيارتهم لمصر، كما نخطئ أيضا عندما نضخم من زيارة قادتنا لهذه الدولة أو تلك. عقب كل زيارة من تلك، نتحسس كرامتنا، يتسرب إلينا إحساس بغيض وكأنما على رؤوسنا بطحة، يقابله إحساس بالفضل لدى الآخر..

استمعت مؤخرا إلى شهادات استماع للجنة الشئون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي والتي كانت تناقش الدعم الأمريكي المقدم إلى مصر، ورأيت مشهدا يتنافى كليا مع تلك الضجة التي صاحبت زيارة الرئيس السيسي لأمريكا، والتي صُورت على أنها فتح مصري لأمريكا، استمعت إلى كل الشهادات والتي كانت جميعها ضد مصر وقيادتها، ومن هذه الشهادات شهادة الباحثة والدبلوماسية الأمريكية «ميشيل دان» والتي عملت لفترة في السفارة الأمريكية بالقاهرة والتي اعتادت النيل من مصر ولربما لم تنس أن مصر منعت دخولها يوما إلى أراضيها، فراحت تتقيأ حقدا على مصر، لم يقلقني توصيتها بعدم إدراج جماعة الإخوان كمنظمة إرهابية بحجة أنه سيكون لصالح تنظيم الدولة «داعش»، فهذا الأمر يخصهم وحدهم، لكن ما أقلقني هو ردها حول سؤال عن رد فعل الحكومة المصرية المتوقع على خفض محتمل للمعونة الأمريكية قد يصل إلى ١٥٪ من إجمالي المعونة المقدرة بمليار وثلاثمائة مليون دولار، فقالت « بسخف»: أن السيسي» متلهف» لتوطيد العلاقة مع ترامب.. بما يعني أننا « رمين جتتنا عليهم» بما يعني أن مصر لن تغضب ولن تخرج من العباءة الأمريكية كما قال أحدهم في ذات الجلسة، حيث قال « إن العلاقة مع أمريكا دعم مهم لنظام السيسي».

هذا ينقلنا إلى ما بدأت به، لا ينبغي أبدا أن نهلل كثيرا و نهول لزيارة السيسي لأمريكا، أو أي دولة أخرى، كما لا ينبغي أن نبالغ في حفاوة استقبال كائن من كان على أراضينا، لا ينبغي أن نخرج عن الموضوعية في تعاملنا مع الآخرين، لسنا في حاجة إلى ذلك التضخيم أو تلك الحفاوة، ليست على رؤوسنا بطحة، شرعية النظام في مصر يمنحها فقط الشعب ونوابه وليست لأحد آخر، لا تقررها استقبالات الرؤساء للسيسي ولا استقبال السيسي لهم.. وعلى الدولة المصرية وممثليها وإعلامها بل وعلى كل مصري، أن يتعامل بما يليق بدولة بحجم مصر، دون إفراط أو تفريط.. إنها مصر، يا سادة، إن كنتم لا تعلمون..

وجهة نظرى

أبونا وقتلناه

هالة فؤاد

قالتها بثقة وبإندهاش كبير .. شابة ريفية صغيرة .. ربما لم تتخيل يوما أنها ستظهر على شاشة التليفزيون.. فمثلها كملايين المهمشين الفقراء لاندرى عنهم شيئا ولانشغل إهتمامنا بهم اللهم إلا إذا كانوا أبطالا لكوارث أو مصائب أو جرائم .. تماما مثل تلك الفتاة التى وجدت نفسها فجأة أمام الكاميرات لتحتل صدارة برنامج "وراء القضبان" على ماأتذكر حيث كان يعرض فى السبعينيات ويحوذ على نسبة عالية من المشاهدين .. كانت الفتاة البسيطة تحكى تفاصيل قتل والدها الذى شاركت فى قتله هى واشقائها .. روت كيف كان يعاملهم بقسوة ويحرمهم من أبسط حقوقهم ويهين أمهم ويغدق كل أمواله على ملذاته وشهواته..

وعندما حاصرتها المذيعة بعبارات الإدانة وبالعقاب الغليظ الذى ينتظرها هى واشقائها جراء جريمتهم تلك ردت بتعجب "ابونا وقتلناه .. وإنتوا مالكم" .. ربما اثارت بما تظنه دفاعا وتبريرا عن جريمتها مشاعر السخرية وأدخلتنى فى نوبة من الضحك وقتها .. لكن ظلت عبارتها محفورة وتحولت السخرية إلى تعاطف والضحك إلى ألم وحزن..

بعدما لقنتنى الحياة دروسها القاسية وعلمتنى إلا أنصب نفسى قاضيا وحكما على غيرى وأنا لست اهلا لذلك ولاهى مهنتى .. لا أعرف هل إحساسا بالذنب هو ماجعلنى أتذكر دائما تلك الفتاة وعبارتها العجيبة أم أن سيل الجرائم الأعجب التى بدأت فى التزايد واشية بخلل مفجع فى القيم والعلاقات والروابط الإنسانية .. أم تعذب طفلتها حتى الموت واب يحرق فلذات أكباده وغيرها من الجرائم البشعة التى باتت تطل علينا بلا رحمة تفزعنا وتقضى على بقية أمل باهت فيما قادم من الايام .. ليس وحدها بالطبع تلك الحوادث ماتدفعنا لتلك الحالة وإنما الأخطر يقيننا أن الدولة تتعامل معنا بنفس منطق الفتاة الغريب .. تتركنا فريسة لغلاء لايرحم...

ملايين الفقراء المهمشين تنضم إليهم ملايين أخرى كانت لوقت قريب ميسورة لكنها باتت بفعل نار الأسعار اقرب للعوز والفقر.. وملايين أخرى تعانى أمراضا لاترحم بينما أيديها لاتملك ثمن دواء يواصل بلاكلل قفزاته الملعونة ..بطالة وجهل وتعذيب وإختفاء قسرى وحبس إحتياطى يستمر سنوات لأبرياء ..قيود للحرية وقوانين لاتصب إلا لصالح الاغنياء ..

طوارئ ظاهرها الرحمة وباطنها مزيدا من الكبت والخوف والرعب وإحساس بعدم الأمان .. تتصرف الدولة ولسان حالها يقول «شعبنا وقتلناه» أمام أى حالة نقد ومعارضة من الداخل أوتلويح بفتح ملف حقوق الإنسان من الخارج ..نفس منطق الفتاة الغريب وإن كان الجهل وراء تبرير تلك الفتاة لجريمتها.. إلا أن مايحدث من نظامنا يفتقد لأى مبرر..

ولاتحظى سياساته بأى تعاطف اللهم إلا من قبل شلة من المطبلاتية تزين للنظام قناعته فى فعل مايحلو له رافضة أى نوع من المساءلة والإعتراض والمحاسبة مؤمنة بلسان حاله اللا معلن «شعبنا وقتلناه».

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم
العدد 231 - السنة السادسة ـ من 9 - 15 مايو 2017 - 12 - 18 شعبان 1438هـ
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

إيقاع مختلف

بقلم:
السيد حسن

الازدواجية المخجلة

قُلْ كَلِمَاتِ الحَقِّ الحُرَّةْ
لا تَكْتُمْ فى قَلْبِك سِرَّهْ
كَوْنُكَ يُصغِي كَى تُسْمِعَهُ
صَوتَكَ حُرّاً، تَرقَى مَعَهُ
لا تَسْقُطْ فى زَيفِكَ مَرَّةْ
قُلْ كَلِمَاتِ الحَقِّ الحُرَّةْ
قُلْ كَلَمَاتِ الحَقِّ وَحَلِّقْ
الفَجْرُ مِنَ الكَلِمَةِ يُشْرِقْ
فَأَنِرْ بِالكَلِمَاتِ زَمَانَكْ
وَأَضِئْ بالإِشْرَاقِ كِيَانَكْ
بِالصَّوتِ الحُرِّ المُتَأَلِّقِ
قُلْ كَلِمَاتِ الحَقِّ وَحَلِّقْ
قُلْ كَلِمَاتِ الحَقِّ السَّاطِعْ
وَلْتَهْتِفْ بِالصَّوتِ الرَّائِعْ
رَدِّدْ صَوتَ ضَمِيرِكَ رَدِّدْ
أَنْتَ جَمِيلٌ حِينَ تُغَرِّدْ
فِى سِرْبِ الإِبدَاعِ الجَامِعْ
قُلْ كَلِمَاتِ الحَقِّ السَّاطِعْ

> بناة الوطن الحقيقيون ليسوا أولئك الذين يملؤون الأفق غناء للوطن

تسألنى عما يمكن أن يسير بهذا الوطن إلى الأمام؟

أقول لك ببساطة شديدة:

أن نقول ما نؤمن به، وأن نؤمن بما نقوله، وأن نفعل وفقاً لهما معا: ما آمنا به وما قلناه.

إننا نمارس لوناً من الازدواجية المثيرة للعجب حيناً، وللشفقة حيناً، وللاشمئزاز فى بعض الأحيان.

نعم نحتاج إلى أن تتسق أقوالنا مع ما نؤمن به حقيقة، ونحتاج إلى أن تصدق أفعالنا على ما آمنا به وقلناه، وأن نذوِّب هذه المسافة المخجلة بين ما تنطق به ألسنتا، وما تعتنقه قلوبنا أو يقر فى عقولنا، ثم نحتاج إلى أن نحول هذه الأقوال وهذا الإيمان إلى سلوك حقيقى على المستويات كافة.

إن هذه الازدواجية لا تعطل تقدم مجتمعنا فقط، بل إنها تنال من إنسانيتنا، وتنتقص من احترامنا لأنفسنا، وتجعل منا كائنات هشة أمام ذواتنا، وأمام الآخرين.

بناة الوطن الحقيقيون ليسوا أولئك الذين يملؤون الأفق غناءً للوطن، بل أولئك الذين يؤمنون بأنهم يبنون الوطن بناء متيناً حين يبنون الإنسان فى داخلهم بناءً شامخاً.

عشاق الوطن الحقيقيون ليسوا أولئك الذين تمتلىء أفواههم بالكلمات الرنانة الجوفاء بينما قلوبهم وعقولهم وضمائرهم هواء.

إن التراكم الحضارى العريق الذى يسكن تحت جلودنا جميعاً يحتاج إلى أن يتحول إلى إيمان حقيقى بالقدرة على الفعل، وهو يهيب بنا جميعاً أن نصون ذواتنا من تلك الازدواجية التى تجعل ما يجرى على ألسنتنا يصفع ما يقر فى ضمائرنا، ويجعل ما تفعله أيدينا يتناقض مع كل ما اعتنقاه، وينقض كل ما نقوله.

إنسانية الإنسان غاية سامقة شامخة لا ينبغى أن نتهاون بشأنها، والإخلاص للأوطان لا يمكن أن يتحقق دون أن نخلص لإنسانيتنا ونحترم ذواتنا ونبرأ من تلك الازدواجية المخجلة.

النسبة إلى البلاد فى أسماء المصريين

شاعت النسبة إلى البلدان فى الثقافة العربية الإسلامية حتى صار الفارابي علماً على محمد بن محمد بن أوزلغ الفيلسوف الشهير لولادته فى بلدة فاراب بوسط آسيا، والبخاري علماً على الإمام محمد بن إسماعيل جامع الحديث المعروف المولود فى بخارى، والبوصيري علماً على محمد بن سعيد بن حماد المولود فى بوصير بالجيزة ، ونرى النهج نفسه فى أسماء أبى مسلم الخراساني وأبى بكر الرازي وجوهر الصقلي وياقوت الحموي وجلال الدين السيوطي وغير ذلك كثير.

وقد أستمرت النسبة إلى البلدان فى أسماء المصريين حتى الآن، فهناك المنسوبة إلى أقاليم كالصعيدي والبحراوي والبحيري والشرقاوي والغرباوي. ومن الأسماء المنسوبة إلى مدن الجيزاوي والاسكندراني والأسيوطي والسوهاجي والدمنهوري والسمنودي والمحلاوي والطنطاوي والدمياطي والدسوقي والبنهاوي والمنوفي والسويسي والشربيني والغمراوي والبيلاوي والبيلي والحامولي وهكذا.

وقد يشيع الاسم منسوباً إلى مكان ولا تشتهر أصول نسبته مثل الشناوي فإنه إلى قرية بكفر الشيخ تسمى شنو، والإتربي وهو إلى أتريب بالقليوبية، والدمراوي والدميري إلى دميرة بالدقهلية.

كما يشيع اسم الكفراوي وهو ينسب إلى قرية تبدأ بكلمة كفر المنتشرة فى أسماء القرى المصرية على اختلاف مواقعها، وكلمة (كفر) وردت فى النصوص المسمارية البابلية بمعنى حديقة وحقل وضيعة ومزرعة، وكذلك فى النصوص الآرامية بنطق قريب ومنها انتقلت إلى العربية، ولذلك نجدها تسبق أسماء قرى كثيرة بالشام أيضا

كما يشيع اسم المنياوي نسبة إلى المنيا المشهورة أو إلى القرى التى يسبق اسمها لفظ (منية) مثل منية سمنود بالغربية، ومنية سندوب بالمنصورة، ومنيا القمح بالشرقية وغير ذلك .

كما تنتشر فى أسماء المصريين النسبة إلى بلدان ومدن عربية مثل العراقى والبغدادي والشامي والغزاوي والحجازي ومكي ونجدي والمغربي والحلبي والتلمساني وما إلى ذلك، وقد يدل ذلك على موطن جد الأسرة الأول فقد كانت حرية التنقل والهجرة متاحة بين أقطار الشرق فى عصور كثيرة.

أحمد الزلوعى